الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم-

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

تخصص علم الاجتماع التربوي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي

تحت عنوان

دور المدرسة الابتدائية في نشر الوعي البيئي

دراسة حالة بالمدرسة الابتدائية بن زازة الحبيب تجديت –مستغانم-

من إعداد الطالبة:

- قراش وهيبة

تحت إشراف الأستاذ:

-عربادي حسان

لجنة المناقشة:

-مرقومة منصور *رئيسا*

-بلهواري عبد الكريم *مناقشا*

السنة الجامعية : 2013-2014

كلمة شكر وتقدير

ملخص الدراسة.....

مقدمة عامة.....

الفصل الأول : مساهمة المدرسة في نشر الوعي البيئي

تمهيد.....

1- طريقة التدريس.....

2- مداخل التربية البيئية في المناهج الدراسية.....

3- دور المعلم في نشر الوعي البيئي.....

4- الأنشطة اللاصفية.....

الخلاصة .....

الفصل الثاني : دور البرنامج والمعلم في نشر الوعي البيئي

تمهيد.....

1 - عرض وتحليل البيانات.....

1-1 - عرض وتحليل المقابلات.....

- المقابلة الأولى.....

- المقابلة الثانية.....

- المقابلة الثالثة.....

- المقابلة الرابعة.....

- المقابلة الخامسة.....

- المقابلة السادسة .....

- المقابلة السابعة.....

المقابلة الثامنة .....

ـ المقابلة التاسعة .....

ـ المقابلة العاشرة .....

1 ـ 2 ـ جدول خاص بأهداف التربية البيئية.....

2 ـ نتائج البحث .....

الإستنتاج العام.....

الخاتمة.....

قائمة المراجع .....

الملاحق.....

كلـمة شـكر

لا شكر إلا بعد الشكر لله

الذي وفقنا في إنجاز هذا العمل المتواضع كما نتوجه بالشكر الخالص

إلى الأستاذ عربادي حسان الذي تفضل بالإشراف على تأطيري

والذي كان دعما وسندا ولم يبخل علي بتوجيهاته ونصائحه.

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر لجميع أساتذة علم الاجتماع

وإلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل سواء

من قريب أو من بعيد ولو بكلمة طيبة

مقدمة عامة:

تمثل البيئة بالنسبة للإنسان ذلك الإطار الذي يعيش فيه و يستمد منه مقومات حياته ، فمن المعروف أن الإنسان يعتمد في حياته اعتمادا كليا على البيئة بما فيها من مصادر طبيعية و عليها يعتمد في تطوير معيشته و مؤسساته الإجتماعية و الاقتصادية ، لذا أصبحت علاقة الإنسان بالبيئة من القضايا الهامة في وقتنا الحالي نظرا للحالة التي آلت إليها البيئة نتيجة جهل الإنسان بالسلوكيات البيئية السوية للتعامل مع البيئة ،مما جعل هناك حاجة ماسة وملحة للاهتمام بالتربية البيئية لإعداد الإنسان المتفهم لبيئته والمدرك لظروفها والواعي بما يواجهها من مشكلات و القادر على المساهمة في حل المشكلات والتصدي لها ، فلقد صدرت العديد من القوانين البيئية للحد من تصرفات الإنسان السلبية تجاه البيئة غير أن القوانين وحدها لا تستطيع أن تحقق الغرض المرجو منها ، إن لم تستند إلى وعي وإدراك يصل إلى ضمير الإنسان ويكون عنده إتجاهات وقيم وضوابط للسلوك من أجل المحافظة على البيئة ولا يتم تكوين مثل هذه الإتجاهات والمبادئ والقيم إلا بحسن إعداد الأفراد في هذا المجال.

ومن هنا تبرز أهمية تكوين الوعي البيئي الذي يقوم على تعديل سلوك الإنسان وتنمية روح المسؤولية لديه ، وذلك بإكسابه طرائق وأساليب صحيحة لكيفية التعامل مع البيئة ، أما نشر الوعي البيئي فهو النتيجة الطبيعية لعملية الاستمرار في تكوينه، وهي مهمة تتقاسمها مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية بهدف تعليمي و تربوي مستمر و بصورة تكاملية. و من هنا يتدخل النظام التربوي ليؤدي دوره نحو البيئة و القيام بوظيفة التربية البيئية ، لجعل السلوك الإنساني رفيقا بالبيئة، يساعد على استغلال مواردها بطريقة عقلانية سليمة، ويجعله يعمل على تنمية مواردها المتجددة، انطلاقا من تزويدهم بالمعارف التي تيسر لهم سبل حل مشكلاتها في الحاضر والمستقبل .وتكون لديهم القيم والاتجاهات والمهارات اللازمة لفهم و اكتساب طرائق و قواعد التعامل مع البيئة على أساس أنها نظام شامل، وتدريبهم على اتخاذ القرارات البيئية السليمة . و جعلهم يشعرون بمسؤوليتهم و دورهم في حماية البيئة وتحسينها، و ذلك بتبني سلوك ملائم يمارسه بصفة دائمة على المستوى الفردي والجماعي . مستخدما كافة مؤسساته في إعداد الإنسان المتشبع بالاتجاهات والقيم البيئية . وتعد المدرسة على مختلف أقسامها و مراحلها من أهم هذه المؤسسات ، إذ تحرص على تزويد التلاميذ بطرائق التفكير السليم ،و تكسبهم السلوكيات السوية . كما تعدل و تصحح الخاطئة منها والتي اكتسبها

الفرد جراء عمليات التنشئة الأخرى . لذلك ينتظر منها مساعدة التلاميذ على تكوين شخصياتهم وبناء ذواتهم و تشكيل قيمهم و اتجاهاتهم.واعتبارا لهذه الأهمية و لهذا الدور تصبح المدرسة الإبتدائية قناة رئيسية في عملية نشر الوعي البيئي .

إشتملت الدراسة على مقدمة عامة ضمت العناصر التالية : دوافع إختيار الموضوع ،أهمية وأهداف البحث ،الإشكالية ،منهجية البحث وتقنياته، مجتمع وعينة البحث، تحديد المفاهيم الدراسات السابقة كما احتوى أيضا على فصلين درج الفصل الأول تحت عنوان مساهمة المدرسة في نشر الوعي البيئي، أما الثاني كان بعنوان دور البرنامج والمعلم في نشر الوعي البيئي .

إن الدافع وراء اختياري للموضوع هو ملاحظاتي الميدانية، فبحكم عملي في مؤسسة تربوية أشاهد يوميا السلوكات المضرة بالبيئة والتي تعكس غياب الوعي البيئي لدى التلاميذ وغياب روح المسؤولية لديهم ، فبعد انقضاء وقت الاستراحة ،وهو الوقت المخصص للراحة واللعب والأكل وتوجه التلاميذ إلى أقسامهم تصبح الساحة متسخة ببعض قشور الفواكه ،وأغلفة الحلويات التي تم رميها من طرف التلاميذ رغم احتواء هذه الأخيرة على أكثر من سلة للمهملات ،هذا مع العلم أن المعلم قبل خروج تلاميذه من القسم ينصحهم بعدم رمي الأوساخ في الساحة لكن ذلك لايجدي نفعا . ومن بين السلوكات الأخرى التي لفتت انتباهي هو عدم غلق التلاميذ للحنفية بعد كل استعمال على الرغم من أن كيفية استعمال الماء ،وعدم تبذيره تعد من أهم المواضيع التي تم التطرق إليها في كل المستويات التعليمية هذا بالإضافة إلى التذكير الذي يقوم به المعلم عندما تتاح له الفرصة لذلك . ثم إن موضوع البيئة والمحافظة عليها أصبح من المواضيع المتداولة في وقتنا الحالي نظرا للمشاكل التي أصبحت تهددها بشكل يدعوا إلى ضرورة تنمية الوعي البيئي لدى التلاميذ ،على اعتبار أن الإنسان هو المتسبب الرئيسي في المشاكل التي تتعرض لها البيئة. فالعناية بالبيئة مهمة ترتبط ارتباطا وثيقا بوعي الإنسان وثقافته البيئية. ومن هنا ظهرت الحاجة إلى تنمية الوعي البيئي عند الفرد من خلال التربية البيئية فمساهمة التربية عموما من خلال نشر المعلومات الخاصة بها من منطلق التعريف بالمشكلات البيئية، والدعوة إلى استخدام مواردها استخداما سليما، يشكل أهمية بالغة في تنمية الوعي. فهذه الموارد وذلك الاستخدام ،إنما يتعرضان لمشكلات هي من صنع الإنسان نفسه. و ما دام الأمر كذلك فلا بد من حماية هذه البيئة من الإنسان ذاته. وهذا يتطلب تنمية الوعي البيئي لديه، وغرس الشعور بالمسؤولية تجاه البيئة،ولا سبيل إلى ذلك إلا بالتربية البيئية التي من خلالها نستطيع خلق إدراك واسع

للعلاقة بين البيئة والإنسان، على أن لا تكون إدراكية فحسب، وإنما ينبغي أن تكون سلوكية أيضا تشعره بمسئوليته في المشاركة في حماية البيئة الطبيعية وتحسينها، وتجنب الإخلال بها ، وذلك بتبني سلوك ملائم يمارس بصفة دائمة على المستوى الفردي والجماعي . وعلى هذا الأساس قمت بمناقشة هذا الموضوع مع مجموعة من المعلمين لمعرفة موقفهم من هذه المواضيع ومدى إقناعهم بها وتصوراتهم حول نجاح هذه العملية أو فشلها ،ثم بعد ذلك توجهت إلى المدرسة للقيام بدراسة استطلاعية بغرض التعرف على الطريقة المتبعة ،في تدريس هذه المواضيع والإطلاع على الكتب المدرسية لكل المستويات التعليمية لجميع المواد للتعرف على كيفية توزيع المواضيع البيئية عليها ،حيث تمكنت من خلالها من صياغة الأهداف النهائية للبحث والتي تمثلت في محاولة الكشف عن الدور الذي تلعبه المدرسة في تنمية الوعي البيئي لدى التلاميذ نظرا لما تتوفر عليه المدرسة من مقدرة على تنمية القدرات ،وتشجيعها خاصة في السنوات الأولى. تلك السنوات التي يكون فيها من السهل إكساب الكثير من الإتجاهات الإيجابية للطفل أين يصبح ما يتلقاه في هذه المرحلة قاعدة يرتكز عليها في السنوات اللاحقة، وذلك بوصف الكيفية التي يساهم بها المنهاج الدراسي في تربية الأطفال على القيم والإتجاهات البيئية المتضمنة في المواضيع المدرجة، في البرنامج الدراسي ،ومدى تطابق المشكلات البيئية المتطرق إليها مع المشكلات الموجودة في الواقع المعاش.ثم الكشف عن مدى تجاوب التلاميذ مع هذه المواضيع ،من خلال تواجدي بالميدان وملاحظتي للكيفية التي تتم بها عملية تدريس هذه المواضيع .والتعرف عن مدى إسهام المعلمين في نشر الوعي البيئي باعتبارهم العنصر الأساسي في تحقيق عملية التعلم . وفي نقل المعرفة إلى الأجيال الصاعدة ، والكشف عن تصوراتهم ومواقفهم من التوعية البيئية التي تقوم بها المدرسة ، وعن مدى إدراكهم للدور المهم الذي يقع على عاتقهم لنجاح هذه العملية . كما يتم التطرق أيضا إلى الطريقة التي يتم إتباعها في تدريس مثل هذه المواضيع ،والأنشطة المختلفة التي تطبق داخل وخارج المدرسة والخاصة بالتربية البيئية حيث يصبح ما اكتسبه الطفل عبر هذه الأنشطة جزء لا يتجزأ من سلوكه وعاداته اليومية .فالمدرسة تعد من أهم المؤسسات التي يعهد لها المجتمع بمهمة رعاية أفراده وتنشئتهم وإكسابهم القيم والإتجاهات إلى جانب المعارف والمهارات وهي بذلك قادرة على تنمية الوعي البيئي لدى التلاميذ. ويبدأ ذلك من خلال مجموعة من الممارسات اليومية المتمثلة في المحافظة على نظافة المدرسة، وصيانة مرافقها والنهوض بها والحفاظ على البيئة المجاورة لها ، فهذه الأخيرة التي يقضي فيها التلميذ الوقت الطويل

يمكنها أن تغرس في نفسه أهمية البيئة المحيطة وكيفية الحفاظ عليها ،وذلك لما تتوفر عليه من مقدرة على تزويد التلاميذ بالمعرفة الكافية عن البيئة ومشكلاتها ،وذلك من خلال المناهج والمقررات الدراسية بصفة عامة .والأنشطة التي تعمل على تنمية الوعي البيئي للتلاميذ بصفة خاصة . لأن الأنشطة المدرسية لها أثرا فعالا في عملية التربية يفوق أحيانا أثر التعليم في حجرات الدرس عن طريق المواد الدراسية ،ولما كان إيجاد جيل واع يتفاعل مع البيئة ولا يلوثها أو يدمرها مطلب إنساني و إجتماعي، فإن ذلك يتطلب تضمين المناهج والبرامج الدراسية أنشطة تعليمية وتطبيقية في مجال التربية البيئية لتزود التلاميذ بالمعارف والمفاهيم والحقائق العلمية حول البيئة ،التي تساعد على تكوين الإتجاهات البيئية لديهم .مما ينعكس إيجابا على سلوكاتهم ،وهكذا يتحقق نشر الوعي البيئي لدى التلاميذ .وزيادة على المناهج فإن للمعلم مسؤولية كبيرة فيما يكتسبه التلاميذ من معارف، واتجاهات تجاه البيئة .فهو العامل الأساس في نجاح التربية وتحقيق أهدافها ،وهو بذلك مطالب بأن يكون ملما بقضايا البيئة وكافة جوانبها ،وعليه أن يلفت تلاميذه إلى كافة المشاكل البيئية .ويرشدهم إلى أنجع وأنسب الطرق للتعامل معها ،ولأن الجزائر اليوم تعاني من بعض المشاكل البيئية نجد أنها أولت إهتماما خاصا بالبيئة ،حيث عملت على جعل التربية البيئية موضوعا أساسيا في كافة أطوار التعليم خاصة الطور الإبتدائي بإعتبار أن الطفولة هي البداية السليمة لتحقيق ذلك ،من خلال أهم مؤسسة مكملة لدور الأسرة والمتمثلة في المدرسة.

- فكيف تساهم المدرسة الإبتدائية في نشر الوعي البيئي لدى التلاميذ ؟
- هل تولي المناهج الدراسية للمرحلة الإبتدائية إهتماما بالتربية البيئية ؟
- هل يساهم المعلم في إكساب التلاميذ الوعي البيئي ؟
- ما هي البرامج المدرسية التي تتطرق إلى التربية البيئية ؟
- هل تم إدراجها في كل البرامج ؟ و بأي شكل ؟
- كيف يتصور المعلم دوره في تكريس الثقافة البيئية ؟
- كيف يتصور المعلم نجاح هذه العملية أو فشلها ؟

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الكيفية التي تهتم بفهم الظاهرة المدروسة ،ووصفها وتحليلها وبالتالي تم إتباع المنهج الكيفي من أجل فهم الكيفية التي تتم بها التربية البيئية في المدرسة ،ووصف السلوكات المتعلقة بعملية تدريس هذه المواضيع كما هي موجودة في الواقع ،وذلك من خلال تواجدي

بالمدرسة ، والتعرف على تصورات المعلمين ومواقفهم حولها ، كما يتم أيضا الكشف عن العلاقات المتبادلة بين المعلم والمتعلم التي تتم في إطار هذه العملية ، وقد إعتمدت في هذا البحث على تقنية الملاحظة التي قمت من خلالها بتسجيل بعض السلوكات التي تمكنت من ملاحظتها في المدرسة والتي لها علاقة بموضوع الدراسة . هذا بالإضافة إلى اعتمادي على تقنية المقابلة التي تم خلالها طرحي لمجموعة من الأسئلة ،وترك الحرية للمبحوث في الإجابة عليها بحيث تمكنت بفضلها من جمع المعلومات التي تفيد الدراسة . وتم تقسيم دليل المقابلة إلى ثلاث محاور، تعلقت أسئلة المحور الأول بالمعلومات الشخصية تليها بعد ذلك أسئلة المحور الثاني التي تتعلق بالمواضيع البيئية المطروحة في البرنامج الدراسي ،وكيفية مساهمتها في تنمية الحس البيئي لدى الناشئة ،أما المحور الثالث فخصص لأهمية الدور الذي يساهم به المعلم في نشر الوعي البيئي. ولقد أجريت هذه المقابلات في نهاية شهر مارس لقد عملت في هذه الدراسة على المدرسة الإبتدائية بن زازة الحبيب المتواجدة بحي تجديت ولاية مستغانم وعلى تدريس المواضيع الخاصة بالتربية البيئية ،وعلى تصورات ومواقف المعلمين القائمين على التدريس من تلك المواضيع المدرجة في البرنامج التعليمي لكل المستويات التعليمية وعلى سير الدرس وتجاوب التلاميذ مع هذه المواضيع ،و اشتملت هذه الدراسة على عشرة معلمين من التعليم الإبتدائي . تمت مقابلتي للبعض منهم في المدرسة هذا بعد ما تم الاتفاق معهم على موعد لإجراء المقابلة ،في الأوقات التي لا يعملون فيه ، وفي المرة الثانية تم إجراء المقابلة في الأوقات التي تم الاتفاق عليها مسبقا ،كما تم رجوعي إليهم في المرة الثالثة بغرض التعمق في المقابلة .أما البعض الآخر من المعلمين فلقد تمت مقابلتي لهم في منازلهم نظرا لمعرفتي السابقة بهم ،ولم تكن مقابلتي الشخصية لهم كافية لذلك قمت بالتواصل معهم عبر شبكة الفايسبوك ،ومن خلال الاتصال الهاتفي أيضا، و استعنت عند إجرائي للمقابلات على الهاتف النقال لتسجيلها . ولقد جرت المقابلات في ظروف حسنة إذ حرص المعلمون على مساعدتي، وإمدادي بالمعلومات اللازمة للبحث.

وقد احتوى البحث على المفاهيم التالية :

1 - الدور:

يتركز مفهوم الدور حول الأفعال والتصرفات التي يقوم بها الشخص ،بما يتوافق مع مركز أو وضع معين ، والمركز الذي يشغله الفرد في مجتمع بحكم سنه أو جنسه أو وظيفته ،أما الدور فهو العمل الذي ينتظر منه أن يلعبه أو يؤديه شاغل هذا المركز ويعرف الدور بأنه: "نمط من الدوافع والأهداف

والمعتقدات والقيم ،والإتجاهات التي يتوقع أعضاء الجماعة أن يروه ،فيمن يشغل وظيفته ما أو يحتل وضعا إجتماعيا معينا ،والدور يصف السلوك المتوقع من شخص في موقف ما "[1]

وفي بحثي هذا سأتطرق إلى الدور الذي تلعبه المدرسة في التوعية من المخاطر التي تهدد البيئة من خلال التعليم التوجيه ، التحسيس .

2 ـ الوعي البيئي :

قبل أن نتعرض لمفهوم الوعي البيئي نوضح أولا معنى الوعي ،فقد عرف الوعي بأنه :"إدراك الفرد لما يحيط به إدراكا مباشرا "[2]

فهو إدراك الفرد لواقع محيطه ،وشؤون حياته من خلال تحويل معارفه النظرية إلى أفعال وسلوكيات عملية .

أما الوعي البيئي فيعرف أنه :"عملية مزدوجة تشمل كل من الإدراك الفردي ،والمجتمعي لأهمية المحافظة على البيئة ،وحمايتها والتعايش معها والعمل على تطويرها لتحقيق غايات الإنسان "[3] فالوعي البيئي هو اكتساب التلميذ لمعلومات وحقائق عن البيئة ،ومشكلاتها وإحساسه وشعوره بخطورة هذه المشكلات ليعدل إيجابيا في سلوكه نحو البيئة ،والمشاركة في حل مشكلاتها والعمل على منع حدوثها مرة أخرى.

3 ـ التربية البيئية :

"هي العملية التي يتم خلالها تزويد بالمعلومات والمعارف، ومحاولة اكتسابه مهارات معينة في التعامل مع البيئة .بحيث يتحكم الفرد في تقييم سلوكه ذاتيا وفي نفس الوقت يتمكن من تقييم عناصر البيئة التي يتعامل معها "[4] .فالتربية البيئية نمط من التربية التي تنظم علاقة الإنسان ببيئته الطبيعية و الإجتماعية مستهدفا اكتساب التلاميذ خبرة تعليمية من حقائق ومفاهيم ،و إتجاهات وقيم خاصة بمشكلات بيئته.

---

[1] ـ عصام توفيق قمر ، **الأنشطة المدرسية والوعي البيئي (الأطر النظرية ، الأدوار الوظيفية ، التجارب الدولية)**، دار السحاب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1995. ص 19-20 .

[2] ـ نفس المرجع ، ص 25 .

[3] ـ أحمد عبد اللطيف ، **البيئة والإنسان منظور إجتماعي** ، دار الوفاء لدنيا الطباعة ، والنشر ، ط 1 ، 2007 ، ص 100 .

[4] ـ منى محمد علي جاد ، **التربية البيئية في الطفولة المبكرة وتطبيقاتها** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، ك 2 2007 ، ص 96

4 ـ المنهاج :

هو مجموعة متنوعة من الخبرات التي يتم تشكيلها، و التي يتم إتاحة الفرص للمتعلم للمرور بها . و هذا يتضمن عمليات التدريس التي تظهر نتائجها فيما يتعلمه التلاميذ .و قد يكون هذا من خلال المدرسة أو مؤسسات اجتماعية أخرى تحمل مسؤولية التربية . و يشترط بهذه الخبرات أن تكون منطقية وقابلة للتطبيق و التأثير"[1].

المنهاج يمثل تلك البرامج الدراسية التي يتناولها التلميذ في المدرسة ، لاكتساب خبرا و طرائق تساعده على الاندماج في الحياة الاجتماعية، و التنموية للمجتمع.

5 ـ البرنامج الدراسي :

مجموعة من الموضوعات الدراسية الإجبارية و الاختيارية .تقدم لفئة معينة من الدارسين بغية تحقيق أهداف تعليمية مقصودة في فترة زمنية محددة ،مع بيان الساعات التي تقابل كل موضوع[2].

6 ـ المقرر الدراسي :

هو جزء من البرنامج الدراسي يتضمن مجموعة من الموضوعات الدراسية ،التي يلزم الطلاب بدراستها في فترة زمنية معينة محددة ،قد تتراوح بين فصل دراسي واحد ،وعام دراسي كامل .وفق خطة محددة ،ويعطى المقرر الدراسي عادة عنوانا ومستوى تعليميا أو رقما محددا[3].

7 ـ الوحدات الدراسية :

جزء من المقرر الدراسي يتضمن مجموعة من الدروس اليومية ،أو الموضوعات الدراسية المتتابعة التي تندرج تحت اسم مفهوم واحد مثل الطاقة ،الكائنات الحية ،السلاسل الغذائية[4].

8 ـ الأنشطة اللاصفية :

هي النشاط المدرسي الذي يمارس خارج الحقل التعليمي ، ويتم عن طريق تطبيق الحقائق النظرية والعلمية على الطبيعة ودراستها و الإستفادة منها .كما يعرف قاموس التربية الأنشطة غير الصفية أو اللاصفية "[5] بأنها ذلك الجزء من المنهج الكلي، الذي يتضمن خبرات لا تقدم عادة في الفصل

---

[1] ـ أحمد حسن اللقاني ، فارعة حسن محمد ، **التربية البيئية واجب ومسؤولية** ، عالم الكتب ، مصر ، ط 1 ، 1999 ، ص 41 .
[2] ـ محمد السيد علي الكبساني ، **مصطلحات في المناهج وطرق التدريس** ، مؤسسة حورس الدولية ، الإسكندرية ، 2010 ، ص14.
[3] ـ نفس المرجع ، ص 15.
[4] ـ نفس المرجع ، ص 16
[5] ـ إبراهيم بسيوني عميرة ، **الأنشطة العلمية غير الصفية ونوادي العلوم** ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ، 1998

المدرسي أي ضمن البرنامج الدراسي العادي ، مثل التدريب على العمل في بعض الأماكن المخيمات النوادي" .

ومنه يمكن القول أن الأنشطة اللاصفية هي أنشطة ضرورية في العملية التعليمية ،تساند ما جاء في المقرر الدراسي، وتساعد التلاميذ على اكتشاف قدراتهم ،وميولهم وتعمل على تنميتها وتحسينها وتتيح لهم الفرصة للاتصال بالبيئة والتعامل لتحقيق مزيد من التفاعل و الاندماج . هي النشاط المدرسي الذي يمارس خارج الحقل التعليمي ، ويتم عن طريق تطبيق الحقائق النظرية ،والعلمية على الطبيعة ودراستها و الإستفادة منها.

9 ـ الأنشطة الصفية :

هي النشاط المدرسي الذي يمارس داخل الحقل التعليمي[1] .أو هي ممارسة عملية تتم داخل غرفة الصف لتحقيق هدف تربوي، مرتبط بالمنهج .وذلك تحت إشراف المعلم وتتمثل هذه الأنشطة في : تمثيل الأدوار،حل المشكلات،الأسئلة والأجوبة ،المشاهدة والاستماع،التلخيصات،الاستنتاج ،المناقشة والحوار.

ومن بين الدراسات التي اهتمت بموضوع أهمية نشر الوعي البيئي بين أوساط المتعلمين ما يلي :

1 ـ دراسة ريتشارد ف.مورجن :

رسالة دكتورا في التربية البيئية بعنوان معرفة تلاميذ الصف الخامس الثانوي بالبيئة واتجاهاتهم نحوها بمدارس إنجلترا

هدف البحث هو الوقوف على العلاقة بين معرفة تلاميذ الصف الخامس الثانوي البيئة واتجاهاتهم نحوها في إنجلترا ويجيب البحث عن الأسئلة الآتية :

- ما موقف التلاميذ الوجداني إزاء القضايا البيئية ؟
- هل هناك علاقة بين البيئة ،وجنس الطالب ؟
- هل هناك علاقة بين إدراك التلاميذ لمشكلة بيئية محلية ،وبين الجنس في الريف والمدينة؟
- هل هناك علاقة بين مستوى معرفة البيئة ،و الاتجاه نحو البيئة ؟

[1] ـ عبد الرؤوف البهنساوي ، خالد محمد عسل ، **فاعلية الأنشطة التربوية وتطوير العملية التربوية** ،العلم والإيمان للنشر و التوزيع ، القاهرة ، سلسلة كيف تكون معلما ناجحا ، 2007 ، ص 38 .

وتمثلت أدوات البحث التي إستخدمها الباحث في 13 استفتاءا من 45 عنصرا. تدور حول معرفة الحقائق. وتكونت العينة من 500 مدرسة اختيرت عشوائيا في كل إقليم من أقاليم إنجلترا ،عينة كل مدرسة 30 طالبا بالصف الخامس الثانوي .

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

ـ يوجد محاولات طيبة في مجال التربية البيئية بإنجلترا (إدخال برامج التربية البيئية في منهج المدرسة) ،هذه المحاولات أدخلت في إطار دون تقديم أدوات موضوعية لقياس معرفة التلاميذ نحو بيئتهم و اتجاهاتهم نحوها .

ـ إجابات التلاميذ ضعيفة ،وخاصة البنات في معرفة الحقائق ـالنتيجة العامة 46 %

ـ أثبتت الدراسة جهل التلاميذ بالآثار الصحية الناجمة من المشكلات البيئية في المجتمع البريطاني .

ـ أن مسؤولية إتخاد القرار تعتمد على أساس ثابت من معرفة الحقائق .

ـ أن ذلك هام بالنسبة للشباب الذي نعده لمجتمع المستقبل .

ـ تختلف الإتجاهات بإختلاف الجنس، وهناك عوامل مؤثرة (العوامل الأسرية ،الذكاء)[1].

2 ـ دراسة عصام توفيق قمر :

كانت الدراسة بعنوان الأنشطة المدرسية والوعي البيئي ، الأطر النظرية الأدوار الوظيفية والتجارب الدولية بمصر سنة 2005 .وكان التساؤل الجوهري هو :ما دور الأنشطة المدرسية الحرة في تنمية الوعي البيئي للطلاب بجمهورية مصر العربية. وما خبرات بعض الدول المتقدمة (اليابان، الولايات المتحدة الأمريكية ،إنجلترا) في هذا المجال ؟ وجاءت تساؤلات الدراسة على النحو التالي:

- ما المشكلات التي يعاني منها العالم ومصر ؟
- ما دور التربية في تنمية الوعي البيئي ؟
- ما دور الأنشطة المدرسية باليابان والولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا ،في تنمية الوعي البيئي؟[2].

ومن تم التعرف على أوجه القوة ،والضعف والكشف عن أهم المعوقات التي تحول دون أداء هذه الجماعات لدورها ،و الإستفادة من خبرات بعض الدول المتقدمة .ولتحقيق هذه الأهداف إعتمد الباحث على منهجين :الوصفي والمقارن

[1] ـ إبراهيم عصمت مطاوع ، **التربية البيئية في الوطن العربي** ، دار الفكر العربي ، القاهرة ،1995 .، ص 49 .
[2] ـ عصام توفيق قمر ، المرجع السابق ، ص 18 .

أما الأول فإستعمله للكشف عن ممارسات جماعات النشاط المدرسي في التعليم ما قبل الجامعي بمصر . أما المنهج الثاني ،فهو لتبيان أوجه التشابه و الإختلاف بين الواقع المصري، وخبرات الدول المتقدمة .

وأثبتت الدراسة ما يلي :

- تتشابه مصر والدول المتقدمة (اليابان وأمريكا وإنجلترا) في بعض المشكلات البيئية ،كالثلوت مثلا وإن كان أكثر خطورة في الدول المتقدمة .

- أثبتت الدراسة أن كل من مصر والدول المتقدمة المختارة ،ركزت جهودها في حماية البيئة على التشريعات والقوانين البيئية ،للحد من تصرفات الأفراد التي تضر بالبيئة .وكان الإهتمام أكثر بالتربية البيئية المدرسية، التي إعتبرت هي الأهم لإعداد الإنسان الواعي المواجه ،والمساهم في التغلب على مشكلات البيئة .إلا أن هذا الإهتمام أخد شكلا نظريا في مصر أكثر منه عمليا ،كما هو الحال في اليابان ،والولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا .

- إتفقت مصر مع الدول الثلاثة السابقة الذكر على أهمية الدور الذي يجب أن تؤديه جماعات النشاط المدرسي ،في تنمية الوعي البيئي. إلا أن النتائج أوضحت أن جماعة الرحلات في الدول المختارة دور فعال في البيئة،والأساليب والأنشطة التي إستخدمها متنوعة .عكس مصر فدورها ضعيف وغير فعال .

وعليه خرج الباحث بعدة توصيات أهمها ،أن تتبنى وزارة التربية والتعليم وضع خطة مركزية لجميع المدارس، بهدف تنمية الوعي البيئي للطلاب من خلال الأنشطة المدرسية الحرة ،وتوفير الأجهزة اللازمة وأن ترصد لذلك الميزانيات اللازمة .

أكدت الدراسة على ضرورة الوعي البيئي في المدرسة ،ونشره بين المعلمين والإداريين وغيرهم حتى يتمكنوا من غرسه في التلاميذ[1] .

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة التي أنا بصدد القيام بها في أنها تسعى إلى الكشف عن دور المدرسة في تنمية الوعي البيئي ،ولكن الإختلاف الموجود بين الدراستين يكمن في أن هذه الدراسة كانت تسعى إلى الكشف عن دور جماعات النشاط المدرسي ،في تكوين الوعي البيئي لدى التلاميذ. بينما أسعى من خلال دراستي هذه إلى الكشف عن دور المدرسة في نشر الوعي البيئي ،من خلال المنهاج

[1] - عصام توفيق قمر ، المرجع السابق ، ص 245 - 254 .

الذي يساهم به المعلم في إعداد جيل واع قادر على المساهمة في المحافظة على البيئة .كما أن هناك إختلاف بين الدراستين في المنهج ،والعينة حيث أن المنهج المتبع في هذه الدراسة هو الوصفي التحليلي ،والعينة تمثلت في طلبة الثانوية .بينما أن دراستي الحالية إعتمدت على المنهج الكيفي والعينة تمثلت في أساتذة التعليم الإبتدائي .

3 ـ دراسة يسرى مصطفى السيد :

تندرج هذه الدراسة تحت العنوان التالي : المشكلات البيئية مدخل لبناء وتطوير المناهج التعليمية بالإمارات العربية المتحدة سنة 1999 ،و انطلقت الدراسة من الأسئلة التالية :

ما مدى تضمن مناهج العلوم بمراحل التعليم العام للمشكلات البيئية ؟

هل يتيح محتوى مناهج العلوم للمعلمين في المرحلة الإبتدائية الفرص للتفاعل مع البيئة ،وتنمية الإتجاهات نحو حمايتها ،ويركز في المرحلتين الإعدادية والثانوية على التدرب على حل البيئة ؟

هل تتيح الخطة السنوية لتنفيذ مناهج العلوم المرونة ،والحرية للمتعلم لترتيب الموضوعات ذات الصيغة البيئية فيها ، وفقا لأهداف المدرسة وظروف البيئة المحلية ؟

هل يتيح محتوى مناهج العلوم الفرص أمام المتعلمين لممارسة القدر الكافي من النشاطات الصفية واللاصفية مثل القيام بزيارات حقلية ميدانية للبيئات المختلفة ،و عمل متحف بيئي بالمدرسة ،وتربية الكائنات الحية داخل المدرسة وخارجها ؟ المدرسة وظروف البيئة المحلية؟

كما وجه سؤال محدد للمعلمين لرصد واقع تنفيذ النشاطات المدرسية وهو :

هل نفدت يوما دروس العلوم التي تتناول مفاهيم بيئية في البيئة كدراسة حقلية ميدانية ؟ إذا كانت إجابتك نعم فحدد عدد مرات القيام بها وإذا كانت إجابتك لا فحدد الأسباب التي حالت دون قيامك بذلك

هدف هذه الدراسة هو الوقوف على واقع تناول محتوى مناهج العلوم لمجموعة من أهم المشكلات البيئية وهي التلوث ، التوازن الطبيعي دون التعرض للمفاهيم البيئية التي لا تندرج تحت مشكلات البيئة .واستخدمت الدراسة أسلوب تحليل محتوى مناهج العلوم بمراحل التعليم العام(من الإبتدائي إلى الثانوي)، واستعمل قائمة التحليل كأداة البحث وكانت العينة هي كتب العلوم في مختلف مراحل التعليم العام، وفحص أدلة المعلم المرافقة لها، وكذلك أخذ عينة من المعلمين عددها ثلاثين معلما ومعلمة للعلوم في مراحل التعليم المختلفة (عشر معلمين لكل مرحلة) للإجابة على التساؤل المتعلق برصد واقع تنفيذ النشاطات المدرسية.

وقد توصل التحليل للنتائج التالية :

ـ اهتمام مناهج العلوم بعرض عدد كبير من المشكلات البيئية ،في مناهج العلوم خلال مراحل التعليم ، ولكن سبر هذا العرض تقود إلى مجموعة من الملاحظات منها :

ـ التركيز الواضح على مشكلات تلوث البيئة دون غيرها في المرحلة الإبتدائية .

ـ احتوت المناهج الدراسية على الكثير من المشكلات البيئية إبتداءا من منهج العلوم للصف السادس الإبتدائي إلى نهاية التعليم الثانوي ، ولكنها جاءت بهدف دراسة البيئة لا بهدف التربية البيئية للمتعلم كما أنها تفتقد لبعض مشكلات التلوث الهامة في حياة الأطفال مثل آثار التلوث الكهرومغناطيسي الناجم من المشاهدة القريبة للتلفاز ،والمشكلات الناجمة عن عوامل طبيعية خارجية مثل الحرارة و الرياح و التصحر، وعوامل داخلية مثل الزلازل و البراكين .

ـ عدم التوازن في عرض مضمون المشكلات البيئية المتضمنة في مناهج العلوم ، فقد احتلت مشكلة التلوث موقع الصدارة ،بينما عرضت مشكلات أخرى دون العمق والشمول المطلوبين .

ـ افتقدت مناهج العلوم في مراحل التعليم العام لتناول المشكلات البيئية المتعلقة بأثر الكائنات الحية في البيئة ،وآثارها وزيادة أو انقراض بعضها بالرغم من أن مفاهيم التنوع البيولوجي وردت بكثرة في كل مراحل التعليم .

ـ أن تنظيم خبرات المشكلات البيئية لا يراعي مبدأ الاستمرارية .

ـ لم تهتم مناهج التعليم بحاجات المجتمع الإماراتي وثرواته وأساليب المحافظة عليها،كما أن المحتوى البيئي المتضمن في مناهج العلوم لمراحل التعليم العام لا يواكب أحدث ما توصلت إليه البحوث البيئية في مجال المشكلات البيئية المستحدثة .

ـ كما أظهرت النتائج أن النشاطات البيئية المقترحة تشجع غالبا على الملاحظة ،وجمع العينات البيئية وسلوكيات الوقاية من مشكلات التلوث البيئي.

ـ أما فيما يخص السؤال هل نفدت يوما دروس العلوم التي تتناول مفاهيم بيئية في البيئة الواقعية كدراسة حقلية ميدانية ،فإن النسبة الكلية تدل على أن 70% من مجموع المعلمين لم يسبق لهم القيام بأي دراسات حقلية مع طلابهم خلال دراستهم للموضوعات ذات الصبغة البيئية ،وقد أرجعوا ذلك لعدة أسباب أهمها :

ـ عدم تدريبهم على التخطيط والتنفيذ لهذه الدراسات قبل تخرجهم في مؤسسات إعدادهم التربوية .

ـ عدم وجود دعم مادي كافي من المدرسة ،والمنطقة التعليمية لتنفيذ الدراسات الحقلية ،وكذلك عدم توفير وسائط تكنولوجية كأفلام الفيديو ،والأسطوانات الليزرية المدمجة .

ـ عدم وعي أولياء الأمور بأهمية النشاطات ،والنظر بشك وريبة إلى جدواها .

ـ تكدس المناهج وزيادة الأعباء التعليمية ،والإدارية على المعلم[1].

لقد كان لهذه الدراسة دور في ضبط أسئلة الإشكالية ، وفي تحديد المجال المكاني وهي المرحلة الإبتدائية. ويكمن الإختلاف بين هذه الدراسة والدراسة الحالية في أن هذه الدراسة اهتمت بدراسة مناهج العلوم بمراحل التعليم العام قبل الجامعي ،لكن الدراسة الحالية اقتصرت على مناهج المرحلة الإبتدائية .

4 ـ الدراسة التي قام بها نور بورزق : وهي رسالة ماجستير بعنوان دور مؤسسة التعليم الثانوي في نشر الوعي البيئي وانطلقت الدراسة من التساؤل التالي :

ما هو دور مؤسسة التعليم الثانوي في نشر الوعي البيئي ؟

وتحت هذا السؤال اندرجت الأسئلة التالية :

ـهل أن إدارة مؤسسة التعليم الثانوي تعمل على نشر الوعي البيئي ؟

ـهل أن أستاذ التعليم الثانوي يعمل على نشر الوعي البيئي ؟

ـهل تساعد المناهج التربوية للتعليم الثانوي على نشر الوعي البيئي؟

وإستهدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى استجابة النظام التعليمي الجزائري للمساهمة في حماية البيئة من خلال مؤسسة التعليم الثانوي، والكشف عن مدى إسهام كل من الإدارة ،الأستاذ ،المناهج في نشر الوعي البيئي خاصة في ظل الإصلاحات التي يعرفها القطاع. إعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج المسح الإجتماعي بطريقة العينة ،وعلى تقنية الملاحظة و الاستمارة

وأثبتت الدراسة ما يلي :

أن الإدارة أهملت النشاط الإعلامي مما جعل دورها ضعيفا في نشر الوعي ، أما بالنسبة للأساتذة فدورهم يعتبر مقبولا عموما من خلال إرشادهم للتلاميذ، و توجيههم إلى الاهتمام بالبيئة. لكن تقيده

[1] ـ يسرى مصطفى ، المشكلات البيئية مدخل لبناء وتطوير المناهج التعليمية بالإمارات العربية المتحدة .

بالبرنامج فقط أنقص من فعالية دورهم . و فيما يتعلق بالمنهاج نلاحظ تركيزها على الجانب المعرفي و إهماله لأبعاد الوعي الأخرى من سلوك و اتجاهات[1].

تتشابه الدراسة الحالية مع هذه الدراسة إلى حد كبير من حيث أنها تحاول الكشف عن دور المناهج الدراسية ،ودور المعلم في نشر الوعي البيئي ،و الإختلاف الموجود بينهما يكمن في منهج الدراسة وفي تقنية البحث ،وفي مجتمع وعينة البحث .

ـ من خلال استعراضنا لهذه الدراسات و تحديد نقاط التشابه، و الاختلاف بينها و بين هذا البحث . نخلص إلى تأكيدها جميعا على ضرورة الاهتمام بالبيئة بشكل عام . و تأكيدها على أهمية المدرسة في ذلك.

ومن جانب آخر نلاحظ مدى مساعدتها لنا في بناء الإشكالية ،و استنباط الأسئلة الفرعية للدراسة.

فقد أكدت الدراسات على أهمية المناهج في نشر التوعية البيئية ،وعلى دور الأنشطة الميدانية في تدريس مثل هذه المواضيع، وهذا ما سأحاول معرفته من خلال الدراسة التي أنا بصدد القيام بها .

[1] ـ نوار بورزق ، **دور مؤسسة التعليم الثانوي في نشر الوعي البيئي ، (دراسة ميدانية بثانوية مصطفى بن بولعيد بالشريعة ولاية تبسة)**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع البيئة
http://bu.umc.edu.dz/md/index.php?lvl=more_results&mode=keyword&user_query

الفصل الأول : مساهمة المدرسة في نشر الوعي البيئي

1 ـ طريقة التدريس

2 ـ مداخل التربية البيئية في المناهج الدراسية

3 ـ دور المعلم في نشر الوعي البيئي

4 ـ الأنشطة اللاصف

الفصل الأول : الإقتراب المنهجي

1- دوافع إختيار الموضوع

2 ـ أهمية الموضوع

3 ـ أهداف الموضوع

4 ـ الإشكالية

5 ـ منهج البحث وتقنية البحث

6 ـ مجتمع و عينة البحث

7 ـ تحديد المفاهيم

8 ـ الدراسات السابقة

الفصل الثاني : دور البرنامج والمعلم في نشرالوعي البيئي

1 ـ عرض وتحليل النتائج

2 ـ نتائج البحث

3 ـ الإستنتاج العام

4 ـ الخاتمة

الـمـلاحـق

تمهيد :

إن موضوع التربية البيئية أصبح من المعالم البارزة في المناهج الدراسية نظرا للحالة التي آلت إليها البيئة ،والأخطار التي قد تصيب كائناتها، حيث احتوت البرامج الدراسية لكل المستويات التعليمية على مجموعة من المواضيع التي تم توزيعها على مختلف المواد الدراسية ،بغاية تنمية وعي التلاميذ وإرشادهم إلى الطرق الصحيحة للتعامل معها.ونجاح هذه العملية التعليمية يتوقف بالدرجة الأولى على المعلم الذي يعد حجر الزاوية في العملية التربوية لما يتميز به من قدرة على التأثير في التلاميذ وتوجيههم، بل و الأكثر من ذلك فهو قدوتهم. لأن المعلم يزود التلميذ بالمعرفة ،و يعمل على تبسيطها له و يربطها بواقعه، كما أنه يعمل على تدعيم سلوكاته الإيجابية،وهو العنصر الذي من شأنه تفعيل هذه العملية ،من خلال الطريقة التي يتبعها في التدريس،وكذا من خلال الأنشطة التي يمكن القيام بها داخل وخارج المدرسة ،والتي تساهم وبشكل كبير في تحقيق ما لا يمكن تحقيقه في حجرة الدروس من خلال المواد الدراسية .

1 ـ طريقة التدريس :

تعتبر طريقة التدريس أول خطوة يوضع فيها المنهج موضع التنفيذ ،إذ يتم من خلالها اتصال المتعلم بمادة هذا المنهج بعد أن تختار و تنظم طبقا لمعايير معينة .

إن الطرق التي يعتمد عليها المعلم في تدريسه للمواضيع الخاصة بالتربية البيئية عديدة ومتنوعة نذكر منها الطريقة السلبية أو الإيجابية فالأولى .يقوم فيها المعلم بتقديم الدرس دون إثارة انتباه التلاميذ ،أما الثانية فهي أن يقوم التلاميذ بإشراف المعلم ،وبتوجيه منه بإعداد دراسة ميدانية عن تلوث الحي مثلا ، أما الطريقة الثانية فهي الطريقة الإعلامية أو التجريبية .فالإعلامية يتم خلالها مثلا استماع الطلبة لشريط مسجل عن التلوث، أما التجريبية فهي تقسيم الطلبة إلى مجموعات لتسجيل ملاحظاتهم التي تجرى في أوقات مختلفة عن مظاهر التلوث البيئي .أما بالنسبة للطريقة الثالثة وهي الطريقة المعتمدة في المدارس الإبتدائية ،فهي الطريقة الوصفية أوالتحليلية فهي وصفية من حيث أنها تزود التلاميذ بالمفاهيم الخاصة بالبيئة وتحليلية من حيث أن المعلم عندما يكون بصدد إلقاء درس حول موضوع خاص بالبيئة يبدأ أولا بطرح مجموعة من الأسئلة حول الموضوع المراد دراسته [1].وذلك طبعا بعد إطلاعهم على عنوان الدرس الذي هم بصدد دراسته ،فيجيب التلاميذ على الأسئلة المطروحة كل حسب وجهة نظره .

وهذا ما جاء في التصريحات التالية : " بِطَبِيْعَةْ اَلْحَالْ نَقُوْلَهُمْ اَلْيُوْمْ عَنْدَنَا اَلْدَرْسْ أَلِيْ عُنْوَانْ كَذَا وَنَخَلِيْلْهُمْ اَلْمَجَالْ لَلْتَعْبِيْرْ عَلَىْ اَلْشِيْ أَلِيْ يَعَرْفُوْهْ "[2]

وما جاء في التصريح التالي : " لَاْزَمْ تَكُوْنْ كَايَنْ تَعْرِيْفْ في البداية للموضوع ،ومن بعد تكون هناك بعض الأسئلة ،ويتم التحاور معهم باَشْ نَعْرَفْ إِذَاْ فَهَمْ اَلْتَلْمِيْذْ وَلَا لَاْ "[3].

وأيضا ما جاء في هذا التصريح : " فِيْ اَلْبِدَايَةْ نَقُوْلَهُمْ عَنْدَنَا دَرْسْ حَوْلْ اَلْتلوث مثلا نَسْأَلْهُمْ مَاذَا يَعْرِفُوْنْ عَنِ اَلْتَلَوُثْ،جَاوَبُوْ كُلْ وَاحَدْ حَسَبْ مَعْلُوْمَاتُوْ، وَمَنْ بَعْدْ نَسَاعَدْهُمْ بَاشْ نَدِيْرُوْ تَعْرِيْفْ وَاضِحْ ".[4]

حيث يسعى المعلم من خلال ذلك إلى إختبار المعلومات المتوفرة لديهم حول الموضوع ،حتى يتمكن

---

[1] ـ مجدى عزيز ، **التربية البيئية في مناهج التعليم (رؤية لتحقيق دور تربوى تعليمى إيجابى لحماية البيئة من التلوث** ، المكتبة الأنجلو مصرية ، القاهرة ، 2001 ، ص 255 .

[2] ـ المقابلة رقم 03 .

[3] ـ المقابلة رقم 05 .

[4] ـ المقابلة رقم 02 .

من معرفة مدى إحاطتهم بجوانب الموضوع ، من أجل معرفة الجوانب التي يجب التركيز عليها في تقديمه للدرس هذا مع ضرورة الإشارة إلى أن التطرق للمواضيع البيئية يختلف بإختلاف طبيعة المادة. ففي اللغة العربية مثلا غالبا ما تكون المواضيع المتناولة في شكل قصص خيالية بأسلوب بسيط ،ومشوق تتناول معانات أحد عناصر الطبيعة من الإهمال ،وسوء المعاملة التي تكون من طرف الإنسان والبعض الآخر من المواضيع يحتوي على معلومات مستمدة من الواقع المعاش مصاغة في شكل قصة تتناسب مع عمر الطفل، حيث يعد الأسلوب القصصي من الأساليب التربوية المناسبة للأطفال .نظرا لتناسبه مع هذه المرحلة العمرية التي تميل بطبعها إلى هذا الأسلوب ،لما له من تأثير على نفس السامع وعقله. ولما يمكن أن تؤديه القصة من خلال مضامينها التربوية من دور في غرس القيم ،والإتجاهات والميول المطلوبة في نفس الفرد ،وإن كان أثرها يمتد على مدى حياة الإنسان ويعرف على أنه ذلك الأسلوب الذي يعرض حدثا من الأحداث ،له بداية ونهاية ،تتخلله مواقف وحلقات تشد الانتباه ،وتحرك العواطف ،وتوقظ الحس ، فما يكاد ينتهي موقف من مواقف هذا الحدث، أو حلقة من حلقاته ، إلا والنفس تتلهف لمعرفة النتيجة ،فتأخذ النفس من كل موقف خبرة ومن كل حلقة ذكرى ، قبل أن تخرج من القصة بكاملها بالعبرة والموعظة التي صيغت القصة من أجلها، فالقصة تعد طريقة من طرق التدريس الممتعة لأنها تدخل البهجة والسرور إلى نفوس التلاميذ .وتنمي لديهم روح الخيال ،وتجدب انتباههم إلى الدرس [1]ومثال على ذلك الموضوع المدرج في السنة الرابعة إبتدائي بعنوان الشعاب المرجانية والذي تم تقديمه في البداية بطلب المعلم من التلاميذ قراءة النص قراءة صامتة لمدة خمس دقائق ، وبعد انتهاء المدة قام المعلم بقراءة نموذجية ،وتلا ذلك طرحه لمجموعة من الأسئلة التي كانت حول بماذا شبهت الشعاب المرجانية ،و مما تعاني تلك الشعاب ومن المتسبب في معاناتها ،وكانت إجابات التلاميذ تتمحور حول أن سبب معانات تلك الشعاب يكمن في التلوث ببنزين وزيوت القوارب السياحية .وبتلوث المياه بالمواد السامة التي تصرفها المدن والمصانع والتي تصل إلى البحر. ثم نبه المعلم إلى أن الشيء نفسه يحدث في الحديقة العامة التي يشوه منظرها الأوساخ التي يرميها الإنسان. وتساءل المعلم حول ما إذا كان هذا التصرف مضرا بالبيئة ،وأرشدهم إلى الكيفية الصحيحة للتعامل مع البيئة .بعد ذلك طلب المعلم من تلميذين أن يتخيل أحدهما أنه حديقة مائية ،والآخر حديقة عامة ويتحاورا فيما بينها حول الإساءة التي يتعرضان لها ،وهي ما يسمى

[1] ـ فخري رشيد حصر ، **طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2006 ، ص 192 .

بإستراتيجية لعب الأدوار .حيث أثبتت البحوث التربوية لأن التعلم لا يجري من خلال الخبرات المباشرة فقط، بل يمكن أن يتم عن طريق تمثيل الأدوار والمحاكاة ، حيث تقوم مجموعة من التلاميذ مثلا بتقمص دور شخصيات متضاربة حيال مشكلة بيئية معينة ، وتوزع الأدوار بينهم ، وتمثل هذه الأدوار ، ومن تم تقويم الأداء ، وتحديد الآثار المترتبة والنتائج ، وهي الأخرى لها دورها في تنمية السلوك الصحيح لطفل المدرسة الإبتدائية ، وترفع من مستوى وعيه البيئي [1] .ما فيما يخص المواضيع البيئية المدرجة في مادة التربية المدنية .وأخص بالذكر الموضوع الذي كان بعنوان النفايات ومخاطرها ،فإن طريقة تقديمه بدأت بالتطرق إلى مفهوم النفاية بعد طرح السؤال التالي :ما معنى النفاية ؟ فأجاب التلاميذ انطلاقا من المكتسبات القبلية ،فكانت الإجابة على أنها كل فضلة يتخلى عنها صاحبها لأنها غير صالحة للاستعمال. ثم طلب المعلم من التلاميذ أن يفتحوا الكتاب في الصفحة الموجود بها الدرس .وأن يمعنوا النظر في الصور المتعلقة بالموضوع ،وأن يعبروا عما يرونه في الصور لكي يميزوا بين السلوك الحسن ،والسلوك الغير حسن حتى يتم من خلال ذلك التعرف على نماذج الأفعال التي يجب الإقتداء بها . تم التطرق إلى الكيفيات التي ينبغي إتباعها من أجل تجنب مخاطر النفايات .

إن هذه الطريقة المتبعة في التدريس تجعل من المتعلم محورا للعملية التعليمية ليتحقق التفاعل والفاعلية بين طرفي هذه العملية (المعلم والمتعلم) ،ويكون المعلم فيها موجها ،ومرشدا ،ومشجعا على البحث والاكتشاف والممارسة ، ومثيرا لدافعية المتعلم، وهذا ما دلت التصريح التالي : " عَلَىْ حَسَابْ اَلْتَغْيِيْرْ أَلِىْ طَرَأْ وِيْنْ وَلَاْ اَلْتَلْمِيْذْ مِحْوَرْ لَلْعَمَلِيَةْ اَلْتَعْلِيْمِيَةْ لَازَمْ هُوَ يَبْدلْ جُهْدْ فِيْ تَقْدِيْمْ اَلْدَرْسْ، وَاَلْمُعَلِمْ يَوَجَهَهْ بَرْكْ " [2] .

وما جاء أيضا في التصريح التالي : " بَكَرِيْ كُنَا حَنَا نَعْطُوْ لَلْتَلْمِيْذْ كُلْشِيْ بَصَحْ دُرْكْ أَلَا نَعَرَضُوْ عَلَىْ اَلْتَلْمِيْذْ اَلْمَوْضُوْعْ، وَنَفْتَحَلْهُمْ اَلْمَجَالْ لَلْحِوَارْ وَاَلْمُنَاقَشَةْ "[3].

وما جاء في تصريح آخر : " حَنَا رَانَا نَتْمَشَاوْ عَلَى اَلْطَرِيْقَةْ اَلْجَدِيْدَةْ ،وَأَلِيْ تَقُوْلْ بِأَنُ اَلْتَلْمِيْذْ مِحْوَرْ اَلْعَمَلِيَةْ اَلْتَعْلِيْمِيَةْ مَعْنَاهْ هُوَ يَسَاهَمْ فِيْ تَقْدِيْمْ اَلْدَرْسْ ،وَاَلْمُعَلِمْ يَوَجَهَهْ بَرْكْ "[4].

وكل ذلك من أجل أن يصبح هذا الأخير عنصرا فاعلا ، وقادرا على بناء معرفته معتمدا على نفسه

[1] - يسرى مصطفى السيد ، **التربية العلمية والبيئية وتكنولوجيا التعليم** ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، ط1 ، 2006 .
[2] - المقابلة رقم 06 .
[3] - المقابلة رقم 04 .
[4] - المقابلة رقم 01 .

وهي ما يسمى بالطرائق النشطة[1]. أو كما سماه جون ديوي منهج النشاط وهو محاولة للتغلب على بعض عيوب منهج المواد الدراسية ، فالمتعلم في منهج النشاط هو نقطة البداية والوسط والنهاية في العملية التعليمية حيث يتم في منهج النشاط التخلص من سلبية المتعلم ،و الإهتمام بميول المتعلم وحاجاته الحقيقية ، ويتيح للمتعلمين تعلما ديناميا في مواقف طبيعية[2] .

من خلال دراستنا للأساليب والطرائق المعتمدة في تناول الموضوعات البيئية المدرجة في البرامج التعليمية الإبتدائية .يتضح لنا أنها تولي إهتماما أكثر بالجانب المعرفي بتركيزها على اكتساب معارف متعلقة بالموضوعات المقررة ،.ما الجانبان الوجداني والمهاري فيأتيان في الدرجة الثانية ،وهي تعتمد على التلقين والحوار والمناقشة ،دون الإهتمام بالنشاطات العملية التي يتدرب التلاميذ من خلالها على إكساب مهارات تتعلق بحل مشكلات البيئة ،وتركز على التعليم الصفي في غالب الأحيان ما عدا بعض البحوث والتجارب البسيطة .

2 ـ مداخل التربية البيئية في المناهج الدراسية :

يشير المفهوم الحديث للمنهج إلى مجموعة الخبرات التي تهيئها المدرسة للتلاميذ ،بقصد مساعدتهم على النمو الشامل وعلى تعديل سلوكهم ،وبذلك يساعد المنهج على تحقيق النمو في كافة الجوانب المختلفة للتلميذ الجسمية ،العقلية ،الإجتماعية ،النفسية ،والفنية . كما تسهم المناهج أيضا في تحقيق التربية البيئية للتلاميذ ،وذلك باستخدام مداخل مختلفة يتم من خلالها تدريس الموضوعات المتعلقة بالبيئة كمدخل الوحدات الدراسية، الذي يتم فيه تحديد وحدات خاصة بالبيئة في مواد الدراسة المختلفة بحيث تدرس هذه الوحدة في فترة زمنية محددة بجميع جوانبها الإجتماعية و الاقتصادية والطبيعية كأن يتم مثلا إدخال وحدة عن البيئة في كتاب القراءة .إن هذا المدخل يظهر مبدأ تكامل الخبرة وشمولية المعرفة نحو البيئة ،وهما من الأهداف الرئيسية التي تسعى التربية البيئية تحقيقها ،وهناك المدخل الاندماجي أو الدمجي الذي يتم عن طريقه تشريب البعد البيئي في المواد الدراسية التقليدية ، و ذلك بإدخال معلومات بيئية ، أو ربط المحتوى بقضايا بيئية مناسبة . و يعتمد ذلك بشكل أساسي على جهود المعلمين و الموجهين التربويين، ويمكن في هذا الإطار تطعيم المناهج الدراسية بالمفاهيم البيئية المختلفة ، على أن تتم معالجة المفاهيم من خلال عدة مواد كدمج دراسة توزيع الغابات في

[1] ـ وزارة التربية الوطنية ، **مناهج السنة الخامسة من التعليم الإبتدائي** ، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية ، 2011 ،ص 23 .
[2] ـ حسن شحاتة ، **المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق** ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، القاهرة ، ط 1 ، 1998، 233 .

الجغرافيا و الإقتصاد مثلا .وهناك المدخل المستقل الذي يهتم بتدريس التربية البيئية كمنهج دراسي مستقل قائم بذاته شأنه شأن أي مادة دراسية أخرى في خطة الدراسة[1] ،ويحتاج هذا المدخل معلمين مدربين على أسس تدريس التربية البيئية، ويمتلكون معلومات أكاديمية عالية المستوى،ثم إن هذا المدخل يناسب طلاب المراحل الجامعية ، ومن خلال عرض المداخل الثلاث التي يمكن من خلالها تضمين التربية البيئية في المناهج الدراسية ،نلاحظ أن المدخل المعتمد في المدرسة الإبتدائية الجزائرية هو مدخل الوحدات الدراسية ،وهذا ما سيظهر جليا في العنصر الموالي الخاص بطريقة توزيع المواضيع البيئية من خلال البرنامج الدراسي لكل المستويات التعليمية .ومهما اختلفت المداخل فإن التربية البيئية أصبحت مطلبا ضروريا في هذا العصر حتى تتكفل برفع الوعي البيئي لدى الأفراد وهذه الضرورة تدعو إلى اعتماد أي مدخل . فالأساس في هذه العملية هو تحقيق الأهداف المرجوة بغض النظر عن المدخل الذي يتم إتباعه .

3 ـ مضمون البرنامج الدراسي :

يتم من خلال هذا العنصر عرض المواضيع البيئية الخاصة بكل مستوى تعليمي كل على حدى .حتى يتم التعرف على طبيعة المواضيع المتطرق إليها في البرامج الدراسية ، و كيفية توزيعها على المواد الدراسية .كما يتم أيضا معرفة الجوانب التي تم التركيز عليها ،وكذا الجوانب التي لم يتم التعرض إليها أو التي تم إهمالها .

برنامج السنة الأولى إبتدائي :

المادة	الوحدات	المواضيع البيئية	أهداف الدرس
التربية المدنية	البيئة والمحافظة عليها	ـ أتعرف على البيئة الريفية ـ أتعرف على الحياة في الريف ـ أحب الغابة وأحافظ عليها	ـ التعرف على مختلف البيئات ـ تسمية عناصر البيئة ـ الحفاظ على البيئة

[1] ـ محمد منير سعد الدين ، **التلوث الضوضائي والتربية البيئية** ، المكتبة العصرية ، بيروت ، 1997 .

		- أتعرف على الحياة في المدينة - أحب الشاطئ وأحافظ عليه	
التربية العلمية والتكنولوجية	حيوانات ونباتات في وسطها	حيوانات في وسطها	- التمييز بين مختلف الحيوانات في محيطي - الفصل بين الحيوانات المتوحشة والأليفة
		نباتات في وسطها	- التمييز بين مختلف نباتات المحيط وتسمية البعض منها - تحديد مختلف أقسام النبات

منهاج السنة الثانية ابتدائي :

المادة	المحاور	المواضيع البيئية	أهداف الدرس
اللغة العربية	الطبيعة والبيئة	- فصول السنة - سألت المطر - شكرا أيتها الشمس	إبراز أهمية العناصر المكونة للبيئة والحث على عدم الإساءة إليها
	المدرسة	- لتظل مدرستنا نظيفة	- المحافظة على النظافة في القسم
التربية	الحياة الجماعية في المدرسة	- أحافظ على النظافة في مدرستي	- المحافظة على نظافة القسم والمدرسة
		- أحافظ على الماء	- حسن استعمال الماء والمحافظة عليه من التبذير والتلوث
		أحافظ على النظافة	- تعلم كيفية الحفاظ على نظافة الجسم

المدنية	البيئة والمحافظة عليها		والمدرسة
		أحافظ على المساحات الخضراء	ـ المحافظة على حماية المساحات الخضراء
		أحتفل بعيد الشجرة	ـ بيان قيمة الشجرة والمشاركة في عمليات التشجير
التربية العلمية والتكنولوجية	مظاهر الحياة عند النباتات	ـ الحاجات الغذائية للنبات ـ إنتاش البذور ـ نمو النبات ـ مشروع زراعة نبات	ـ التعرف على المظاهر الأساسية للحياة عند النبات
	مظاهر الحياة عند الحيوانات	ـ التغذية عند الحيوانات ـ الحيوانات تتكاثر	ـ التعرف على المظاهر الأساسية عند الحيوانات

منهاج السنة الثالثة ابتدائي :

المادة	المحاور	المواضيع البيئية	أهداف الدرس
التربية المدنية	البيئة والصحة	المحافظة على سلامة المحيط	ـ المحافظة على سلامة المحيط والطريق وأماكن العمل
		الاقتصاد في استهلاك الطاقة	ـ إتباع قواعد الاقتصاد في استخدام الماء والكهرباء
		الوقاية خير من العلاج	ـ إتباع طرق الوقاية من الأمراض من خلال الالتزام بالتغذية الصحية

التربية العلمية والتكنولوجية	حياة الحيوانات	ـ تنقل الحيوانات ـ التنقل الأرضي للحيوانات ـ التغذية عند الحيوانات ـ التنفس عند الحيوانات	يربط بين أنماط التنقل عند الحيوانات وأعضاء الحركة الموافقة
	الإنسان والبيئة	الماء في الحياة اليومية	ـ ضرورة المحافظة على الماء
		الماء في الطبيعة	ـ التعرف على المنابع الطبيعية للمياه
		النفايات ومخاطرها	ـ أن يعي التلميذ أن نشاطات الإنسان تخلق النفايات والتعرف على مخاطرها
	التربة والصخور	ـ التربة وسط للأحياء ـ مميزات التربة ـ منشأ التربة	التعرف على منشأ التربة ومميزاتها
	حياة النباتات	ـ التغذية عند النبات الأخضر ـ التكاثر عند النباتات الزهرية ـ مشروع تكاثر النبات الزهري	ـ التعرف على الكيفية التي تتغذى بها النباتات وكيفية تكاثرها
التربية الإسلامية	أهذب نفسي	أزرع وأغرس	ـ الاعتناء بالبيئة

منهاج السنة الرابعة إبتدائي :

المادة	المحاور	المواضيع البيئية	أهداف الدرس
اللغة العربية	التوازن الطبيعي وحماية البيئة	ـ انتقام النحلة عسولة ـ الشعاب المرجانية ـ الفراشة السوداء ـ حراس الحياة	ضرورة الاهتمام بالكائنات الحية والتي لديها أهمية كبيرة في حياة الإنسان
التربية المدنية	البيئة والصحة	ـ النفايات مصدر للتلوث	ـ معرفة النفايات كمصدر للتلوث واستخدام طرق المعالجة الملائمة للحفاظ على البيئة
		ـ قواعد الحفاظ على البيئة	ـ معرفة عناصر البيئة السليمة وأهمية المحيط ـ معرفة قواعد الصحة وتطبيقها في الحياة اليومية
التربية العلمية والتكنولوجية	الإنسان والبيئة	دورة الماء في الطبيعة	ـ إبراز أن المياه العذبة قليل والدعوة إلى المحافظة عليه
		توزيع الماء	ـ تبيان كيفية المياه ووصولها إلى الحنفية
		الصخور واستعمالاتها	ـ التعرف على مجالات استخدام الصخور
		التغليف ، التبذير و الاسترجاع	ـ تبيان الكيفية التي يتم بها تغليف العلب والإشارة إلى عدم رميها
الجغرافيا	الإنسان في بيئته المحلية	ـ الثروات الطبيعية وتحويلها ـ التجارة والنقل	إمداد المتعلم بالمعلومات الخاصة بالثروات الطبيعية وحثه على ضرورة المحافظة عليها

		ـ التلوث	

منهاج السنة الخامسة ابتدائي :

المادة	المحاور	المواضيع البيئية	أهداف الدرس
اللغة العربية	التوازن الطبيعي والبيئة	ـ قصة الحيتان الثلاثة ـ بين التمساح والطيور	ضرورة المحافظة على البيئة البحرية ـ ضرورة المحافظة على البيئة الحيوانية ـ المحافظة على الماء
التربية المدنية	من الحياة العملية	التبذير و الاقتصاد	ـ تجنب تبذير استهلاك الماء والغاز والكهرباء
التربية العلمية والتكنولوجية	نوعية الهواء والماء	ـ تلوث الهواء ـ تلوث المياه ـ طبقة الأزون	ـ التعرف على العناصر الملوثة للهواء والماء في البيئة
التربية الإسلامية	من أخلاقي	أحافظ على البيئة	ـ ضرورة المحافظة على الماء والنبات والأشجار ـ الحرص على نظافة المحيط

المواضيع المحذوفة :

إن هناك بعض المواضيع المدرجة في البرنامج الدراسي ولكن لا يتم تناولها لأنها حذفت من طرف وزارة التربية .لأسباب تبقى خفية ،وهذا ما سيتم توضيحه من خلال هذا العنصر:

السنة الدراسية	المادة	المحور	المواضيع المحذوفة
السنة الثانية	التربية العلمية والتكنولوجية	مظاهر الحياة عند النباتات	إنتاش البذور
	التربية المدنية	الحياة الجماعية في المدرسة	أحافظ على النظافة في مدرستي
السنة الثالثة	التربية العلمية والتكنولوجية	الإنسان والبيئة	الماء في الطبيعة
		التربة والصخور	محور كامل محذوف
		حياة الحيوانات	التنقل الأرضي للحيوانات
السنة الرابعة	التربية المدنية	البيئة والصحة	ـ النفايات مصدر للتلوث ـ قواعد الحفاظ على البيئة
	التربية العلمية والتكنولوجية	الاتصال والتواصل عند الحيوانات	محور كامل حذف
		الصخور واستعمالاتها	محور كامل حذف
السنة الخامسة	التربية الإسلامية	من أخلاقي	أحافظ على البيئة

ـ من خلال عرض الجداول الخاصة بتوزيع المواضيع البيئية على المواد الدراسية الخاصة بكل مستوى تعليمي كل على حدى. يتبين لنا أن البيئة تشكل محورا يدَّرس في كل سنوات التعليم الابتدائي بدأ بالسنة الأولى إلى غاية آخر سنة، حيث نجد أن هذه المواضيع متضمنة في جل المواد الدراسية فكما هو موضح في الجدول ،فالمواد التي تم فيها إدراج المواضيع البيئية هي اللغة العربية،التربية

المدنية ،التربية العلمية والتكنولوجية ،التربية الإسلامية ،فالأمر لم يقتصر على مادة بعينها بل تم توزيع تلك المواضيع على مواد مختلفة حتى يتم تناول تلك المواضيع من كل الجوانب ، وقد تم إدراج المواضيع الخاصة بالبيئة بأسلوب يتناسب مع قدرات وعمر الطفل ،حيث أنه في السنوات الأولى يتم تعريف الطفل ببيئته المحيطة ،وبموقعه فيها وبأهميتها ، ثم بعد ذلك يبدأ الأمر بالتعقيد حيث يتم إدراج مواضيع أكثر أهمية عن الواقع المعاش ،وعن المشاكل التي تواجهها البيئة وإمداده بنماذج السلوك التي يجب التحلي بها كي يتجنب إلحاق الضرر بالبيئة .

غطت المواضيع المتناولة في البرامج الدراسية كل ما يتعلق بحياة النباتات والحيوانات ،كما تطرقت بعض المواضيع إلى المشكلات البيئية، وآثارها على المحيط،وتناولت موضوعات أخرى جوانب سلوكية تتصل بحياة الإنسان وسلامته.

والملاحظ أيضا أن المدرسة قد أولت اهتماما كبيرا بتزويد التلاميذ بالمفاهيم الخاصة بالبيئة ،ذلك أن القيم التي يكتسبها الطفل في هذه المرحلة تبقى معه مهما كبر. إذ أن الطفولة من أهم مراحل العمر ففيها تتكون شخصيته الإنسانية والاجتماعية ،وعلى صفحاتها تنقش قيم وأخلاق المجتمع الذي ينتمي إليه .ولهذا كانت التنشئة الاجتماعية في مرحلة الطفولة من أهم مراحل التربية التي يعيشها الإنسان ويتأثر بها .

من خلال الأهداف المراد تحقيقها من وراء تقديم أي موضوع .نجد أن التربية البيئية في المدرسة تسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف ،التي تنمي الجانب المعرفي للتلميذ من خلال العمل على اكتسابه للمعلومات الوظيفية المناسبة عن البيئة التي يعيش فيها،وإدراكه لمسببات اختلال التوازن البيئي من تلوث وإهدار وغيرها .حتى يتمكن من المقارنة بين الإتجاهات الإيجابية والسلبية المتعلقة بالبيئة. ويطبق طرق الاستهلاك الصحيح للموارد البيئية ،كما نجد أنها أولت إهتماما بالجانب الوجداني، من خلال اكتساب التلميذ للخلق البيئي الواعي الهادف إلى إستغلال موارد البيئة إستغلالا راشدا .وإشعاره بخطورة العبث بالعلاقات الوثيقة التي تربط مختلف الكائنات بالبيئة أو الإخلال ببعضها ،وتوعيته بمشكلات البيئة وطرق وأوجه علاجها و تقدير الجهود المختلفة التي تبدل من أجل صيانة البيئة والمحافظة عليها[1] .

[1] - وزارة التربية الوطنية ، وزارة التهيئة العمرانية والبيئة ، **أدلة المربي في التربية البيئية** ، 2007 ، ص 07 .

- يشكل الدين محورا هاما في حياة البشر ،ومن تم فإنه من المهم الربط بين تعاليم الدين ،ومختلف جوانب النشاط الذي يقوم به الإنسان في بيئته .تحقيقا لصالح الفرد والجماعة والأجيال المقبلة وحفاظا على موارد الطبيعية التي هي عصب الحياة ،حيث أوصانا الله سبحانه وتعالى في الآيات القرآنية وعلى لسان أنبيائه إلى ضرورة الإعتناء بالبيئة المحيطة [1] .إلا أننا من خلال عرض البرامج لكل المستويات التعليمية للمرحلة الإبتدائية ،نلاحظ أن تناول المواضيع البيئية من الناحية الدينية كان غير كاف، حيث أنه تم إدراج موضوع واحد فقط في مادة التربية الإسلامية في السنة الثالثة بعنوان أزرع وأغرس، أو وجود بعض الآيات التي أضيفت لبعض الدروس نظرا لتناسبها معها. وعلى الرغم من أنه يوجد في السنة الخامسة موضوع بعنوان أحافظ على البيئة إلا أنه حذف على اعتبار أن هذا الدرس مشابه للدرس الذي تم تناوله في السنة الثالثة .هذا بالإضافة إلى العدد الكبير من المواضيع التي تم حذفها من عدة مواد ،بل إن هناك بعض المواد التي لم يقتصر فيها الأمر على حذف موضوع أو اثنين بل تم حذف الوحدة الخاصة بالتربية البيئية بكل ما فيها من مواضيع .الأمر الذي أثار التساؤلات عند بعض المعلمين حول الأسباب التي دفعت بوزارة التربية إلى حذف هذه المواضيع وهذا ما دل عليه التصريح التالي: " كَايَنْ بَزَافْ مَوَاضِيْعْ هَامَةْ حَذْفُوْهَا مَنْ اَلْبَرْنَامَجْ مَا عَلَابَالْنَاشْ عَلَاهْ "[2].

وما جاء في التصريح التالي: " إِنْ كَانْ هَدَفْ اَلْمَدْرَسَةْ هُوَ نَشْرْ اَلْوَعْيْ اَلْبِيْئِيْ عَلَاهْ حَذْفُوْ هَذْ اَلْمَوَاضِيْعْ اَلْهَامَةْ مَنْ اَلْبَرْنَامَجْ "[3]

فحسب تصريح هاذين المبحوثين المواضيع التي حذفها من البرنامج هامة ،ومن شأنها أن تساهم بشكل كبير في تزويد التلاميذ بالمفاهيم، والاتجاهات الإيجابية للتعامل مع البيئة .

- هناك بعض المواضيع التي تم التطرق إليها في أكثر من سنة ،بل إن هناك بعض المواضيع التي تم تناولها خلال كل السنوات، ومثال على ذلك موضوع الماء فالماء منبع للحياة والمحافظة عليه أمر ضروري يجب أن يتعلمه الأطفال منذ الصغر، حتى يتم تنشئة جيل متسم بروح المسؤولية مدرك لقيمة الأشياء ،و يساهم في المحافظة عليها. كما نلاحظ أيضا أن موضوع النفايات من المواضيع التي حازت على اهتمام كبير في البرامج الدراسية لكل السنوات ،وذلك حتى يتم توعية التلاميذ بالمخاطر

[1] - وائل إبراهيم الفاعوري ، **التربية البيئية الحديثة للطفل** ، مركز الكتاب الأكاديمي ، عمان ، ط1 ، 2007 .
[2] - المقابلة رقم 05 .
[3] - المقابلة رقم 06 .

التي تنجم عن النفايات التي يتم رميها من طرف الإنسان ،وذلك من خلال حثهم على نظافة القسم والساحة التي تعتبر البداية التي تنمي لديهم مستقبلا الوعي بضرورة المحافظة على البيئة .

4 ـ دور المعلم في نشر الوعي البيئي :

يعتبر المعلم العنصر الحيوي في نجاح التربية البيئية وفي تحقيق أهدافها .حيث يقوم المعلم بالدور الباعث لدينامية التلاميذ وتنظيمها، وكلما كان تفاعل التلاميذ إيجابيا مع موضوعات الدراسة كان المعلم ناجحا وكانت الدراسة مثمرة. فمفاهيم البيئة لا تلقن بل تنمو آثارها نموا أساسه الإحساس بقيمة البيئة ومكوناتها . ويمكن رسم طريق للمعلم عليه إتباعه ، فلكل معلم طريقته وأسلوبه في المعالجة . كما أن التلاميذ يختلفون في قدراتهم العقلية ومستواهم الإجتماعي ،مما يتطلب مرونة المعلم و تكيفه في تدريسه وفق مختلف الظروف التي يعالج فيها التربية البيئية .

ومن منطلق أن التربية البيئية هي مسؤولية كل المعلمين في جميع التخصصات ،وبالرغم من صعوبة أسلوب معين يتبعه كل المعلمون ، فإنه توجد بعض الخطوط العامة العريضة التي يجب أن يسترشد بها المعلمون عند تدريسهم التربية البيئية ،فالمعلم من أهم العوامل المؤثرة في تكيف الطفل ،فهو أول الراشدين الذي يتعامل معه الطفل خارج نطاق الأسرة مباشرة ،حيث يستطيع المعلم إذا أحسن تربية الأطفال تربية جيدة أن يقدم أجيالا أكثر وعيا في تعاملهم مع البيئة ومواردها ،وإن لم ينجح يترتب عن ذلك العديد من الآثار المدمرة التي ستلحق بالبيئة نتيجة للسلوكات غير الرشيدة التي تصدر عن الأطفال،، والتي من شأنها أن تزيد من تعقيد المشكلات البيئية ،وحتى يستطيع المعلم القيام بكل هذه الأدوار لابد أن يتم تدريبه بعناية أي تدريبا مقصودا سواء في مرحلة إعداده أو أثناء خدمته ، مرحلة الإعداد يجب إدخال التربية البيئية في المناهج الخاصة بإعداد المعلمين، وفي المقررات الخاصة بطرق تدريسها على النحو الذي يسهم في إعدادهم للتدريس في هذا المجال بصورة فعالة[1]. وهذا ما أكده تصريح المبحوث التالي :" المعَلِمْ يَلْعَبْ دَوْرْ كَبِيْرْ هُوَ أَلِيْ بِإِمْكَانُ أَنْ يُنْجِحْ هَذْ اَلْعَمَلِيَةْ .كِيْمَا بِإِمْكَانُوْ أَنُ يُؤَدِيْ إِلَىْ فَشَلْهَا "[2].

[1] ـ مهنى محمد إبراهيم غنايم ،**التربية البيئية مدخل لدراسة مشكلات المجتمع** ، الدار العالمية ، ط 2 ، 2003 ، ص 168 .
[2] المقابلة رقم 05 .

وما جاء في تصريح آخر : " اَلْعَمَلِيَةْ اَلْتَعْلِيْمِيَةْ تَعْتَمَدْ وَبِشَكْلْ أَسَاسِيْ عَلَى اَلْمُعَلِمْ هُوَ أَلِيْ يَفَعَلْ هَذْ اَلْعَمَلِيَةْ "[1].

وعليه فالمعلم إذًا يُعد من العوامل الأساسية في نجاح التربية البيئية ،وتحقيقها لأهدافها وهذا يتطلب منه أن تتاح له الفرص الكافية لدراسة البيئة وأن لا تكون الدراسة سطحية ،بل تكون قائمة على الفهم والوعي الكامل و الاقتناع الكافي حتى يستطيع أن يكون قدوة .لذا تعتبر الحاجة إلى المعلمين الأكفاء وإلى برامج فعالة لتدريبهم ،و الارتفاع بمستواهم موضع اهتمام ورعاية كل الباحثين والمهتمين بحماية البيئة ،والمشتركين في المؤتمرات العالمية لكن هل يتم إعداد و تأطير المعلمين بالتعليم الإبتدائي في مدارسنا ؟ لقد أثبتت تصريحات المعلمين أنه لم يتم إخضاعهم لأي تكوين في التربية البيئية .وأن المعلم يعتمد في تدريسه لهذه المواضيع على معارفه الخاصة ،أو أنه يبحث في الأمور التي يجهلها ، فهو بذلك يعمل على تكوين نفسه بنفسه حيث جاء في تصريح التالي ما يلي : مُمْكِنْ أَنُ يَكُوْنْ اِنْعِدَامْ اَلْتَكْوِيْنْ عَائِقْ، وَلَكِنْ يُمْكِنْ لَلْمُعِلْم أَنُ يَقُوْمْ بِتَكْوِيْنْ ذَاتَهْ مِنْ خِلَالْ قِرَاءَاتُو وَإِطِلَاعُوْ عَلَى اَلْمَوْضُوْعْ "[2].

وما جاء في تصريح آخر : " مَا عَنْدَنَاشْ تَكْوِيْنْ بَصَحْ هَذَا مَا يَمَنَعْشْ أَنُ اَلْوَاحَدْ يَبْحَثْ ،وَيَكَوَنْ نَفْسُوْ"[3] ولكن هل يكفي ذلك ؟ أو بعبارة أخرى هل يمكن للتكوين الذاتي أن يحل مكان التكوين الأكاديمي ؟ هل يسعى المعلمون حقا إلى محاولة الإلمام بكل الجوانب المتعلقة بالتربية البيئية ،أم أنهم يكتفون بمعلوماتهم السطحية ؟

إن أهمية المواضيع البيئية تتطلب من المعلم أن يكون ملما بقضايا البيئة ،وأن يكون على إطلاع بكل المستجدات المتعلقة بالموضوع ،فالمعلم بات عاملا هاما من عوامل التربية ، وأداة أساسية في برامج التوعية و التحسيس. لذلك ينبغي على الأستاذ الاهتمام بما يدور في مجتمعه و العالم ، و أن يتعرف على مشاكله و يعرف بها ، أي بنقلها إلى الأجيال التي يشرف على إعدادها . مما يساعد على تعميق الوعي لدى التلاميذ ، و يؤدي إلى غرس الأفكار و القيم السليمة لديهم . و يدفعهم إلى التحلي بالسلوك المحبوب و الابتعاد عن السلوك المنبوذ . و خاصة أن المجتمع ينتظر الكثير من المعلمين باعتبارهم مسؤولين عن حاضر و مستقبل الأمة .

[1] ـ المقابلة رقم 03 .
[2] ـ المقابلة رقم 02 .
[3] ـ المقابلة رقم 07 .

وخلاصة القول أن التحقيق الفعال للتربية البيئية باعتبارها جزءا من العملية التربوية. يتوقف إلى حد كبير على المعلم ومدى إدراكه لأهميتها وفهمه لفلسفتها ،وإيمانه بالأهداف المرجو تحقيقها من خلالها

5 ـ الأنشطة المدرسية اللاصفية :

يخطئ كل من يتصور أن العملية التعليمية التربوية تحدث داخل الفصل المدرسي فقط. فقد تبث علميا أن 80%مما يتعلمه التلميذ يكون من خارج الفصل المدرسي ،بل وخارج المدرسة ذاتها ،وهذا الأمر يتفق مع الفكرة التربوية الأساسية التي تؤكد على أن عملية التربية هي تربية من أجل الحياة .ومن تم وجب أن تكون في الحياة وممارسة لمواقف حياتية .وهذا يشير إلى أن التعليم يكون سطحيا وقليل القيمة ولا فعالية له ،إذا ما تم عن طريق الأسلوب التقليدي الذي نعرفه جميعا ،ذلك الأسلوب القائم على السلبية وعدم والمشاركة، ومحدودية مصادر المعرفة و اقتصارها على الكتاب المدرسي وتركيز جهود المعلم والمتعلم على استيعاب ما جاء بالكتاب المدرسي ،دون مناقشة أو مشاركة أو عمل أو نظر في إمكانية تطبيق كل ما هو نظري في الواقع الإجتماعي الذي يعيشه الفرد، والذي سيمارس حياته فيه بعد ذلك لسنوات طويلة ،وجوهر هذا كله هو أن النشاط المدرسي بوجه عام هو ركن من أركان المنهاج ،وبالتالي فإن كل ما يبدل من الجهود من أجل العمل لتحقيق أهداف المنهاج مهما كان نوعها أو مستواها إنما يحتاج ذلك إلى النشاط المدرسي[1] .

ومنه فإن لهذا الأخير أهمية كبرى باعتبارها أحد عناصر المنهاج ،هذا إضافة إلى أن نجاح المعلم والتلاميذ في تخطيط وتنفيذ أي نشاط لا يمكن أن يحدث على المستوى المتوقع إلا من خلال وضع كافة عناصر المناهج الأخرى موضع اعتبار، وهي تفاعلات ترمي في النهاية إلى إنجاز أهداف المنهاج .ولكن هل تطبق الأنشطة اللاصفية الخاصة بالتربية البيئية في المدرسة الإبتدائية ؟هل يدرك المعلم أهمية هذه الأنشطة ؟ هل تسخر لهذه الأنشطة الإمكانيات اللازمة للقيام بها ؟

إن المعلم هو الأساس الذي ترتكز عليه العملية التعليمية ،ونجاح هذه العملية متوقف على مدى فهمه لها ومدى إدراكه لأهميتها ومدى قدرته على تجسيد ما جاء فيها .ومما لا شك فيه أن المعلم مدرك لأهمية الأنشطة الميدانية الخاصة بالمواضيع البيئية التي تمنح للمتعلم فرصة التفاعل ،و الاحتكاك المباشر مع البيئة، فتزيد من فهمه لها .كما تسمح له بالملاحظة المنتظمة لعناصر البيئة ،والتأثير المتبادل بينها وبين الأفراد ،فتساعدهم على تكوين تصور شمولي للمشكلات البيئية ، يقوم على إثرها

[1] ـ أحمد حسن اللقاني ، **التربية البيئية واجب ومسؤولية** ، عالم الكتب ، مصر ، ط 1 ، 1999 ، ص 220 .

بالتحليل والاستقراء واستخلاص استنتاجات تساهم في حل هذه المشكلات .إلا أنها لا تطبق لعدة أسباب أولها أن هذه الأنشطة تحتاج إلى أن توفر لها الإمكانيات اللازمة لذلك كتوفير وسيلة النقل مثلا ثانيا أن مدير المؤسسة لا يشجع هذا النوع من النشاطات خوفا وتجنبا لما يمكن أن يحدث من مخاطر. قد يتعرض لها التلاميذ ، وهذا ما دل عليه التصريح التالي : " اَلْمُدِيْرْ مَاشْ يَخَافْ يَخَافْ مَنْ اَلْمَسْؤُوْلِيَةْ لَخَطَرْشْ رُبَمَا يَصْرَا حَادِثْ خَارَجْ اَلْمَدْرَسَةْ ،فَمِيْنْ نَقُوْلُوْلَهْ نَظَمُوْ خَرْجَةْ لَلْتَلَامِيْذْ يَقُوْلَكْ خَطِيْنَا خَلِيْنَا مَنْ اَلْمَسْؤُوْلِيَةْ "[1].

أو ما جاء في تصريح المبحوث التالي : " أُوْ حَيْ عَلَيَّ هَذَا مَاخَصْ مَا يَسَاعَدُوْشْ هُوَ اَلْمُدِيْرْ تَقُوْلِيْلَهْ بَاغَيَةْ نَدِيْهُمْ لَلْغَابَةْ يَشُوْفُوْ اَلْنَبَاتَاتْ .يَقُوْلَكْ لَمِيْ عَلِيْهُمْ اَلْدَرَاْهَمْ " [2]

وما دل عليه أيضا التصريح التالي : "حَقَهْ اَلْمُدِيْرْ يَدْخُلْ عَنْدْ اَلْمُعَلِمْ يَسَقْسِيْهْ وِيْنَهَا اَلْدُرُوْسْ أَلِيْ تَحْتَاجْ زِيَارَةْ . بَصَحْ هُوَ لَا قَاعْ لُوْ كَانْ حَنَا نَقُوْلُوْلَهْ يَقُوْلْ لَا"[3]

حسب ما جاء في التصريحات التالية فإن هناك من المعلمين من يرغب في القيام بمثل هذه النشاطات الميدانية إلا أن المدير يقابل ذلك دائما بالرفض .

مما سبق ذكره يمكن القول أن الأنشطة المدرسية اللاصفية من شأنها أن تحقق ما لا يمكن تحقيقه في حجرة الدرس ،بإعتبار أن التلاميذ في هذه المرحلة العمرية لا يقتنعون إلا بالأشياء التي يشاهدونه .إلا أن الفرص غير متاحة للقيام بمثل هذه الأنشطة ،مما يجعل هذه المواضيع تبقى مجرد معلومات تلقن للتلاميذ .

[1] ـ المقابلة رقم 04 .
[2] ـ المقابلة رقم 06 .
[3] ـ المقابلة رقم 05 .

ملخص:

إن ما تقوم به المدرسة كفيل بأن ينمي لدى التلاميذ الشعور بأهمية البيئة ،ويحفزهم إلى ضرورة المحافظة عليها، وذلك من خلال ما تزودهم به من معلومات ومعارف و إتجاهات تغرس في نفوسهم حب البيئة ،وتوجههم إلى الطرق الصحيحة للتعامل معها . لكن المعلومات وحدها لا تفي بالغرض إذ يجب أن يرافق ذلك مجموعة من الأنشطة التي من شأنها أن تحقق الفهم الذي تتيحه المشاهدة ، فالتلميذ في سنوات تعلمه الأولى يقتنع أكثر بما يراه ، خاصة وأن هناك بعض الأمور التي يصعب شرحها ،وبالتالي يصعب على التلاميذ فهمها .

تمهيد :

لقد خصص هذا الفصل وهو الأخير لعرض وتحليل البيانات المتحصل عليها، من خلال الدراسة الميدانية ،حيث تم في هذا الفصل عرض وتحليل المقابلات من خلال جدول قسم إلى جزأين. خصص الجزء الأول لعرض المؤشرات الخاصة بالمحور الأول المعنون بموقف المعلمين من البرنامج الدراسي،وإبراز العبارات الدالة على تلك المؤشرات . أما الجزء الثاني فلقد خصص لعرض مؤشرات المحور الثاني الذي كان بعنوان دور المعلم وإبراز العبارات الدالة على تلك المؤشرات ،تم الانتقال بعد ذلك إلى الخطوة الثانية المتمثلة في تحليل ما جاء في تصريحات المبحوثين ،وذلك من خلال أولا وصف ما جاء بتلك التصريحات ثم تحليلها وتؤوليها ،كما تم تخصيص جدول لعرض مجموع المؤشرات ، ومن ثم عرض نتائج البحث ، وفي الأخير استخلاص الاستنتاج العام .

1 ـ عرض وتحليل البيانات :

1-1 ـ عرض وتحليل المقابلات :

المقابلة الأولى :

السن :43 سنة

الجنس : أنثى

الشهادة :متخرجة من المعهد التكنولوجي

الخبرة المهنية :15سنة

تاريخ إجراء المقابلة :2014/03/16 و 2014/03/20

التوقيت : 10:30-14:30

أ ـ عرض مؤشرات المقابلة الأولى :

المحاور	المؤشرات	العبارات الدالة
موقف المعلم	إدراك المعلم لأهمية التربية البيئية	" هِيَ مَوَاضِيْعْ عَنْدَهَا أَهَمِيَةْ كْبِيْرَةْ فِيْ تَرْبِيَةْ التَلَامِيْذْ "
	تعلم القيم والإتجاهات البيئية الإيجابية	" تَعَلَمْ الطِفْلْ كِيْفَاشْ يَحَافَظْ عَلَىْ نَظَافَةْ المَدْرَسَةَ ،يَوَلِيْ عَنْدُوْ ثَقَافَةْ بِيْئِيَةْ "
	قلة المواضيع	" بِالنِسْبَةْ لِيَ المَوَاضِيْعْ غِيْرْ كَافِيَةْ "
	ضيق الوقت المخصص لها	"الوَقْتْ غِيْرْ كَافِيْ دُرُوْسْ مَحْدُوْدَةْ وَمَرْبُوْطِيْنْ بَوَقْتْ مُحَدَدْ "
	انعدام ثقافة المحافظة على البيئة لدى الأسرة والمجتمع	" يُمْكِنْ أَنُ الِطفْلْ رَاهْ يَدِيْ هَذْ السُلُوْكَاتْ مَنْ الأُسْرَةْ وَمَنْ المُحِيْطْ أَلِيْ يَعِيْشْ فِيْهْ "
	تفضيل مدخل الوحدات في عرض المواضيع	" أَنَا نَشُوْفْ بَلِيْ تَوْزِيْعَهَا عَلَىْ المَوَاْدْ هُوَ أَفْضَلْ طَرِيْقَةْ بَاشْ يَتِمْ تَنَاوُلْ المَوَاضِيْعْ مِنْ نَوَاْحِيْ مَتْعَدَدَةْ "

	بُعد المواضيع عن المشاكل المعاشة في الواقع	" كَايَنْ بَزَافْ مَشَاكِلْ حَنَا نَعِيْشُوْهَا فَالوَاقِعْ مَا يَتَطَرْقُوْلَهَاشْ كِيْمَا اَلْإِنْفِجَارْ السُكَانِيْ مَثَلًا "
دور المعلم	غياب التكوين في هذا المجال	" مَادَرْنَاشْ تَكْوِيْنْ خَاصْ بِالتَرْبِيَةْ اَلْبِيْئِيَةْ "
	صعوبة التدريس نتيجة غياب التكوين	" إِيْهْ بَلَاكْ لَوْ كَانْ خَضَعْنَا لَتَكْوِيْنْ يَكُوْنْ الأَمْرْ أَسْهَلْ "
	عدم توفر الوسائل التعليمية	" المَدْرَسَةْ مَا مَوَفَرَتْلَنَا وَالُوْ حَتَىْ أَبْسَطْ الأَشْيَاءْ مَاكَنْشْ "
	عدم تطبيق الأنشطة الميدانية	" مَا كَانْ حَتَى أَنْشِطَةْ بِيْئِيَةْ نَدِيْرُوْهَا مَاعَنْدَنَاشْ les moyenne "
	جهل المعلم بالحقيبة البيئية	" هَذِيْ كَايَنَةْ فِيْ لِيْكُوْلْ مَا عَنْدِيْ حَتَىْ عِلْمْ عَلِيْهَا "
	ـ تفاوت بين التلاميذ حول مستوى وعيهم بالبيئة	" كَايَنْ اَلِيْ كِيْ تَهَدَرِيْ كِيمَاتَهَدَرِيْشْ "
	انعدام روح المسؤولية لدى التلاميذ	" قَاعْ مَاعَلَابَالَهُمْشْ يَشَمْتُوْا sur tous السَنَةْ الأُوْلَىْ "

ب ـ تحليل المقابلة :

من خلال ما صرح به المبحوث نلاحظ أن هناك إدراك تام من طرف المعلم لأهمية وفائدة المواضيع البيئية .المدرجة في البرنامج الدراسي في غرس القيم والإتجاهات البيئية الإيجابية في نفوس التلاميذ وهذا ما وضحته العبارة التالية : " تَعَلَمْ اَلْطِفْلْ كِيْفَاشْ يَحَافَظْ عَلَى نَظَافَةْ اَلمَدْرَسَةْ يَوَلِيْ عَنْدُ ثَقَافَةْ بِيْئِيَةْ " إلا أنه يرى أنها غير كافية ،كما أن الوقت المخصص لها غير كاف. ذلك أن الوقت يعتبر عاملا

مهما خاصة في العملية التعليمية ، فالمعلم يسير وفق برنامج زمني محدد حيث أن لكل موضوع أو وحدة تعليمية فترة زمنية على المعلم أن يتم خلالها ما هو مقرر في البرنامج .وبما أن المواضيع البيئية من المواضيع الهامة والتي تستدعي التمعن والتدقيق خاصة الجديدة منها ،والتي لم يعهدها التلميذ من قبل ،فهي تتطلب وقتا وهذا ما توضحه العبارة التالية : " دُرُوْسْ مْحُدْوْدَةْ وَمَرْبُوْطِيْنْ بَوَقْتْ مُحَدَدْ " ، و من بين العوامل التي تقف عائقا أمام التدريس الجيد لهذه المواضيع هو عدم خضوع المعلم لتكوين في التربية البيئية ،فالتكوين يلعب دورا هاما في تزويد المعلم بالخبرات والمعلومات الخاصة بالبيئة .ثم إن عملية إعداد المعلم من بين الأسس التي يجب أن ترتكز عليها العملية التعليمية فنجاح هذه العملية يعتمد في أي نظام تعليمي على مدى فاعلية مدخلاته ،وتمثل مواصفات المعلم أحد أهم تلك المدخلات باعتباره العنصر المنشط للعملية والمتغير الرئيسي لها. لذا كان لا بد على المعلم أن تتوفر فيه مجموعة من الكفايات لكي يكون فعالا في مهنة التدريس لعل أهمها يكمن في الإعداد الجيد. قدرته على توظيف الوسائل التعليمية. استثارة الدافعية للتعلم ،التفاعل الصفي و الإتصال والتواصل ،بحيث أن عدم إعداده يمكن أن يكون عائقا في تحقيق أهداف العملية التعليمية . كما أن عدم توفر المدرسة على الوسائل التي تسهل عملية التعلم .تصعب عملية تدريس هذه المواضيع والأهم من ذلك هو عدم القيام بأنشطة ميدانية نظرا لعدم توفر الإمكانيات اللازمة لذلك .هذا بالإضافة إلى أن المبحوثة ترى أن هناك انعدام للثقافة البيئية لدى الأسرة .الأمر الذي ينمي لدى الطفل شعورا باللامبالاة أو تنعدم لديه المسؤولية ،وهذا ما توضحه العبارة التالية : " يُمْكِنْ أَنُ اَلْطِفْلْ رَاهْ يَدِيْ هَذْ اَلْسُلُوْكَاتْ مَنْ اَلْأُسْرَةْ " فالطفل الذي ينشأ في الأسرة التي تفتقد إلى القدوة البيئية .ينشأ بعيدا كل البعد عن الإهتمام بقضايا البيئة ،فكيف للطفل أن يقتنع بأهمية الحفاظ على البيئة ،وهو يرى أن الأم تلقي بفضلات المنزل في الشارع[1] . فالتربية البيئية للطفل تبدأ في المراحل المبكرة من الطفولة ،وذلك من خلال تنمية أنماط سلوكية عند الأطفال للتعامل مع بيئاتهم المباشرة في المنزل ،ومع الأصدقاء وفي الشارع وغيرها من الأماكن . لذلك فإن الأسرة والبيئات المباشرة المحدودة التي يتعامل معها الطفل في مراحل طفولته المبكرة تلعب دورا مهما في تنمية أنماط هذا السلوك. فالمدرسة هنا ليست وحدها المسؤولة عن تنمية الوعي البيئي إذ أن البداية يجب أن تكون دائما من الأسرة .كما أن الطفل يعيش

[1] - إبراهيم عصمت مطاوع ، نفس المرجع السابق ، ص 136.

داخل مجتمع ويتأثر بما يراه ،مع ضرورة الإشارة إلى أن المشاكل المتطرق إليها بعيدة كل البعد عن الواقع الذي يعيشه التلميذ ،وهذا ما توضحه العبارة التالية : " كَايَنْ بَزَافْ مَشَاكِلْ حَنَا نَعِيْشُوْهَا فَاَلْوَاقَعْ مَا يَتْطَرْقُوْلَهَاشْ كِيْمَا اَلْإِنْفِجَارْ اَلْسُكَانِيْ مَثَلًا " فالبرامج المدرسية حسب رأي المعلم لم تولي أهمية للمشاكل الموجودة في بيئة التلميذ، وركزت أكثر على المشاكل الحاصلة في العالم .

المقابلة الثانية :

السن :33 سنة

الجنس : ذكر

المؤهل العلمي :متخرج من المعهد التكنولوجي

الخبرة المهنية :10 سنوات

تاريخ إجراء المقابلة : 2014/03/23 و 2014/03/26

التوقيت : 12:30- 11:45

أ ـ عرض مؤشرات المقابلة الثانية :

المحاور	المؤشرات	العبارات الدالة
موقف المعلم	إدراك المعلم لأهمية للتربية البيئية	بِاَلْطَبْعْ عَنْدَهَا أَهَمِيَةْ وَأَهَمِيَةْ كَبِيْرَةْ خَاصَةْ وَأَنُ مُجْتَمَعْنَا يَعَانِيْ مَنْ الكَثِيْرْ مِنَ المَشَاكِلْ اَلْبِيْئِيَةْ
	تعلم القيم والإتجاهات البيئية الإيجابية	تَعَلَمْ اَلْتَلَاْمِيْذْ كِيْفَاْشْ يَحَافَظُوْا عَلَىْ اَلْشَجَرَةْ كِيْفَاْشْ مَا يَقِيْسُوْشْ اَلْنِفَايَاتْ
	قلة المواضيع	نَاقَصَةْ شَوَيَةْ كَانْ لَاْزَمْ يَكَثَرُوْ مَنْ هَذْ اَلْمَوَاْضِيْعْ
	عدم الإهتمام بربط التربية البيئية بالدين	مِنَ اَلْمُهِمْ أَنُ نَأَكَدُوْ عَلَىْ اَلْجَاْنَبْ اَلْدِيْنِيْ فِيْ تَدَرِيْسْ هَذْ اَلْمَوَاْضِيْعْ وَ هَذْ اَلْشِيْ رَاْهْ غَاْيَبْ فَاْلْبَرْنَاْمَجْ

	إلغاء بعض الحصص المهمة	كَانَتْ هُنَاكْ حِصَةْ مُبَرْمَجَةْ قَبْلْ ثَلَاثْ سَنَوَاتْ يُقَالْ لَهَا اَلْتَرْبِيَةْ اَلْخُلُقِيَةْ تَمَ حَذْفُهَا وَهِيَ حِصَةْ مُهِمَةْ جِدًا
	إنعدام ثقافة المحافظة على البيئة لدى الأسرة والمجتمع	" اَلْأَسْرَةْ مُمْكِنْ أَنُ تَتْسَبَبْ فِيْ مُخَالَفَةْ اَلْتَلْمِيْذْ لَقَوَاْعِدْ اَلْحِفَاظْ عَلَىْ اَلْبِيْئَةْ اَلْأُسْرَةْ عَنْدَهَا دَوْرْ كَبِيْرْ فِيْ تَشْكِيْلْ شَخْصِيَةْ اَلْطِفْلْ وَثَانِيْ اَلْمُجْتَمَعْ "
	تفضيل المدخل الدمجي في عرض المواضيع	" حَنَا غِيْرْ هَذْ اَلْمَوَاْدْ رَاْنَا نَعَانُوْ مَعَاهُمْ يَزِيْدُوْلَنَا مَادَةْ جَدِيْدَةْ لَاْ "
	بُعد المواضيع عن الواقع	" مَرَكَزِيْنْ بَرْكْ عَلَىْ اَلْتَلَوُثْ اَلْنِفَايَاتْ عَلَاشْ مَايَدِرُوْشْ مَوَاْضِيْعْ مَنْ اَلْوَاْقِعْ كِيْمَا اَلْتَصَحُرْ"
دور المعلم	غياب التكوين في هذا المجال	لَاْ مَا خَضَعْتْشْ لَتَكْوِيْنْ
	الاعتماد على التكوين الذاتي	" مُمْكِنْ أَنُ يَكُوْنْ اِنْعِدَامْ اَلْتَكْوِيْنْ عَائِقْ وَلَكِنْ يُمْكِنْ لَلْمُعَلِمْ أَنُ يَقُوْمْ بِتَكْوِيْنْ ذَاْتُوْ مِنْ خِلَاْلْ قِرَاْءَاتُوْ وَإِطَلَاْعُوْ عَلَىْ اَلْمَوْضُوْعْ "
	استخدام بعض الوسائل البسيطة	" نَدِيْرْ وَسَائِلْ كِيْمَا اَلْصُوَرْ"
	عدم تطبيق الأنشطة البيئية	" لَاْ مَعَنْدَنَاشْ إِمْكَانِيَاتْ بَاشْ نَدِيْرُوْ اَلْأَنْشِطَةْ"
	جهل المعلم بالحقيبة البيئية	" هَذِي كَايَنَةْ رَاْنِيْ نَسْمَعْ بِيْهَا مَنْ عَنْدَكْ "
	ـ تفاوت بين التلاميذ حول مستوى وعيهم بالبيئة	" كَايَنْ وَ كَاْيَنْ كَاْيَنْ أَلِيْ تَصِيْبَهْ يَحافَظْ وَوَاعِيْ وَ كَايَنْ أَلِيْ لَاْ "

ب ـ تحليل المقابلة :

إن للمواضيع الخاصة بالتربية البيئية حسب ما صرح به المبحوث دور كبير في تزويد التلاميذ بالمعارف والإتجاهات البيئية . إلا أنها ناقصة نوعا ما وهذا ما وضحته العبارة التالية :"نَاقَصَةْ شَوِيَةْ كَانْ لَازَمْ يَكَثَّرُوْ مَنْ هَذْ اَلْمَوَاضِيْعْ "، ويظهر هذا النقص جليا في مادة التربية الإسلامية نظرا لأن الوازع الديني له أهمية كبيرة في تشكيل الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة ،فديننا الحنيف قد أشار في العديد من الآيات القرآنية على ضرورة الإعتناء والمحافظة على البيئة ،وتبيان أهميتها ، وهذا ما هو غائب في البرنامج الدراسي، فموضوع واحد يتناول أهمية وكيفية المحافظة على البيئة في مادة التربية الإسلامية هو أمر غير كاف.هذا بالإضافة إلى حذف الحصة التي كانت مدرجة في البرنامج والمتمثلة في التربية الخلقية والتي كانت تعمل على تربية المتعلم على الإهتمام ببيئته .ثم إن دور المعلم يجب تفعيله مع البيئة التي يعيش فيها التلميذ وأن تستمد المواضيع المتطرق إليها في البرنامج من واقع التلميذ، وذلك بعرض المواضيع التي تعبر حقيقة عن القضايا البيئية الحالية[1] والمعاشة في الواقع .بدلا من التطرق إلى مشاكل معاشة في أوساط أخرى ، وهذا ما دلت عليه العبارة التالية :" مَرَكَزِيْنْ بَرْكْ عَلَى اَلْتَلَوُثْ اَلْنِفَايَاتْ عَلَاشْ مَايَدِيْرُوْشْ مَوَاضِيْعْ مَنْ اَلْوَاقَعْ كِيْمَا اَلْتَصَحُرْ "، كما أن المعلم يرى أن عدم خضوعه لتكوين في التربية البيئية لا يشكل عائقا في تدريسه لهذه المواضيع حيث يمكن تعويض ذلك بالتكوين الذاتي، من خلال القراءات والإطلاع الدائم على المستجدات الخاصة بالموضوع . المعلم في المدرسة الإبتدائية مسؤول عن تدريس كل المواد وليس لديه تخصص في مادة معينة ،وهذا ما دلت عليه العبارة التالية "مُمْكِنْ أَنْ يَكُوْنْ اِنْعِدَامْ اَلْتَكْوِيْنْ عَائِقْ وَلَكِنْ يُمْكِنْ لَلْمُعَلِمْ أَنْ يَقُوْمْ بِتَكْوِيْنْ ذَاتُوْ ".هذا بالإضافة إلى أن الأسرة هي الجماعة الإنسانية الأولى التي يتعامل معها الطفل ، والتي يعيش معها السنوات التشكيلية الأولى من عمره،هذه السنوات التي لها ـ كما يؤكد علماء التربية وعلم النفس ـ أكبر الأثر في تشكيل شخصية الطفل تشكيلا يبقى معه بشكل من الأشكال وعلى مدى طويل ،فإذا كانت الأسرة التي نشأ فيها الطفل ترمي الأوساخ في الشارع ولا تحث على النظافة ،فإن ذلك سيكون له تأثير كبير في تشكيل شخصية الطفل ،وهناك أسباب أخرى تتعلق

[1] ـ رمضان عبد الحميد الطنطاوي ، **التربية البيئية (تربية حتمية)** ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2005 ، ص 20 .

بالمجتمع بحد ذاته ،حيث يرى المعلم أن هناك غياب لثقافة التوعية والتحسيس بأهمية النظافة من خلال عدم اهتمام أفراد المجتمع ،فالمعلم هنا يرى أن الأسرة بمقدورها أن تغرس في نفوس أبنائها حب البيئة ،و باستطاعتها أن تساهم في نشر الوعي البيئي .

المقابلة الثالثة :

السن : 30 سنة

الجنس : ذكر

المؤهل العلمي : ليسانس في اللغة والأدب العربي

الخبرة المهنية : 05 سنوات

تاريخ إجراء المقابلة : 2014/03/23 - 2014/03/26

التوقيت :12:30- 13:45

أ ـ عرض مؤشرات المقابلة الثالثة :

المحاور	المؤشرات	العبارات الدالة
موقف المعلم	إدراك المعلم لأهمية التربية البيئية	" مَوَاْضِيْعْ عَنْدَهَاْ دَرَجَةْ كَبِيْرَةْ مَنْ اَلْأَهَمَيَةَ "
	قلة المواضيع	" اَلْمَوَاْضِيْعْ نَاقَصَةْ بَزَاْفْ لَاْزَمْ يَكَثَرُوْ مَنْ هَذْ اَلْمَوَاْضِيْعْ لَخَطَرْشْ هِيَ مُفِيْدَةْ بَزَاْفْ "
	ضيق الوقت المخصص لها	" اَلْوَقْتْ غِيْرْ كَافِيْ وَفِيْ مَرَاْتْ كَثِيْرَةْ مَاْ نَعْطُوْشْ لَلْدَرْسْ حَقَهْ "
	عدم التركيز على الجانب الديني في تناول المواضيع البيئية	" لُوْ كَانْ دَرْجُوْ هَذْ اَلْمَوَاْضِيْعْ فِيْ مَاْدَةْ اَلْتَرْبِيَةْ اَلْإِسْلَاْمِيَةْ كَانْ اَلْأَمْرْ يَكُوْنْ أَحْسَنْ لَأَنَهَا أَوَلًا تَعَلَمَنَا ثَاْنِيًا تَوَرِيْنَا حَجَاتْ مَاكُنَاشْ نَعَرْفُوْهَا ثَالِثًا لَاْبُدَ لِلْتَعَالِيْمْ اَلْإِسِلاَمِيَةْ أَنْ تَتْجَسَدْ فِيْ سُلُوْكَنْا "

	عدم إعطاء الصورة الحقيقية للمشاكل المعاشة في الواقع	" عَلَاْهْ مَانَدِيْرُوْشْ مَنْظَرْ مُتَسِخْ ،غَابَةْ مُتَسِخَةْ ،اَلْبِحَارْ تَغَطِيْهَا اَلْنِفَايَاتْ كِيْمَا رَاهِ مَوْجُوْدَةْ عَلَاْهْ مَانَدِيْرُوْشْ هَذهْ اَلْصُوَرْ وَنَتْرُكْ اَلْتِلْمِيْذْ يَعَبَرْ عَلِيْهَا "
	تفضيل مدخل الوحدات في عرض المواضيع	" هَذْ اَلْمَوَاْدْ أَلِيْ رَاْهْ يَقْرَاْهُمْ وَ رَاْهُمْ بَزَاْفْ عَلِيْهْ نَزِيْدُوْلُوْ مَادْةْ جَدِيْدَ لَاْ "
دور المعلم	غياب التكوين في هذا المجال	" لَاْ دَرْنَاشْ تَكْوِيْنْ "
	الاعتماد على التكوين الذاتي	" أَنَا مَنَلْقَاْشْ صُعُوْبَةْ فِيْ تَدْرِيْسْ هَذِهْ اَلْمَوَاْضِيْعْ إِنْطِلَاْقًا مِنَ اَلْمُطَاْلَعَةْ يَقُوْلَكْ اَلْشَهَادَةْ لَلْجَمِيْعْ وَاَلْثَقَافَةْ لِمَنْ أَرَاْدْ "
	عدم توفر الوسائل التعليمية	" اَلْوَسَائْلْ مَكَانْشْ أَلِيْ نَطِيْقْ عَلَيْهَا نَوَفَرُوْهَا حَنَا كِيْمَا اَلْصُوَرْ مَثَلًا بَصَحْ بَاْشْ نَدِيْرُوْلْهُمْ شَرِيْطْ مَثَلًا خَاْصْ بَاَلْبِيْئَةْ مَاعَنْدَنَا لَا لِيْسِيْدِيْ لَا دَاَتَاشُو "
	عدم تطبيق الأنشطة الميدانية	" لَاْ مَانَدِيْرُوْشْ فِيْهَا مَسْؤُوْلِيَةْ كَبِيْرَةْ وَلَوْ كَانْ تَبْغِيْ تَدِيْهُمْ مَا كَانْشْ أَلِيْ يَعَاوَنَكْ "
	جهل المعلم بالحقيبة البيئية	" هَذِيْ كَايَنَةْ وَ اَلْلَّهْ مَاعَلَاْبَالِيْ بِيْهَا "
	غياب الوعي البيئي لدى بعض التلاميذ	" يَا أُخْتِيْ كَايَنْ أَلِيْ مَا شَاءَ اَلْلَّهْ عَنْدَهُمْ وَعْيْ كَافِيْ وَتَصِبْيَهُمْ حَرِيْصِيْنْ عَلَى نَظَاْفَةْ اَلْبِيْئَةْ وَ كَايَنْ أَلِيْ تَهَدْرِيْ وَلَا مَا تَهَدْرِيْشْ كِيْفْكِيْفْ "
	استعمال العقوبة للحد من السلوكات السيئة	" خَطْرَاْتْ كِيْ نَشُوْفَهُمْ يَقِيْسُوْ فَاْلأَوْسَاخْ نَعَاقَبْهُمْ بَاشْ يَعَرْفُوْ بَلِيْ هَذِيْ حَاجَةْ مَاشِيْ مَلِيْحَةْ وَمَايَزِيْدُوْشْ يَدِيْرُوْ هَذْ اَلْسُلُوْكْ يَوَلُوْ يَخَافُو "

	التغير في السلوكات يزول بمرور الوقت	" فِيْ هَذَاكْ اَلْنَهَارْ أَلِيْ نَقَدَمُ فِيْهْ اَلْمَوْضُوْعْ يَبَيْنُوْ اَلْإِهْتِمَامْ وَتَكُوْنْ سُلُوْكَاتَهُمْ إِيْجَابِيَةْ أَلَا يَفُوْتْ هَذَاكْ اَلْنَهَارْ يَوَلُوْ كِيْمَا كَانُوْ "

ب ـ تحليل المقابلة :

يؤكد هذا المعلم رأي المعلمين السابقين حول مدى أهمية المواضيع البيئية ، وحول أنها تحتاج أن يخصص لها قدرا أكبر من الحصص ،حتى تحقق الهدف المرجو منها . ثم إن هذا المعلم يرى أن هناك غياب كامل للمواضيع البيئية في مادة التربية الإسلامية، فالدين الإسلامي حث على النظافة وتجنب هذه السلوكات الغير مرغوب فيها ،ومن الضروري الإشارة إلى ذلك وهذا ما دل عليه التصريح التالي : " لُوْ كَانْ دَرْجُوْ هَذْ اَلْمَوَاضِيْعْ فِيْ مَادَةْ اَلْتَرْبِيَةْ اَلْإِسْلَامِيَةْ كَانْ اَلأَمْرْ يَكُوْنْ أَحْسَنْ لَأَنْهَا أَوَلًا تَعَلَمْنَا ثَانِيًا تَوَرِيْنَا حَجَاتْ مَاكُنَاشْ نَعَرْفُوْهَا ثَالِثًا لَابُدَ لَلْتَعَالِيْمْ اَلْإِسْلَامِيَةْ أَنْ تَتْجَسَدْ فِيْ سُلُوْكَنَا " فالدين الإسلامي لم يترك شيء في حياتنا أو حتى في محيطنا إلا وتحدث عنه ،ووضع الحلول المناسبة لمشاكله . مع تفضيل هذا المعلم لمدخل الوحدات في عرض المواضيع على إعتبار أن إضافة مادة جديدة إلى البرنامج سيشكل عبئا على التلميذ . كما أن غياب التكوين في هذا المجال لا يمكن أن يشكل عائقا في التدريس ،في الوقت الذي يمكن تعويض ذلك بالتكوين الذاتي من خلال البحث في الأمور الغامضة ،والوصول إلى محاولة فهمها حتى يتم إيصالها إلى التلاميذ بشكل مبسط وهذا ما توضحه العبارة التالية : أَنَا مَنَلْقَاشْ صُعُوْبَةْ فِيْ تَدْرِيْسْ هَذِهْ اَلْمَوَاضِيْعْ اِنطْلَاقًا مِنَ اَلْمُطَالْعَةْ يَقُوْلَكْ اَلْشَهَادَةْ لَلْجَمِيْعْ وَاَلْثَقَافَةْ لِمَنْ أَرَادْ "،والأنشطة الميدانية لا تطبق تجنبا للمسؤولية التي يمكن أن تقع على عاتقهم جراء ذلك ،وهذا ما وضحه تصريح المبحوث التالي : لَاْ مَانَدِيْرُوْشْ فِيْهَا مَسْؤُوْلِيَةْ كَبِيْرَةْ وَلَوْ كَانْ تَبْغِيْ تَدِيْهُمْ مَا كَانْشْ أَلِيْ يَعَاوَنَكْ " والأمر المختلف في هذه الحالة هو اعتماد المعلم لأسلوب العقاب كوسيلة للحد من السلوكات السلبية للتلاميذ، حيث يضمن من خلال ذلك عدم تكرار البعض لهذا السلوك على الأقل في حدود المدرسة ،وهذا ما توضحه العبارة التالية : " خَطْرَاْتْ كِيْ نَشُوْفَهُمْ يَقِيْسُوْ فَالْأَوْسَاخْ نَعَاقَبْهُمْ بَاشْ يَعَرْفُوْ بَلِيْ هَذِيْ حَاجَةْ مَاشِيْ مَلِيْحَةْ وَمَايَزِيْدُوْشْ يَدِيْرُوْ هَذْ اَلْسُلُوْكْ يَوَلُوْ يَخَافُو " فخوف التلاميذ من العقوبة يجعلهم لا يقبلون على السلوكات الغير مرغوب فيها

[1]، مع ضرورة الإشارة إلى أن التلاميذ يبدون تعديلا في سلوكاتهم بعد تلقيهم لمثل هذه الدروس لكن ذلك السلوك لا يمتد معهم ،بحيث يمكن أن تظهر في اليوم الموالي السلوكات التي تم النهي عنها ،وهذا ما توضحه العبارة التالية : " فِيْ هَذَاكْ اَلْنَهَارْ أَلِيْ نَقَدَمُ فِيْهْ اَلْمَوْضُوْعْ يَبَيْنُوْ اَلْاِهْتِمَامْ وَتَكُوْنْ سُلُوْكَاتَهُمْ إِيْجَابِيَةْ أَلَا يَفُوْتْ هَذَاكْ اَلْنَهَارْ يَوَلُوْ كِيْمَا كَانُوْ ". فالمعلم هنا يرى أن ما يقدم من خلال هذه الدروس كفيل بأن يغير السلوكات .لكن ذلك لا يدوم ويزول بمرور الوقت .

المقابلة الرابعة :

السن :35

الجنس : أنثى

المؤهل العلمي :ليسانس في اللغة والأدب العربي

الخبرة المهنية :07 سنوات

تاريخ إجراء المقابلة : 2014/03/23 - 2014/03/26

التوقيت :12:45 - 11:30

أ ـ عرض مؤشرات المقابلة الرابعة :

المحاور	المؤشرات	العبارات الدالة
موقف المعلم	إدراك المعلم لأهمية التربية البيئية	" هِيَ مَوَاضِيْعْ ذَاتْ فَائِدَةْ كَبِيْرَةْ "
	تعلم القيم و الإتجاهات البيئية الإيجابية	" تَعَلَمْ اَلْطِفْلْ كِيْفَاشْ يَحَافَظْ عَلَىْ اَلْنَبَاتْ،كِيْفَاشْ مَا يَبَدَرُوْشْ اَلْمَا وَبَزَافْ صَوَالَحْ "
	كفاية المواضيع	" بِطَبِيْعَةْ اَلْحَالْ هِيَ كَافِيَةْ لِأَنْ اَلْتَلْمِيْذْ صَغِيْرْ مَالَازَمْشْ نَكَثَفُوْ اَلْبَرْنَامَجْ وَثَانِيْ عَلَىْ حَسَابْ اَلْوَقْتْ "
	ضيق الوقت المخصص لها	" غِيْرْ كَافِيْ عَنْدَنَا وَقْتْ مُدَةْ 45دَقِيْقَةْ هِيَ

[1] ـ يحي محمد نبهان ، **الأساليب التربوية الخاطئة وأثرها في تنشئة الطفل** ، دار اليازوري للنشر والتوزيع ، عمان ، 2008 ،ص 130 .

		غِيْرْ كَافِيَةْ بَاشْ تَفَهْمَهْ ذَاكْ اَلْمُشْكِلْ "
	بعد المواضيع عن الواقع المعاش	" كَايَنْ مَوَاضِيْعْ تَعَبَرْ عَلَى اَلْوَاقَعْ بَصَحْ اَلْبَاقِيْ كَامَلْ بَعَادْ بَلْبَزَافْ عَلَى اَلْوَاقَعْ "
	تفضيل المدخل الدمجي في عرض المواضيع	" لَمَا تَكُوْنْ مَوَزْعَةْ عَلَى اَلْمَوَادْ رَايْحَةْ تَكُوْنْ لَلْتَلْمِيْذْ اَلْفُرْصَةْ لَلْتَعَرُضْ مَرَةْ عَلَى مَرَةْ لَهَذْ اَلْمَوَاضِيْعْ "
	غياب التكوين في هذا المجال	" لَاْ مَادَرْنَاشْ تَكْوِيْنْ خَاصْ بَالْتَرْبِيَةْ اَلْبِيْئِيَةْ "
دور المعلم	صعوبة التدريس نتيجة انعدام التكوين	" نَلْقَاوْ صُعُوْبَةْ فِيْ بَعْضْ اَلْأَحْيَانْ حَنَا نَدَرَسُوْ كَامَلْ اَلْمَوَادْ وَمَا رَانَاشْ مَتْخَصْصِيْنْ فِيْ مَادَةْ مُعَيَنَةْ "
	المبادرة الشخصية في توفير الوسائل	" اَلْمَدْرَسَةْ أَبْسَطْ اَلْأَشْيَاءْ مَافِيْهَاشْ أَنَا نَوَفَرْ هَذْ اَلْوَسَائِلْ يَعْنِيْ حَتَىْ لَوْ كَانَتْ اَلْمَدْرَسَةْ مَا تَوَفَرْشْ اَلْوَسَائِلْ أَنَايَ بَاَلْمَجْهُوْدَاْتْ تَاْعِيْ نَجِيْبْ اَلْوَسَاْئِلْ "
	الاكتفاء بالأنشطة البسيطة	" مَا عَنْدَنَاشْ اَلْإِمْكَانِيَاْتْ بَاشْ نَدِيْرُوْلَهُمْ خَرَجَاتْ مَيْدَاْنِيَةْ أَنَا نَكْتَفِيْ بِبَعْضْ اَلْأَنْشِطَةْ اَلْبَسِيْطَةْ كِيْمَا مَثْلًا نَوَرِيْلَهُمْ كِيْفَاشْ يَغَرْسُوْا فَاَلْسَاحَةْ "
	ـ تفاوت بين التلاميذ حول مستوى وعيهم بالبيئة	" بَعْضْ اَلْعَنَاصِرْ عَنْدَهَا وَعَيْ كَافِيْ وَاَلْبَعْضْ اَلْآخَرْ مَاْشِيْ مَا عَنْدَهُمْشْ يَعَرْفُوْ بَصَحْ يَشَمْتُوْا "
	التنشئة الأسرية لها دور في إختلاف مستوى الوعي لدى التلاميذ	" هَذَاْ اَلْإِخْتِلَافْ فِيْ مُسْتَوَىْ اَلْوَعْيْ إِلَىْ مَاذَا يَرْجَعْ بَيْنْ هَؤلَاْءْ اَلْتَلَاْمِيْذْ إِلَىْ اَلْأُسْرَةْ إِلَىْ مَا يَتَلَقَاهْ مَنَ اَلْأُسْرَةْ "

ب ـ تحليل المقابلة :

حسب ما صرح به المبحوثة فإن المواضيع البيئية المقدمة في السنة الأولى إبتدائي كافية ، وذلك لاعتبارين اثنين الأول هو أن التلاميذ مازالوا صغارا ولا يجوز تكثيف الدروس في هذه السنة .أما الاعتبار الثاني فهو أن المواضيع كافية إذا ما قورنت بالوقت المخصص لها . فالذي ينقص هذه المواضيع هو التطبيق ، فالأنشطة التطبيقية لها أهمية في فهم أي موضوع و الانتقال به من إطار التخيل والتصوير والتجريد إلى حيز الواقع والمحسوس، ولا سيما أن كثيرا من الموضوعات البيئية لا يمكن تمثيلها في قاعة الدرس، لذا فإن الأنشطة البيئية تستحق أن تعطى أهمية خاصة وأن تكون مصاحبة لدراسة الموضوعات البيئية ، وبمعنى آخر يجب نقل قاعة الدرس إلى الطبيعة والتعلم منها وفيها يزداد الإحساس لدى التلاميذ بأهمية البيئة[1] .فهذه الأنشطة لا تطبق نظرا لعدم توفر الإمكانيات اللازمة لذلك . ثم إن خوف المدير من تحمل مسؤولية التلاميذ تجعله لا يقبل على مثل هذه الأنشطة وهذا ما دلت عليه العبارة التالية : "اَلْمُدِيْرْ مَاشْ يَخَافْ يَخَافْ مَنْ اَلْمَسْؤُوْلِيَةْ لَخَطَرْشْ رُبَمَا يَصْرَا حَادَثْ خَارَجْ اَلْمَدْرَسَةْ فَمِيْنْ نَقُوْلَوْلَهْ نَظَمُوْ خَرْجَةْ لَلْتَلَامِيذْ يَقُوْلَكْ خَطِيْنَا خَلِيْنَا مَنْ اَلْمَسْؤُوْلِيَةْ " لذلك يتم فقط الاكتفاء بالأنشطة البسيطة التي يمكن أن يتم القيام بها في المدرسة كغرس النباتات في الساحة مثلا، ولم يقتصر الأمر فقط على عدم قدرة المدرسة على القيام بمثل هذه الأنشطة التي من شأنها أن تقرب الفكرة من الأذهان خاصة حينما يتعلق الأمر بالأمور التي يصعب على المعلم شرحها، بل حتى الوسائل التي باستطاعتها أن تثير اهتمام التلاميذ نحو الدرس، وتظل المعلومات بفضلها باقية الأثر في نفوس التلاميذ لأنها تتيح المشاهدة والممارسة والتأمل لا وجود لها بالمدرسة والتي يسعى المعلم في أحيان كثيرة إلى توفيرها بنفسه حتى يضمن التجاوب من طرف التلاميذ ،ويتأكد من ترسخ الفكرة في ذهنه . وترجع المبحوثة الإختلاف في مستوى الوعي البيئي الموجود بين التلاميذ إلى التنشئة الأسرية ،حيث أن هناك من الأسر من تحث أبنائها منذ الصغر على ضرورة المحافظة على البيئة وعلى عدم إلحاق الضرر بها .وعلى هذا الأساس يصبح ما يتلقاه الطفل في هذه السنوات سلوكا ينشأ عليه و يمتد معه في مراحل نموه اللاحقة. بينما هناك نوع آخر من الأسر لا تولي إهتماما بالبيئة ولا

[1] ـ إبراهيم عصمت مطاوع ، المرجع السابق ، ص 107 .

تساهم في تربية أطفالها على القيم البيئية ،فالأسرة كما هو معروف هي المثل الأعلى للطفل وهي قدوته في كل شيء .

المقابلة الخامسة :

السن : 45 سنة

الجنس : ذكر

المؤهل العلمي :

الخبرة المهنية : 10سنوات

تاريخ إجراء المقابلة : 2014/03/30 – 2014/04/02

التوقيت :17:00 – 16:30

أ ـ عرض مؤشرات المقابلة الخامسة :

المحاور	المؤشرات	العبارات الدالة
موقف المعلم	إدراك المعلم لأهمية التربية البيئية	" حَقِيْقَةً هِيَ مَوَاْضِيْعْ يُسْتَفَادْ مَنْهَا وَبِشَكْلْ كَبِيْرْ فَهِيَ لَمْ تُوْضَعْ هَكْذَاْ بَلْ هِيَ هَادِفَةْ وَتَسْعَىْ إِلَىْ تَحْقِيْقْ مَجْمُوْعَةْ مِنَ اَلْأَهْدَافْ "
	تعلم القيم والإتجاهات البيئية الإيجابية	" تَعَلَمْهُمْ ضَرُوْرَةْ اَلْإِلْتِزَامْ بِاَلْنَظَافَةْ فِيْ كُلْ اَلْأَمَاكِنْ ،تَعَلَمْهُمْ كَيْفِيَةْ اَلْمُحَافَظَةْ عَلَىْ اَلمَاءْ وَعَدَمْ تَبْذِيْرُهْ "
	قلة المواضيع	" هِيَ كَافِيَةْ لَوْ كَانْ خَلَاوْ قَاعْ اَلْمَوَاضِيْعْ مَاشِيْ قَامُو بِحَذْفْ نُصْهَا "
	ضيق الوقت المخصص لها	" اَلْوَقْتْ مَاشِيْ كَافِيْ وَبِشَكْلْ كَبِيْرْ عَنْدَنَا وَقْتْ مُحَدَدْ نَكَمَلُوْ فِيْهْ اَلْدَرْسْ وَمَرَاْتْ تَكُوْنْ مَوَاْضِيْعْ مُهِمَةْ وَتَحْتَاجْ مَنَا أَنْ نَخَصَصُوْلَهَا وَقْتْ أَطْوَلْ "
	انعدام دور الأسرة في التوعية	" غِيْرْ اَلْمَدْرَسَةْ أَلِيْ رَاْهْ تَعْمَلْ اَلْأَسْرَةْ اَلْدَوْرْ

	البيئية	تَاعَهَا مَاكَانْشْ "
	ضرورة التعاون بين الأسرة والمدرسة	" لِتَفْعِيْلْ هَذْ اَلْعَمَلِيَةْ يَجِبْ أَنْ يَكُوْنْ هُنَاكْ تَعَاوُنْ بَيْنَ اَلْأُسْرَةْ وَاَلْمَدْرَسَةْ قُتْلَكْ اَلْمَدْرَسَةْ رَاْهْ تَخْدَمْ رُوْحَهَا فَاَلْتَلْمِيْذْ أَلِيْ مَايَشُوْفَشْ اَلْأَبْ يَنَظَفْ كِيْفَاشْ رَاْحْ يَتْرَبَىْ هَنَا رَاْحْ يَحْدُثْ تَنَاقُضْ "
	بُعد المواضيع عن الواقع	" بَعِيْدَةْ بَلْبَزَافْ قَلِيْلْ هِيَ اَلْمَوَاْضِيْعْ أَلِيْ تَعَبَرْ عَلَىْ اَلْوَاْقِعْ "
	تفضيل المدخل الدمجي في عرض المواضيع	" إِدْرَاْجُهَا فِيْ عِدَةْ مَوَادْ هُوَ اَلْأَمْرْ اَلْأَحْسَنْ لِأَنُ هَذَا اَلْأَمْرْ يَعْطِيْ اَلْتَلْمِيْذْ اَلْفُرْصَةْ بَالْإِطِلَاْعْ عَلَىْ اَلْمَوَاْضِيْعْ "
دور المعلم	غياب التكوين في هذا المجال	" مَاعَنْدِيْ حَتَىْ تَكْوِيْنْ "
	صعوبة التدريس نتيجة انعدام التكوين	" إِيْهْ صَرَاْحَةً نَلْقَىْ بَعْضْ اَلْصُعُوْبَاْتْ فِيْ تَدْرِيْسْ بَعْضْ هَذْ اَلْمَوَاْضِيْعْ مُمْكِنْ لوُ كَاْنْ كَاْنْ عَنْدِيْ تَكْوِيْنْ مَا كُنْتْشْ نَلْقَىْ هَذْ اَلْصُعُوْبَاْتْ"
	عدم توفر الوسائل التعليمية	" مَكَانَشْ اَلْوَسَائِلْ اَلْمُدِيْرْ مَسْؤُوْلْ وَصَايِ مَا يَسَقْسِيْ مَا يَشُوْفْ شَا خَصَنَا "
	عدم تطبيق الأنشطة الميدانية	" حَنَا اَلْوَسَائِلْ اَلْبَسِيْطَةْ مَاشِيْ مَوَفَرَهَالَنَا يَدْيْ اَلْدَرَارِيْ لَلْمَيْدَاْنْ بَاشْ يَشُوْفُوْ "
	التحلي بالسلوك الإيجابي في حدود المدرسة	" حَنَا فِيْ اَلْمَدْرَسَةْ نَتَابَعُوْهُمْ وَيَبَيْنُوْ إِهْتِمَامَهُمْ وَ يَحَافَظُوْ بَصَحْ كِيْ يَخُرْجُوْ بَرَاْ تَشُوْفِيْ قَاعْ حَاجَةْ وَاْحْدُخْرَاْ "

ب ـ تحليل المقابلة :

دلت تصريحات المبحوث التالية أن المواضيع الخاصة بالبيئة كانت ستكون كافية لتنمية الوعي البيئي لدى التلاميذ لو لم يتم حذف عدد كبير من المواضيع التي كان من شأنها أن تساهم في زيادة مستوى وعيهم بالبيئة نظرا للمعارف التي كانت تتضمنها، فمن خلال هذه الدروس يتمكن التلميذ من التعرف على أهمية دوره في المحافظة على البيئة ،وأن الإخلال بها سوف يعود عليه بالمضرة . ويرى المعلم أيضا أنها تحتاج أن يخصص لها وقت كاف حتى يتأكد المعلم من فهم التلاميذ و استيعابهم لهذه الدروس . كما أشار المعلم أن الأسرة تلعب دورا أساسيا في تنشئة أولادها على القيم والإتجاهات البيئية الإيجابية باعتبارها الجماعة الأولى التي ينشأ فيها الفرد[1]، وإذا غاب هذا الدور الأساسي للأسرة فإن ذلك سيؤثر على الدور الذي يمكن أن تؤديه المدرسة ،وهذا ما توضحه العبارة التالية :

" غِيْرْ اَلْمَدْرَسَةْ أَلِيْ رَاْهْ تَعْمَلْ اَلْأُسْرَةْ اَلْدَوْرْ تَاعَهَا مَاكَانْشْ " فلسنوات الطفولة الأولى أهميتها في تنشئة الطفل وفي حياته وينظر إلى مرحلة الطفولة بوصفها أهم المراحل الارتقائية التي توضع فيها أسس شخصية الإنسان وتتشكل فيها شخصية الفرد بأبعادها ومكوناتها المختلفة خلال مرحلة الطفولة المبكرة ،وتتحدد فيها الملامح العامة لهذه الشخصية فالمدرسة هي المؤسسة الثانية التي يلتحق بها الطفل وهي امتداد للمعارف التي تلقن من طرف المؤسسة الأولى المسؤولة عن التربية والمتمثلة في الأسرة ومن الضروري أن لا يتعرض مضمون التنشئة لأية تناقضات أو عوامل معوقة ، فلا يجب بأي حال من الأحوال أن تتناقض الأسرة مع المدرسة ،من حيث المضمون التطبيقي الذي تحاول غرسه ،وخاصة فيما يتعلق بالنواحي البيئية فالطفل الذي يرى في الأم عدم الإهتمام بالنظافة الخاصة بطرقات المنزل أو حتى مساحات واجهة المنزل في الشارع ،لا يستطيع أن يستوعب بسهولة تعليمات المدرسة بعدم إلقاء المخلفات في الفناء أو طرقات ما بين الفصول إذ يرى في هذا أمرا مستغربا[2] .فلا بد أن يكون هناك تعاون بين هاتين المؤسستين المسؤولتين عن التنشئة وهذا ما توضحه العبارة التالية : " لِتَفْعِيْلْ هَذْ اَلْعَمَلِيَةْ يَجِبْ أَنْ يَكُوْنْ هُنَاكْ تَعَاوُنْ بَيْنَ اَلْأُسْرَةْ وَاَلْمَدْرَسَةْ قُتْلَكْ اَلْمَدْرَسَةْ رَاْهْ تَخْدَمْ رُوْحَهَا فَاَلْتَلْمِيْذْ أَلِيْ مَايَشُوْفَشْ اَلْأَبْ يَنَظَفْ كِيْفَاشْ رَاْحْ يَتْرَبَىْ هَنَا رَاْحْ يَحْدُثْ تَنَاقُضْ " فمما لا شك فيه أن التربية تبدأ من البيت وعن طريق الأسرة ،ولكن ظروف الحياة قد تغيرت ومتطلباتها قد

[1] ـ عبد الله زاهي الرشدان ،**التربية والتنشئة الاجتماعية** ، دار وائل للنشر ، عمان ، ط 1 ،2005 ،304 .
[2] ـ إبراهيم عصمت مطاوع ، المرجع السابق ، 141 .

تعددت وتنوع،وأعمال الأسرة قد تشعبت واتسعت وأصبحت غير قادرة على القيام بدورها في تربية الطفل دون مساعدة ، فأوجب ذلك وجود مؤسسة أخرى تساعدها على مساعدة الطفل للتكيف مع الحياة وتعليمه العادات والتقاليد والقيم والنظم والمعتقدات والسلوك الإنساني الذي يرضى عنه المجتمع.ومن هنا جاءت المدرسة كمؤسسة اجتماعية تربوية، تقوم بمهمة التربية، جنباً إلى جنب، مع الأسرة، وهذا يحتم على كلتا المؤسستين، الأسرة والمدرسة، أن يتعاونا حتى يصلا بتربية الطفل إلى الهدف المنشود، وحتى لا يحدث بينهما تناقض يترتب عليه تفكيك في شخصية الطفل وفقدان الثقة بالأسرة أو المدرسة، أو بكليهما. كما يرى هذا المعلم أن وضع المواضيع البيئية ضمن وحدات وتوزيعها على عدة مواد هو الطريقة الأحسن حيث يتم تناول المواضيع بطرق متعددة ومن زوايا مختلفة ، هذا و يصرح المعلم أن التلاميذ يلتزمون بالسلوكات الإيجابية في حدود المدرسة نظرا لأن التلميذ في المدرسة يكون تحت أنظار المعلم ويعاقب في حالة قيامه بأعمال تخل بنظافة المؤسسة، ولكن بمجرد خروجهم إلى الشارع تظهر سلوكات مخالفة للسلوكات التي كانوا يتحلون بها داخل المدرسة .

المقابلة السادسة :

السن :33 سنة

الجنس : أنثى

المؤهل العلمي : متخرجة من المعهد التكنولوجي

الخبرة المهنية :08 سنوات

تاريخ إجراء المقابلة : 2014/04/30 – 2014/04/04

التوقيت : 14:30 – 15:00

أ ـ عرض مؤشرات المقابلة السادسة :

المحاور	المؤشرات	العبارات الدالة
موقف المعلم	إدراك المعلم لأهمية التربية البيئية	" هِيَ حَاجَةْ بَايْنَةْ عَنْدَهَا فَايْدَةْ بَصَحْ حَنَايَا فِي اَلْسَنَةْ اَلْخَامِسَةْ اَلْتَلَامِيْذْ مُقْبِلِيْنْ عَلَىْ شَهَادَةْ اَلْتَعْلِيْمْ اَلْإِبْتِدَائِيْ فَمَنَعْطُوْشْ أَهَمِيَةْ لَهَذْ

		اَلْمَوَاضِيْعْ لِأَنُ نَرَكْزُوْ عَلَىْ اَلْمَوَادْ أَلِيْ رَايَحْ اَلْتَلْمِيْذْ يُمْتَحَنْ فِيْهَا اَلْمُهِمْ أَنُ نَقَدْمُوْ اَلْدَرْسْ وَ نَكَتْبُوْ بَلِيْ قَدَمْنَاهْ "
	التأثير مرتبط بالسنوات الأولى	Normalement مَنْ اَلْسَنَوَاتْ اَلْأُوْلَىْ كَايَنْ بَرَامِجْ خَاصَةْ ،دُرْكْ مِيْنْ يَوْصَلْ اَلْتَلْمِيْذْ سِنْ 10و11سَنَةْ تَعْطِيْهْ مَوَاضِيْعْ كِيْمَا هَكَا حَاجَةْ بَايْنَةْ مَا رَايْحَاشْ تَلْقَايْ نَتِيْجَةْ مَاشِيْ كِيْمَا يَكُوْنْ عَنْدُ 5،6 سَنَوَاتْ "
	ضيق الوقت المخصص لها	" اَلْتَوْقِيْتْ غِيْرْ كَافِيْ مَوَاضِيْعْ هَامَةْ كِيْمَا هَاذِيْ لَازَمْ عَلِيْنَا نَخَصَصُوْلَهَا وَقْتْ طَوِيْلْ فَأَنَنَا نَخَصَصُوْلَهَا 45دَقِيْقَةْ فَهَذَا مَا يَكْفِيْشْ "
	تفضيل المدخل المستقل في عرض المواضيع	" لَوْ تَجِيْ مَادَةْ تَاعْ اَلْتَرْبِيَةْ اَلْبِيْئِيَةْ بَاشْ اَلْتَلْمِيْذْ يَوَلِيْ عَنْدُ ثَقَافَةْ بِيْئِيَةْ "
	بعد المواضيع عن الواقع	" اَلْمُشْكِلَاتْ مَاعَنْدَهَاشْ عَلَاقَةْ بَالْوَاقِعْ وَبَالْمُجْتَمْعْ مَثَلًا فِيْ اَلْقِرَاءَةْ عِوَضْ لَايْدِيْرُوْ لَهُمْ نُصُوْصْ عَلَىْ اَلْقَوَانِيْنْ اَلْبِيْئِيَةْ مَثَلًا فِيْ اَلْقِرَاءَةْ دَايَرِيْنَلْهُمْ مَوَاضِيْعْ تَاعْ شَكِيْلْ "
دور المعلم	غياب التكوين في هذا المجال	" لاَ مَا عَنْدَنَاشْ تَكْوِيْنْ مَاشِيْ عَاطَيِيْنْ قَاعْ أَهَمِيَةْ لَهَذَاْ اَلْصَوَالْحْ "
	الاعتماد على التكوين الذاتي	" لَاْ لَازَمْ تَكُوْنْ عَنْدَكْ ثَقَافَةْ أَوَلِيَةْ وَقَاعْ يَلَاْ اَلْدَرْسْ صَعِيْبْ رَاهْ كَايَنَةْ لَانْتَرْنَاتْ نَلْجَئْ لِيْهَا"
	عدم توفر الوسائل التعليمية	" اَلْوَسَائِلْ اَلْتَعْلِيْمِيَةْ فِيْ اَلْمَدْرَسَةْ مَاكَانْشْ اَلْمُعَلِمْ كِيْفَاشْ يَقَدَمْ اَلْدَرْسْ تَاعَهْ يَقَدَمَهْ شَفَهِيًا

		وَصَايِ "
	عدم تطبيق الأنشطة الميدانية	" أَوْ حَيْ عَلَيَّ هَذَا مَاخَصْ مَا يَسَاعَدُوْشْ هُوَ اَلْمُدِيْرْ تَقُوْلِيْلَهْ بَاغْيَةْ نَدِيْهُمْ لَلْغَابَةْ يَشُوْفُوْ اَلْنَبَاْتَاْتْ يَقُوْلَكْ لَمِيْ عَلِيْهُمْ اَلْدَرَاْهَمْ "
	ـ تفاوت بين التلاميذ حول مستوى وعيهم بالبيئة	"قَلِيْلْ أَلِيْ يَحَافَظْ قَلِيْلْ أَلِيْ يَدِيْ اَلْدُرُوْسْ بِعَيْنَ اَلْإِعْتِبَاْرْ نَعْطِيْكْ نِسْبَةْ 40% يَلَاْ مَاشِيْ قَلْ "
	عدم اهتمام التلاميذ بالدروس	" مَا شِيْ عَاطَيِيْنْ أَهَمِيَةْ لَلْدُرُوْسْ مَثَلًا أَنُ اَلْتَلْمِيْذْ تَقَرِيْهْ عَلَىْ اَلْمَاءْ وَعَلَىْ فَوَاْئِدُ وَأَنُ مَالَازَمْشْ نَبَدَرُوْهْ مِيْنْ يَخْرُجْ لَلْإِسْتِرَاْحَةْ تَصِيْبَهْ دَاْيَرْ حَالَةْ بَالْمَا "

ب ـ تحليل المقابلة :

لا تحظى المواضيع البيئية في السنة الخامسة بالاهتمام الكبير نظرا لأن التلميذ في هذه السنة مقبل على اجتياز امتحان التعليم الإبتدائي حيث يتم في هذه السنة التركيز على المواد التي سيمتحن فيها والمتمثلة في مادة الرياضيات ،اللغة العربية و اللغة الفرنسية .أما المواضيع الخاصة بالمواد الأخرى فيتم فقط تقديمها لأنها محتواة في البرنامج الدراسي دون الإهتمام بمدى فهم التلاميذ لها ،وهذا ما يوضحه التصريح التالي : " هِيَ حَاجَةْ بَايْنَةْ عَنْدَهَا فَايْدَةْ بَصَحْ حَنَايَا فِي اَلْسَنَةْ اَلْخَاْمِسَةْ اَلْتَلَاْمِيْذْ مُقْبِلِيْنْ عَلَىْ شَهَادَةْ اَلْتَعْلِيْمْ اَلْإِبْتِدَائِيْ فَمَنَعْطُوْشْ أَهَمِيَةْ لَهَذْ اَلْمَوَاْضِيْعْ لِأَنُ نَرَكْزُوْ عَلَىْ اَلْمَوَاْدْ أَلِيْ رَاْيَحْ اَلْتَلْمِيْذْ يُمْتَحَنْ فِيْهَا اَلْمُهِمْ أَنُ نَقَدْمُوْ اَلْدَرْسْ وَ نَكَتْبُوْ بَلِيْ قَدَمْنَاهْ " ثم إن المبحوثة ترى أن هذه المواضيع لها أهمية في السنوات الأولى من تعليم التلميذ إذ يجب أن يكون الإهتمام أكثر بها في هذه السنوات أين يكون للطفل القابلية للتعلم، فإذا لم يتم الحرص على غرس القيم والإتجاهات البيئية في السنوات الأولى ، فإن ذلك لا يكون له أهمية في السنة الأخيرة ،حيث ينشأ التلميذ في هذه الحالة على اللامبالاة وعدم الشعور بالمسؤولية وهذا ما توضحه العبارة التالية : " Normalementمَنْ اَلْسَنَوَاْتْ اَلْأُوْلَىْ كَايَنْ بَرَاْمِجْ خَاْصَةْ ،دُرْكْ مِيْنْ يَوْصَلْ اَلْتَلْمِيْذْ سِنْ 10و11سَنَةْ تَعْطِيْهْ مَوَاْضِيْعْ كِيْمَا هَكَا حَاْجَةْ بَايْنَةْ مَا

رَاْيْحَاْشْ تَلْقَاْيْ نَتِيْجَةْ مَاشِيْ كِيْمَا يَكُوْنْ عَنْدُ 5،6 سَنَوَاْتْ " وهذا يتطابق مع ما جاء في المبدأ البيولوجي الذي يقول بازدياد قابلية التشكيل أو ازدياد المطاوعة كلما كان الطفل صغيرا [1].وتفضل هذه المبحوثة تخصيص مادة مستقلة للتربية البيئية بدلا من توزيعها على عدة مواد ،وهو ما يسمى بالمدخل المستقل. يهتم هذا المدخل بتدريس التربية البيئية كمادة مستقلة مثل أي مادة دراسية أخرى ويتميز هذا النوع بالتعمق في دراسة الموضوع وتناوله من جميع جوانبه ،فهو يسمح بتغطية كافة الجوانب ، وترى المبحوثة أن الدروس لا تأخذ بعين الاعتبار من طرف العديد من التلاميذ وأنها لا تحدث تغييرا في سلوكاتهم وهذا ما توضحه العبارة التالية : " مَا شِيْ عَاطَيِيْنْ أَهَمِيَةْ لَلْدُرُوْسْ مَثَلًا أَنُ اَلْتَلْمِيْذْ تَقَرِيْهْ عَلَىْ اَلْمَاءْ وَعَلَىْ فَوَاْئِدُ وَأَنُ مَالاَزَمْشْ نَبَدَرُوْهْ مِيْنْ يَخْرُجْ لَلْاِسْتِرَاحَةْ تَصِيْبَهْ دَاْيَرْ حَالَةْ بَالْمَا " حيث ترى المبحوثة أن النسبة الأكبر من التلاميذ لا تحرص على الحفاظ على البيئة ،وهذا ما دلت عليه العبارة التالية : " قَلِيْلْ أَلِيْ يَحَافَظْ قَلِيْلْ أَلِيْ يَدِيْ اَلْدُرُوْسْ بِعَيْنَ اَلْاِعْتِبَارْ نَعْطِيْكْ نِسْبَةْ 40% يَلَاْ مَاشِيْ قَلْ " إن الإحساس بأهمية هذه المواضيع يسهم في تطبيق ما جاء فيها ، والعكس صحيح فالإحساس بقيمة الأشياء يسهم بدرجة كبيرة في المحافظة عليها وهذا ما هو غائب لدى التلاميذ حسب رأي المبحوثة ،وهي تعتبر أن عدم اهتمام التلاميذ بهذه المواضيع راجع إلى أن هذه المواضيع لا يمكن أن تحقق الهدف المرجو منها إذا لم يتم اقترانها بالأنشطة التي من شأنها أن تحقق ما لا يمكن تحقيقه بالدروس وحدها .

المقابلة السابعة :

السن :32 سنة

الجنس : ذكر

المؤهل العلمي : ليسانس في اللغة والأدب العربي

الخبرة المهنية :07 سنوات

تاريخ إجراء المقابلة : 2014/03/22 - 2014/04/08

التوقيت : 15:30 – 17:30

[1] ـ كاظم المقدادي ، **التربية البيئية** ، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك ، 2006 ص 16 .

أ ـ عرض مؤشرات المقابلة السابعة :

المحاور	المؤشرات	العبارات الدالة
موقف المعلم	إدراك المعلم لأهمية التربية البيئية	" هِيَ مُهِمَةْ بَصَحْ حَنَا خَاصَة فِيْ هَذْ اَلْعَامْ مَا نَعْطُوْهَاشْ حَقْهَا لَاخَطَرْشْ اَلْتَلَامِيْذْ فِيْ هَذِهْ اَلْسَنَةْ مَقْبِلِيْنْ عَلَىْ شَهَادَةْ اَلْتَعْلِيْمْ اَلْإِبْتِدَائِيْ نَرَكَزُوْ عَلَىْ اَلْمَوَادْ أَلِيْ رَاحْ يَمْتَحَنْ فِيْهَا اَلْتَلْمِيْذْ "
	قلة المواضيع	" مَاهِيْشْ كَافَيَةْ نَاقْصَةْ بَزَافْ "
	انعدام ثقافة المحافظة على البيئة لدى الأسرة والمجتمع	" الأَوْلِيَاءْ لَدَيْهِمْ دَوْرْ فِيْ هَذِهْ اَلْسُلُوْكَاتْ يَرْمُوْ قُدَامْ وَلَادَهُمْ اَلْأَوْسَاخْ فَهَنَا اَلْطِفْلْ رَايَحْ يَتْأَثَرْ بَهَذَا اَلْسُلُوْكَاتْ وَ يَدِيْرْ كِيْفَهَا وبلا ما ننسى المجتمع اللي يعيش فيه التلميذ"
	ضيق الوقت المخصص لها	" أَنَا عَنْدِيْ problème مَعَ اَلْتَوْقِيْتْ 45 دَقِيْقَةْ مَا تَكْفِيْنِيْشْ خَاصَةً بَاَلْنَسْبَةْ لَهَذْ اَلْمَوَاضِيْعْ "
	تفضيل مدخل الوحدات الدراسية في عرض المواضيع	" طَرِيْقَةْ اَلْوَحَدَاتْ هِيَ اَلْمُفِيْدَةْ "
	بعد المواضيع عن المشاكل المعاشة في الواقع	Ci vrais كَايَنْ اَلْمَوَاضِيْعْ أَلِيْ تَمُتْ إِلَىْ اَلْوَاقَعْ بِصِلَةْ لَكِنْ أَغْلَبْهَا بَعِيْدَةْ كَايَنْ بَزَافْ مَشَاكِلْ رَانَا نَعِيْشُوْهَا وَلَاْ يُوْجَدْ لَهَا أَثَرْ فِيْ اَلْبَرْنَامَجْ "
	غياب التكوين في هذا المجال	" لاَ مَا دَرْنَاشْ تَكْوِيْنْ "
	الاعتماد على التكوين الذاتي	" مَا عَنْدَنَاشْ تَكْوِيْنْ بَصَحْ هَذَا مَا يَمْنَعْشْ أَنْ اَلْوَاحَدْ يَبْحَثْ وَيَكَوَنْ نَفْسُوْ "

دور المعلم	المبادرة الشخصية في توفير الوسائل	" لَازَمْ تَكُوْنْ اَلْوَسِيْلَةْ مَتْوَفَرَةْ لَوْ كَانْ مَانَوَفَرْشْ اَلْوَسِيْلَةْ مَا نَقْدَرْشْ نَوَصَلُ اَلْفِكْرَةْ لَلْتَلْمِيْذْ اَلْتَلْمِيْذْ لَازَمْ يَلَاحَظْ بَاشْ يَفْهَمْ "
	عدم تطبيق الأنشطة الميدانية	Jamais مَانَدِيْرُوْشْ مَا عَنْدَنَاشْ إِمْكَانِيَاتْ وَاَلْمُدِيْرْ مَايَبْغِيْشْ تَحَمُلْ مَسْؤُوْلِيَةْ اَلْتَلَامِيْذْ "
	تغير في السلوكات	" كَانَتْ عَنْدَهُمْ بَعْضْ اَلْسُلُوْكَاتْ اَلْسَلْبِيَةْ لَكِنْ بَعْدْ مَا قَرِيْتَهُمْ هَذْ اَلْدُرُوْسْ وَأَرْشَدْتَهُمْ عَلَىْ اَلْسُلُوْكَاتْ اَلْصَحِيْحَةْ أَصْبَحُوا أَكْثَرْ وَعْيْ وَتَبَدَلَتْ سُلُوْكَاتَهُمْ "

ب ـ تحليل المقابلة :

تتشابه الآراء التي قدمها هذا المعلم مع آراء من سبقه من المعلمين من حيث أهمية المواضيع البيئية في تنمية السلوك البيئي الإيجابي والدائم منذ الصغر، والذي هو بمثابة الشرط الأساسي كي يستطيع كل إنسان ومنذ الطفولة أن يؤدي دوره بشكل فعّال في حماية البيئة ،وبالتالي المساهمة في الحفاظ على صحته من خلال محافظته على بيئته المحلية ،إلا أنها لا تحظى بالأهمية الكافية نظرا لأن التلاميذ في هذه السنة مقبلين على امتحان شهادة التعليم الإبتدائي بحيث يتم في هذه السنة التركيز على المواد الممتحنة وهذا ما توضحه العبارة التالية : " هِيَ مُهِمَةْ بَصَحْ حَنَا خَاصَة فِيْ هَذْ اَلْعَامْ مَا نَعْطُوْهَاشْ حَقْهَا لَاخَطَرْشْ اَلْتَلَامِيْذْ فِيْ هَذِهْ اَلْسَنَةْ مَقْبِلِيْنْ عَلَىْ شَهَادَةْ اَلْتَعْلِيْمْ الِابْتِدَائِيْ نَرَكَزُوْ عَلَىْ اَلْمَوَادْ أَلِيْ رَاحْ يَمْتَحَنْ فِيْهَا اَلْتَلْمِيْذْ " كما أن أهمية هذه المواضيع تتطلب أن يخصص لها حجم أكبر من الحصص ، ونظرا لاقتناع المعلم بأنه من الضروري الاعتماد في إلقاء هذه الدروس على وسائل تثير اهتمام التلاميذ نحو الموضوع، فإنه يسعى إلى توفيرها بنفسه بسبب عدم توفر المؤسسة عليها وهذا ما وضحته العبارة التالية : " لَازَمْ تَكُوْنْ اَلْوَسِيْلَةْ مَتْوَفَرَةْ لَوْ كَانْ مَانَوَفَرْشْ اَلْوَسِيْلَةْ مَا نَقْدَرْشْ نَوَصَلُ اَلْفِكْرَةْ لَلْتَلْمِيْذْ اَلْتَلْمِيْذْ لَازَمْ يَلَاحَظْ بَاشْ يَفْهَمْ " .هذا بالإضافة أن المعلم بإمكانه تغيير هذه السلوكات السلبية للتلاميذ، واستبدالها بسلوكات مبنية على الوعي بقيمة الأشياء .فالوعي هو الطريق الصحيح لبلوغ الهدف والذي يمثل وظيفة المعرفة ، و يتجسد في ثلاث أبعاد أساسية ، وهي المعرفة

البيئية ،الاتجاهات البيئية و السلوك البيئي . فما إن تجتمع هذه العناصر الثلاثة لدى الفرد إلا و قد حصلنا على وعي بيئي فردي و بانتشارها لتشمل أغلب أفراد المجتمع نحصل على وعي بيئي جماعي و هو أساس حماية البيئة .هذا يعني أن المعرفة أصبحت مسيرة و موجهة للسلوك الإنساني بما يضفي عليه صبغة الوعي . أي أن المعرفة بالبيئة و قضاياها تكتسي مكانة هامة في تحديد نوع السلوك تجاه البيئة ،وهي دعامة أساسية في الوعي البيئي و تعزيزه ، لأنه سيكون عن قناعة . و يساهم بدور فاعل في حماية البيئة و المحافظة عليها[1] .أما الاتجاه فهو يتشكل و يكتسب في إطار المجال الحيوي الذي يعيش فيه الفرد . فكل ما ينتظم في هذا المجال يكون الفرد إزاءه اتجاهات اجتماعية معينة بشكل أو بآخر .هكذا يتكون لدى الفرد خلال التنشئة و التطبيع الاجتماعي اتجاهات نحو الأفراد و الجماعات و المؤسسات و المواقف الاجتماعية . لهذا تعتبر الاتجاهات من أهم محركات السلوك الإنساني، و مؤشرا هاما من مؤشرات نمو الشخصية[2] .أما فيما يخص السلوك فهو ذلك النشاط الذي يصدر من الكائن الحي كنتيجة لعلاقته بظروف بيئية معينة،و المتمثل في محاولاته المتكررة للتعديل و التغيير في هذه الظروف ، حتى يتناسب مع مقتضيات حياته ويرتبط غالبا بالتصور النظري ، و عليه فالتصور النظري لحقيقة البيئة هو الذي يقرر التصرف السلوكي إزاءها ، و يتفق رأي هذا المعلم مع من سبقه من المعلمين في أن هذه السلوكات السلبية التي يتحلى بها التلاميذ غالبا ما يكون مصدرها الأسرة والمجتمع، فالطفل الذي يعيش في ظل أسرة يرى فيها أن الأم ترمي بفضلات منزلها كل يوم في الشارع فإن ذلك سيؤثر بشكل من الأشكال في تكوين شخصيته .فالأسرة هي القدوة بالنسبة للطفل خاصة في سنوات طفولته الأولى تلك السنوات التي ستكون الأساس لشخصية الإنسان .

المقابلة الثامنة :

السن :42

الجنس : أنثى

المؤهل العلمي : ليسانس في اللغة والأدب العربي

الخبرة المهنية : 17 سنة

[1] ـ نبيل رمزي ، **جدل الوعي والوجود الإجتماعي** ، دار الفكر الجامعي ، الإسكندرية ، 2001 ، ص 102 .
[2] ـ محمد أحمد محمد عبد الله ، **السلوك الإجتماعي وديناميته** ، دار المعرفة الجامعية ، 2005 ،ص 50 .

تاريخ إجراء المقابلة : 2014/04/06

التوقيت : 15:30 – 11:45

أ ـ عرض مؤشرات المقابلة الثامنة :

المحاور	المؤشرات	العبارات الدالة
موقف المعلم	تناسب المواضيع مع عمر التلميذ	" هِيَ مَوَاْضِيْعْ مُنَاسِبَةْ لَاْ بَاسْ بِيْهَا تَوَعِيْ اَلْتَلْمِيْذْ بَاَلْمَشَاكِلْ أَلِيْ يُمْكِنْ تَتْعَرَضْ لِيْهَا اَلْبِيْئَةْ وَتَزَوَدَهْ بَاَلْكَثِيْرْ مَنْ اَلْمَعْلُوْمَاتْ وَهِيَ عَلَىْ حَسَابْ عُمْرْ اَلْتَلْمِيْذْ "
	كفاية المواضيع	" هِيَ لَأَنُ اَلْطِفْلْ صَغِيْرْ فَمَا لَاْزَمْشْ نَكَثَرُوْ اَلْمَوَاْضِيْعْ رَاْهْ عَادْ فَلْبَدْيَةْ وَكُلْمَا يَكْبَرْ كُلْمَا يَكْتَسَبْ مَعْلُوْمَاتْ كَثَرْ "
	ضيق الوقت المخصص لها	" اَلْوَقْتْ قَلِيْلْ بَزَاْفْ 45 دَقِيْقَةْ وَقْتْ غِيْرْ كَافِيْ مَرَاْتْ بَزَاْفْ يَكَمَلْ اَلْوَقْتْ وَأَنَا نَكُوْنْ مَازَلَتْ مَا نَكَمَلْ مَنْ اَلْمَوْضُوْعْ "
	تطابق المواضيع مع المشاكل المعاشة في الواقع	" هِيْ حَقِيْقَةً تَعَبَرْ عَلَىْ اَلْمَشَاكِلْ أَلِيْ نَعِيْشُوْهَا فِيْ مُجْتَمَعْنَا كِيْمَا مَثَلًا اَلْنِفَايَاتْ كَمُشْكِلْ أَسَاسِيْ فِيْ اَلْمُجْتَمَعْ يَتْعَرَفْ مَنْ خِلَالُ اَلْتَلْمِيْذْ عَلَىْ اَلْنِفَايَةْ ثُمَ اَلْكَيْفِيَةْ اَلْصَحِيْحَةْ لَلْتَخَلُصْ مَنْهَا "
دور المعلم	غياب التكوين في هذا المجال	" مَا عَنْدَنَاشْ تَكْوِيْنْ فِيْ هَذَا اَلْمَجَالْ "
	صعوبة التدريس نتيجة انعدام التكوين	" بِطَبِيْعَةْ اَلْحَالْ مَا عَنْدَنَاشْ تَخَصُصْ مُعَيَنْ وَ يَخَلِيْنَا نَلْقَاوْ صُعُوْبَةْ فِيْ تَقْدِيْمْ بَعْضْ اَلْمَوَاْضِيْعْ أَحْنَا نَحَاوْلُوْ بَاشْ نَكُوْنُوْ مُلِمِيْنْ بِكُلْ اَلْمَجَالَاْتْ "

	المبادرة الشخصية في توفير الوسائل	" أَنَا دَايْمًا نَحْرَصْ عَلَىْ تَوْفِيْرْ اَلْوَسَائِلْ أَلِيْ تَسَاعَدَنِيْ فِيْ تَقْدِيْمْ اَلْمَوْضُوْعْ بِحَيْثُ أَنُ اَلْتَلْمِيْذْ مِيْنْ يَشُوْفْ بَعَيْنَهْ يَفْهَمْ "
	عدم تطبيق الأنشطة الميدانية	" مَا نَكَدَبْشْ عَلَيْكْ فِيْهَا مَسْؤُوْلِيَةْ كَبِيْرَةْ حَنَا غِيْرْ فَاَلْمَدْرَسَةْ كِيْ يَطِيْحْ اَلْتَلْمِيْذْ وَلْا يَصْرَاْلُوْ حَاجَةْ اَلْغَدْوَ يَصْبَحْ عَلِيْنَا اَلْأَبْ تَاعُوْ وَيَقُوْلَنَا نَتُوْمَا وِيْنْ كُنْتُ مَا يَفَهْمُوْشْ بَلِيْ اَللّٰهْ غَالَبْ حَادَثْ صَرْاْ وَصَايِ هَاذُوْ أَنْتَ تَدِيْهُمْ وَتَتْحَمْلِيْ مَسْؤُوْلِيَتْهُمْ "

ب ـ تحليل المقابلة :

حسب ما صرحت به المبحوثة فإن المواضيع التي يتم تدريسها في السنة الأولى إبتدائي تتناسب مع عمر التلميذ وكافية بالنظر إلى صغر سنه ،حيث يتم في هذه السنة الاكتفاء بتعريف التلميذ بالبيئة المحيطة وبأهميتها ،وفي السنوات اللاحقة يتم استكمال ما تم تقديمه في هذه السنة وهذا ما وضحته العبارة التالية : " هِيَ لَأَنُ اَلْطِفْلْ صَغِيْرْ فَمَا لَاْزَمْشْ نَكَثَرُوْ اَلْمَوَاْضِيْعْ رَاْهْ عَادْ فَلْبَدْيَةْ وَكُلْمَا يَكْبَرْ كُلْمَا يَكْتَسَبْ مَعْلُوْمَاتْ كَثَرْ إلا أن الوقت المخصص لها غير كافي وفي أحيان كثيرة لا يتمكن المعلم من التأكد من مدى فهم التلاميذ للدروس المقدمة لأنه في هذه الحالة مضبوط بوقت وببرنامج عليه إتمامه في وقته المحدد . ثم إنه ترى المبحوثة أن المواضيع التي يتم التطرق إليها من خلال البرنامج تعبر حقيقة عن المشاكل المعاشة في الواقع فالمشاكل المتطرق إليها حسب رأي المبحوثة هي تعبير عن ما يعانيه المجتمع ،وإدراجها في البرنامج كان بهدف تعريف التلميذ بما يحدث في المجتمع ودفعه إلى المساهمة في حل هذه المشكلات ،وهذا ما دلت عليه العبارة التالية : " هِيْ حَقِيْقَةً تَعَبَرْ عَلَىْ اَلْمَشَاكِلْ أَلِيْ نَعِيْشُوْهَا فِيْ مُجْتَمَعْنَا كِيْمَا مَثَلًا اَلْنِفَايَاتْ كَمُشْكِلْ أَسَاسِيْ فِيْ اَلْمُجْتَمَعْ يَتْعَرَفْ مَنْ خِلَالُ اَلْتَلْمِيْذْ عَلَىْ اَلْنِفَايَةْ ثُمَ اَلْكَيْفِيَةْ اَلْصَحِيْحَةْ لَلْتَخَلُصْ مَنْهَا فحسب هذا المعلمة النفايات من بين أهم المشاكل التي تعاني

منها البيئة في الجزائر حيث تتسبب في تدهور النظافة وتشويه المناظر وإفساد نوعية الموارد المائية التي تساعد على تفشي الأمراض المنقولة عن طريق المياه. إضافة إلى ذلك فإن عدم خضوع المعلم لتكوين في هذا المجال يجعله غير قادر في بعض الأحيان على فهم بعض الأمور فأهمية المواضيع البيئية تتطلب من المعلم أن يكون ملما بقضايا البيئة وأن يكون على إطلاع بكل المستجدات المتعلقة بالموضوع ،فالمعلم بات عاملا هاما من عوامل التربية ، وأداة أساسية في برامج التوعية و التحسيس. كما أن اقتناع المعلمة بأهمية الوسائل في فهم التلاميذ للدرس يجعلها تبدل جهدا في توفيرها ففي هذه السنوات يقتنع التلميذ بما يراه ،ولا يستطيع في أحيان كثيرة استيعاب ما يتم تقديمه من معلومات بطريقة الإلقاء وحدها ،فالوسائل التعليمية تسهل توصيل الحقائق أو الأفكار أو المعاني للتلاميذ لجعل الدرس أكثر إثارة وتشويقا ، ولجعل الخبرة التربوية خبرة حية ،وهادفة ، ومباشرة في نفس الوقت ، هذا وتأكد المبحوثة أن الأنشطة الميدانية لا تطبق تجنبا للمسؤولية ،وهذا ما وضحته العبارة التالية : "مَا نَكَدَبْشْ عَلَيْكْ فِيْهَا مَسْؤُوْلِيَةْ كَبِيْرَةْ حَنَا غِيْرْ فَالْمَدْرَسَةْ كِيْ يَطِيْحْ اَلْتَلْمِيْذْ وَلْا يَصْرَالْوْ حَاجَةْ اَلْغَدْوَ يَصْبَحْ عَلِيْنَا اَلْأَبْ تَاعُوْ وَيَقُوْلَنَا نَتُوْمَا وِيْنْ كُنْتُ مَا يَفَهْمُوْشْ بَلِيْ اَنْهْ غَالَبْ حَادَثْ صَرْاْ وَصَايِ هَاذُوْ أَنْتَ تَدِيْهُمْ وَتَتْحَمْلِيْ مَسْؤُوْلِيَتْهُمْ " .فنتيجة للمشاكل التي يواجهها المعلمون مع أولياء أمور التلاميذ تجعلهم لا يفكرون في القيام بمثل هذه النشاطات ،،فحسب ما صرحت به المبحوثة المعلم أصبح يواجه المشاكل في حالة تعرض التلميذ لحادث في المدرسة ،فهذا الأمر يدفع بالمعلم إلى عدم القيام بهذه النشاطات التي يمكن أن تعود عليه بالمضرة .

المقابلة التاسعة :

السن :29 سنة

الجنس : أنثى

المؤهل العلمي :ليسانس في اللغة والأدب العربي

الخبرة المهنية :04 سنوات

تاريخ إجراء المقابلة :2014/03/30 – 2014/04/01

التوقيت : 17:30 -14:30

أ ـ عرض مؤشرات المقابلة التاسعة :

المحاور	المؤشرات	العبارات الدالة
موقف المعلم	إدراك المعلم لأهمية المواضيع البيئية	" هِيَ عَنْدَهَا أَهَمِيَةْ كَبِيْرَةْ فَمِنْ خِلَالْهَا يَتْعَرَفْ اَلْتَلْمِيْذْ علَى دَوْرُ فِيْ حِمَايَةْ اَلْبِيْئَةْ وَهذَا شِيْ يَخَلِيْهْ أَكْثَرْ حِرْصْ عَلَىْ الإِعْتِنَاءْ بَاَلْبِيْئَةْ وَتُشْعِرُهْ بَاَلْمَسْؤُوْلِيَةْ "
	قلة المواضيع	" أَنَا بَاَلْنِسْبَةْ لِيَ مَاْشِيْ كَافَيَةْ لَاْزَمْ نَهْتَمُوْا كَثَرْ بَهَذْ اَلْمَوَاْضِيْعْ لِأَنْهَا تَعُوْدْ بَاَلْفَائِدَةْ عَلَى اَلْتَلَاْمِيْذْ "
	تفضيل مدخل الوحدات في عرض المواضيع	" تَوْزِيْعْ اَلْمَوَاْضِيْعْ عَلَىْ هَذْ اَلْمَوَاْدْ خِيْرْ مَنْ أَنُ نَخَصَصُوْلَهَا مَادَةْ هَكْذَاْ بَاشْ نَتَنَاوَلُوْ اَلْمَوْضُوْعْ بِأَكْثَرْ تَفْصِيْلْ وَأَكْثْرْ عُمْقْ "
	انعدام ثقافة المحافظة على البيئة لدى الأسرة والمجتمع	" اَلْأَوْلِيَاءْ وَاَلْمُجْتَمَعْ لَدَيْهِمْ دَوْرْ فِيْ هَذِهْ اَلْسُلُوْكَاتْ اَلْسَلْبِيَةْ فَلَيْسَ فَقَطْ اَلْمُعَلِمْ اَلْمَسْؤُوْلْ اَلْوَحِيْدْ عَنْ تَرْبِيَةْ اَلْأَطْفَاْلْ "
	بعد المواضيع عن المشاكل المعاشة في الواقع	" مَرَكْزِيْنْ عَلَىْ اَلْمَشَاكِلْ اَلْتِيْ تَحْدُثْ فِيْ اَلْعَالَمْ مَاشِيْ أَلِيْ يَعِيْشْ فِيْ وَسْطْهَا اَلْتَلْمِيْذْ "
دور المعلم	غياب التكوين في هذا المجال	" لَا لَا مَا عَنْدَنَاشْ تَكْوِيْنْ "
	صعوبة التدريس نتيجة انعدام التكوين	" بِطَبِيْعَةْ اَلْحَالْ هَذَا اَلْأَمِرْ نَصِيْبُوْ صُعُوْبَةْ مَا رَاْنَاشْ مَتْخَصَصِيْنْ غِيْرْ اَلْمَتْخَصَصْ فِيْ هَذَا اَلْمَجَالْ أَلِيْ يَكُوْنْ مُلِمْ بَهَذْ اَلْقَضَايَا "
	عدم توفر الوسائل التعليمية	" مَا عَنْدَنَاشْ يَا أَخْتِيْ اَلْوَسَائِلْ طَرِيْقَةْ اَلْإِلْقَاءْ

		وَحَدَهَا مَا تَنْفَعْشْ بَالْتَجْرُبَةَ تَتْرَسَخْ اَلْفِكْرَةْ أَكْثَرْ وَأَكْثَرْ "
	عدم تطبيق الأنشطة الميدانية	" مَا نَدِيْرُوْشْ خَرَجَاتْ مَيْدَانِيَةْ مَنْ جِهَةْ اَلْإِمْكَانِيَاتْ مَكَانْشْ وَمَنْ جِهَةْ اَلْوَاْحَدْ رَاْهْ يَخَافْ مَنْ اَلْمَسْؤُوْلِيَةْ حَنَا رَاْنَا نَلْقَاوْ مَشَاكِلْ مَعَ اَلْأَوْلِيَاْءْ مِيْنْ يَصْرَاْلْهُمْ حَادَثْ فِيْ اَلْمَدْرَسَةْ فَهَذَاْ يَخَلِيْنَا مَا نَخَمُوْشْ بَاشْ نَدُوْهُمْ"
	ـ تفاوت بين التلاميذ حول مستوى وعيهم بالبيئة	"عَنْدَهُمْ وَعْيْ بَصَحْ مَاشِيْ قَاْعْ تَلْقَايْ بَعْضْ اَلْعَنَاصِرْ أَلِيْ مَا يَهْتَمُوْشْ مَاعَلَابَالْنَاشْ كِيْفَاْشْ نَدِيْرُوْ مَعَاهُمْ "

ب ـ تحليل المقابلة :

من خلال تصريحات المبحوثة التالية نلاحظ أنه من خلال التربية البيئية يمكن للأطفال أن يؤدوا دوراً فعّالاً في حماية البيئة التي يعيشون فيها (منزل، مدرسة، حي، حديقة، بستان، غابة...). فعندما يدركون هذا الدور ويشعرون بمسؤوليتهم تجاهه، تكون مشاركتهم في النشاطات المتنوعة داخل الصف وخارجه بدافع ذاتي وطوعي، يحثهم في ذلك حبهم لبيئتهم ومعرفتهم بأهمية عناصرها. وهذا ما توضحه العبارة التالية : " هِيَ عَنْدَهَا أَهَمِيَةْ كَبِيْرَةْ فَمِنْ خِلَاْلَهَا يَتْعَرَفْ اَلْتَلْمِيْذْ علَى دَوْرُ فِيْ حِمَاَيَةْ اَلْبِيْئَةْ وَهذَا شِيْ يَخَلِيْهْ أَكْثَرْ حِرْصْ عَلَىْ الِاعْتِنَاءْ بَاَلْبِيْئَةْ وَتُشْعِرُهْ بَاَلْمَسْؤُوْلِيَةْ " فإدراك حقيقة المشكلات البيئية، والتأثيرات المترتبة عليها، تفتح الوعي على ضرورة المساهمة في حلها، وتحفز الطفل على الاضطلاع بدوره في المحافظة على بيئته وسلامتها. ويتمثل هذا الدور في المشاركة الفعالة في تنفيذ المهام الفردية والجماعية (بما يتلاءم مع عمره وقدراته) كما يتمثل في السلوك اليومي للطفل إلا أن هذا الجانب الذي يقوم على المشاركة هو غائب بالمدارس الإبتدائية فحسب ما صرحت به المبحوثة المدرسة لا تتوفر على الوسائل التعليمية ولا تمارس أي نشاط خاص بالتربية البيئية لا داخل المدرسة ولا خارجها وذلك حسب رأيها نتيجة عدم توفر الإمكانيات اللازمة لذلك كما أن السبب

الحقيقي وراء ذلك يكمن في تجنب المسؤولية التي يمكن أن تقع على عاتقهم من جراء القيام بمثل هذه النشاطات فالمعلمون يواجهون مشاكل مع أولياء التلاميذ عند تعرض التلميذ لحادث داخل المؤسسة وهذا السبب يجعلهم لا يفكرون في ممارسة هذه النشاطات التي يمكن أن تعود عليهم بالمضرة وهذا ما وضحته العبارة التالية : " مَا نَدِيْرُوْشْ خَرَجَاتْ مَيْدَانِيَةْ مَنْ جِهَةْ اَلْإِمْكَانِيَاتْ مَكَانْشْ وَمَنْ جِهَةْ اَلْوَاْحَدْ رَاْهْ يَخَافْ مَنْ اَلْمَسْؤُوْلِيَةْ حَنَا رَاْنَا نَلْقَاوْ مَشَاكِلْ مَعَ اَلْأَوْلِيَاْءْ مِيْنْ يَصْرَاْلَهُمْ حَادَثْ فِيْ اَلْمَدْرَسَةْ فَهَذَاْ يَخَلِيْنَا مَا نَخَمُوْشْ بَاشْ نَدُوْهُمْ"، ثم إن التربية البيئية لا تستهدف تزويد المتعلم بمعلومات متناثرة عن البيئة ، كما أنها لا تسعى إلى بلوغ عدد معين من الأهداف المنهجية التي لا تمت إلى الواقع بصلة فهي أساسا تربية من أجل العمل وعن طريق العمل . فعن طريق ملامسة مشكلات البيئة تكتسب المعارف والمواقف والمهارات دلالتها الكاملة ، إذ توفر للمعنيين إمكانية المشاركة في القرارات الإجتماعية التي تشكل إطار حياتهم ومن هذا المنطلق كان من الضروري على المدرسة أن تفعِّل ما هو موجود في البرنامج الدراسي بأنشطة تساهم في جعل المتعلم جزءا من العملية التعليمية وتتيح له التجربة والتحقق من الأشياء .

المقابلة العاشرة :

السن :38

الجنس : ذكر

المؤهل العلمي :ليسانس في اللغة والأدب العربي

الخبرة المهنية : 10سنوات

تاريخ إجراء المقابلة : 2014/03/30 – 2014/04/08

التوقيت : 15:30 – 13:30

أ ـ عرض مؤشرات المقابلة العاشرة :

المحاور	المؤشرات	العبارات الدالة
	إدراك المعلم لأهمية التربية البيئية	" لَا يُوْجَدْ أَيْ شَكْ حَوْلْ مَدَىْ أَهَمِيَةْ هَذِهْ اَلْمَوَاْضِيْعْ وَحَوْلْ أَنَهَا مُمْكِنْ أَنُ تَسَاهَمْ فِيْ رَفْعْ مُسْتَوَىْ وَعْيْ اَلْتَلَاْمِيْذْ بِاَلْبِيْئَةْ "

موقف المعلم	كفاية المواضيع	" بِاَلْنِسْبَةْ لَلْمُسْتَوَىْ تَاْعِيْ كَاْفِيَةْ سَنَةْ أَوْلَىْ مَايَحْتَاْجُوْشْ كَثَرْ مَنْ هَاْكْ "
	تفضيل مدخل الوحدات	" إِذَاْ زَدْنَا مَادَةْ جَدِيْدَةْ هَذَا رَاْحْ يُشَكِلُ عِبْئًا عَلَىْ اَلْتَلْمِيْذْ "
	تراجع دور الأسرة في التربية	" اَلْأَبْ يَعْمَلْ وَاَلْأُمْ ثَانِيْ اَلْأُسْرَةْ فَالأُسْرَةْ مَارَاْهِيْشْ دَوْرْ تَاْعَهَا تَاعْ اَلْتَرْبِيَةْ كِيْمَا يَلْزَمْ اَلْأَبْ يَخْدَمْ وَاَلْأُمْ ثَانِيْ مَارَاهْشْ عَنْدَهُمْ وَقْتْ بَاشْ يَرَبُوْ وَلَاْدَهُمْ "
	غياب كامل للتعاون بين الأسرة والمدرسة	" هِيَ مَوَاْضِيْعْ تَهْدَرْ عَلَىْ اَلْمَشَاكِلْ أَلِيْ رَاْنَا نَشُوْفُوْهَا فِيْ مُجْتَمَعْنَا كِيْمَا تَبْذِيْرْ اَلْمِيَاهْ ،اَلْتَلَوُثْ اَلْمَدْرَسَةْ غَيْرْ قَادْرَةْ بَاشْ تَدِيْرْ هَذْ اَلْمُهِمَةْ بِمَعْزِلْ عَنْ اَلْأُسْرَةْ وَهَذَاْ اَلْتَعَاوُنْ أَلِيْ لَازَمْ يَكُوْنْ بَيْنْ هَاتَيْنْ اَلْمُؤَسَسَتَيْنْ رَاْهْ غَاْيَب"
	تطابق المواضيع مع المشاكل المعاشة في الواقع	" مَوَاْضِيْعْ تَهْدَرْ عَلَىْ اَلْمَشَاكِلْ أَلِيْ رَاْنَا نَشُوْفُوْهَا فِيْ مُجْتَمَعْنَا كِيْمَا تَبْذِيْرْ اَلْمِيَاْهْ ،اَلْتَلَوُثْ "
دور المعلم	غياب التكوين في هذا المجال	" لَاْ مَادَرْنَاشْ تَكْوِيْنْ فِيْ هَذْ اَلْمَجَاْلْ "
	صعوبة التدريس نتيجة انعدام التكوين	" نَلْقَاْوْ صُعُوْبَةْ إِنْطِلَاْقًا مِنْ أَنَنَا مَاعَنْدَنَاشْ تَخَصُصْ لَوْ كَانْ كُنَا مَتْخَصَصْ كَانْ اَلْأَمْرْ يَكُوْنْ أَفْضَلْ "
	المبادرة الشخصية في توفير الوسائل	" لَوْ كَانْ مَا نَجِيْبُوْشْ حَنَا اَلْوَسَائِلْ مَا كَانْشْ أَلِيْ يَوَفَرْهَالَنَا حَنَا نَوَفَرُوْهَا لَاْخَطَرْشْ كَايَنْ بَزَاْفْ مَوَاْضِيْعْ اَلْتَلْمِيْذْ مَا يَقْدَرْشْ يَفْهَمْهَا بَلَا مَا يَشُوْفَهَا بَعَيْنَهْ "

	عدم تطبيق الأنشطة الميدانية	حَنَا نَبْغُوْ نَدِيْرُوْ مُبَادَرَاتْ لَا خَطَرْشْ عَلَابَالَنَا بَلِيْ هَذْ اَلْأَنْشِطَةْ عَنْدَهَا فَايْدَةْ كَبِيْرَةْ بَصَحْ مَا عَنْدَنَاشْ اَلْإِمْكَانِيَاتْ وَاْلْمُدِيْرْ مَا يَسَاعَدْشْ
	غياب الوعي البيئي لدى بعض التلاميذ	" رَغْمَ أَنَنَا نَوَعُوْهْ مِنْ خِلَالْ اَلْدُرُوْسْ وَمَنْ خِلَالْ اَلْتَذْكِيْرْ أَلِيْ نَدِيْرُوْهْ كُلْمَا تَكُوْنْ عَنْدَنَا اَلْفُرْصَةْ لِذَلِكْ إِلَا أَنْ بَعْضْ اَلْتَلَامِيْذْ وَاْلْوْ قَاعْ مَا يَغَيْرُوْشْ مَنْ سُلُوْكَاتْهُمْ "
	التغير في السلوك يزول بمرور الوقت	" بَعْدْ اَلْدَرْسْ تَتْعَدَلْ اَلْسُلُوْكَاتْ وَلَكِنْ كِيْ تَفُوْتْ عَلِيْهْ مُدَةْ يَعَاوْدُوْ يَوَلُوْ كِيْمَا كَانُوْ "

ب ـ تحليل المقابلة :

يعتبر هذا المعلم أن الدروس المقدمة في السنة الأولى كافية بالنظر إلى صغر سن التلميذ في هذه المواضيع .فإضافة مادة جديدة إلى البرنامج الدراسي يشكل عبئا على التلاميذ هذه السنة ، ثم إنه يرى أن توزيع المواضيع البيئية على كافة المواد هو المناسبة لعرض .كما أشار المبحوث من خلال التصريحات التي أدلى بها إلى أن هناك تقلص لدور الأسرة في الوقت الحالي في تربية وتنشئة الأبناء ورعايتهم للعديد من الأسباب لعل أهمها عمل رب الأسرة ، وكذا اتساع دائرة خروج المرأة للعمل لتحقيق ذاتها ،مما ترتب عليه عدم وجود وقت كاف لأداء مهام التنشئة كما كانت من قبل ، فالأسرة لديها دور كبير في غرس التربية البيئية، وخلق الوعي البيئي، وبالتالي حماية البيئة، عبر دورها الكبير في تشكيل شخصية الطفل. فهي بوصفها نواة المجتمع، والجماعة الإنسانية الأولى التي يتعامل معها الطفل[1]، تكون مسؤولة عن كثير مما يتعرض له الطفل من مؤثرات، خصوصاً في السنوات الخمس الأولى من عمره. والأسرة هي البيئة الإجتماعية الأولى التي يبدأ فيها الطفل بتكوين ذاته والتعرف على نفسه، عن طريق عملية التفاعل الإجتماعي، المتمثلة في الأخذ والعطاء، والتعامل بينه

[1] ـ حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، **التربية والمجتمع دراسة في علم اجتماع التربية** ، مؤسسة شباب الجامعة ، 2005 ، ص 180.

وبين أعضاء الأسرة الآخرين.وفي هذه البيئة الإجتماعية يتلقى الطفل أول إحساس بما يجب القيام به من الأعمال التي يستحق عليها المديح والثناء، والأعمال الأخرى التي تعرضه للذم والعقاب ومن خلال ذلك يوضح المبحوث أن المسؤولية لا تقع فقط على المدرسة ،وإنما يجب أن يكون هناك تعاون بين هاتين المؤسستين حتى يتم تحقيق الأهداف الواجب تحقيقها ،وهذا ما دلت عليه العبارة التالية : " اَلْأَبْ يَعْمَلْ وَاَلْأُمْ ثَانِيْ اَلْأُسْرَةْ فَالأُسْرَةْ مَارَاْهِيْشْ دَوْرْ تَاْعَهَا تَاعْ اَلْتَرْبِيَةْ كِيْمَا يَلْزَمْ اَلْأَبْ يَخْدَمْ وَاَلْأُمْ ثَانِيْ مَارَاهْشْ عَنْدَهُمْ وَقْتْ بَاشْ يَرَبُوْ وَلَاْدَهُمْ " .ثم إن المعلم يرى أن الصعوبة التي تواجهه في تدريسه لهذه المواضيع ترجع إلى عدم تخصصه في هذا المجال .ذلك أن الشخص المتخصص يكون على علم ودراية بكل ما يتعلق بمجال تخصصه ، فالمعلم في المدرسة الإبتدائية هو شخص مكلف بتدريس عدة مواد ، وليس لديه مجال للتفرغ لمادة واحدة وهو في هذا المقام يحاول البحث في الأشياء التي يجهلها حتى يتمكن من إيصالها للتلاميذ في شكل مبسط وقابل للفهم ، ولقد أشار المبحوث إلى أن المشاكل المتطرق إليها في الواقع هي من أهم المشاكل التي تعيشها الجزائر فمشكلة التلوث حسب رأيه هي مشكلة العصر، والتطرق إليها هو أمر ضروري حيث يتم من خلال هذه الدروس توعية التلاميذ بالمخاطر التي يحدثها التلوث ، تعود بآثارها السلبية على الإنسان بالدرجة الأولى ،ورغم أن التطرق لمثل هذه المواضيع المهمة والحساسة يحدث تغييرا في سلوكات التلاميذ ،لكن هذا الاعتدال في السلوك لا يدوم ويمكن أن تظهر تلك السلوكات السلبية المعتادة في أيام لا حقة ،وهذا ما توضحه العبارة التالية : " بَعْدْ اَلْدَرْسْ تَتْعَدَلْ اَلْسُلُوْكَاتْ وَلَكِنْ كِيْ تَفُوْتْ عَلِيْهْ مُدَةْ يَعَاوْدُوْ يَوَلُوْ كِيْمَا كَانُوْ " .

1- 2 جدول خاص بأهداف التربية البيئية :

سيتم من خلال هذا الجدول التعرف على مدى إلمام المعلم بالأهداف التي يجب تحقيقها من خلال التربية البيئية ،وذلك من خلال المقارنة بين ما يعرفونه من أهداف وبين الأهداف الحقيقية للتربية البيئية :

	أهداف التربية البيئية	أهداف التربية البيئية كما يعرفها المعلم
أهداف معرفية	ـ أن يكتسب المتعلم معارف متنوعة عن البيئة التي يعيش فيها	ـ الحفاظ على البيئة ـ التوعية من الأخطار المحدقة بالبيئة

	ـ أن يعرف مقومات الثروة الطبيعية في بيئته وترشيد استغلاله لها ـ أن يحدد المشكلات التي تتعرض لها البيئة وما يهددها من أخطار ـ أن يعرف مقومات التوازن الطبيعي في بيئته	ـ التعرف على أهمية البيئة
أهداف وجدانية	ـ أن يتشكل لدى المتعلم وعي بيئي يسمح له بترشيد إستغلال بيئته ـ أن يقدر الجهود التي تبدل من أجل صيانة البيئة والمحافظة عليها وتحسينها ـ أن يلتزم بالمشاركة الفعالة في حماية البيئة وترقيتها	
أهداف مهارية	ـ أن يلاحظ الظواهر الطبيعة لبيئته ويفسرها ـ أن يقترح الحلول المناسبة للمشكلات البيئية ـ أن يتخذ القرارات والمبادرات المناسبة للحد من التعدي على البيئة ومن الإساءة إليها ـ أن يتواصل مع الآخرين ويشارك معهم في حل مشكلات البيئة بالوسائل المتاحة	

ـ من خلال ما تم عرضه في الجدول يتضح لنا أن الأهداف التي قدمها المعلمون انحصرت في الأهداف العامة والتي يمكن لأي شخص عادي معرفتها،وهم يرجعون عدم إحاطتهم بتلك الأهداف إلى عدم تخصصهم في هذا المجال،فهل يتطلب الإطلاع على تلك الأهداف أشخاص متخصصين في هذا المجال ؟ ثم إن المدرسة تتوفر على الحقيبة البيداغوجية التي توجد بها أدلة المربي للتربية البيئية وهي تحتوي على أهداف التربية البيئية في التعليم الإبتدائي . لكن المعلمين أكدوا عدم معرفتهم بوجود هذه الحقيبة ،وهذا ما وضحته التصريحات التالية : "هَذِيْ كَايَنَةْ رَانِيْ نَسْمَعْ بِيْهَا مَنْ عَنْدَكْ "[1]

وأيضا ما دل عليه التصريح التالي : " هَذِيْ كَايَنَةْ وَ اَنْتْ مَاعَلَابَالِيْ بِيْهَا "[2]

وما جاء أيضا في التصريح التالي : " مَا دَابِيْنَا حَنَا نَشُوْفُوْهَا بَصَحْ مَا كَانَشْ أَلِيْ وَرَاهَالَنَا مَا عَلَابَالَنَاشْ بَلِيْ رَاهْي مَوْجُوْدَةْ فَالْمَدْرَسَةْ "

إن ما صرح به المبحوثين عن عدم علمهم بوجود هذه الحقيبة دفعني إلى التوجه إلى بعض المدراء للتأكد مما إذا كانت هذه الحقيبة متواجدة بالمدرسة أم لا ، وبالفعل تأكدت من تواجدها في العديد من المدارس الإبتدائية، وعندما توجهت بالسؤال عن الأسباب التي دفعتهم إلى عدم إطلاع المعلمين بهذه الحقيبة جاءت إجاباتهم على غير متخصصين في مجال البيئة ، وأن الشخص المتخصص فقط الذي بإمكانه فهم ما جاء فيها .

1 ـ 3 ـ مجموع المؤشرات :

يحتوي هذا الجدول على كل المؤشرات التي تم استخلاصها من تصريحات المبحوثين :

المحاور	مجموع المؤشرات
موقف المعلم من البرنامج الدراسي	إدراك المعلم لأهمية التربية البيئية ـ تعلم القيم والإتجاهات البيئية ـ قلة المواضيع ـ ضيق الوقت المخصص لها ـ انعدام الثقافة البيئية لدى الأسرة و المجتمع ـ تفضيل المدخل الدمجي في عرض المواضيع ـ بُعد المواضيع عن المشاكل المعاشة في الواقع ـ عدم الإهتمام بربط التربية البيئية بالدين ـ إلغاء بعض الحصص المهمة ـ عدم التركيز على الجانب الديني في تناول المواضيع ـ عدم

[1] ـ المقابلة رقم 02 .
[2] ـ المقابلة رقم 03 .

	إعطاء الصورة الحقيقية للمشاكل المعاشة في الواقع ـ كفاية المواضيع ـ التأثير مرتبط بالسنوات الأولى ـ تفضيل المدخل المستقل في عرض المواضيع ـ تناسب المواضيع مع عمر التلميذ تراجع دور الأسرة في التربية ـ غياب كامل للتعاون بين الأسرة والمدرسة
دور المعلم في نشر الوعي البيئي	غياب التكوين في هذا المجال ـ صعوبة التدريس نتيجة انعدام التكوين ـ عدم توفر الوسائل التعليمية ـ عدم تطبيق الأنشطة الميدانية ـ جهل المعلم بالحقيبة البيئية ـ غياب الوعي البيئي لدى بعض التلاميذ ـ انعدام روح المسؤولية ـ استخدام بعض الوسائل البسيطة ـ عدم الاستعانة بالحقيبة البيئية نتيجة غياب التكوين ـ تفاوت بين التلاميذ حول مستوى وعيهم بالبيئة ـ استعمال العقوبة للحد من السلوكات السيئة ـ التغير في السلوك يكون آني ـ المبادرة الشخصية في توفير الوسائل ـ التنشئة الأسرية لها دور في إختلاف مستوى الوعي لدى التلاميذ ـ التحلي بالسلوك الإيجابي في حدود المدرسة ـ الاعتماد على التكوين الذاتي ـ تغير في السلوكات

تساهم المناهج الدراسية للمرحلة الإبتدائية في إكساب التلاميذ للمعارف والإتجاهات التي تنمي لديهم وعيا بضرورة المحافظة على البيئة، إلا أنها غير قادرة على تحقيق الأهداف المرجوة من التربية البيئية ،ويرجع ذلك أساسا إلى بعض العوامل المرتبطة بالبرنامج الدراسي ،فقلة المواضيع وضيق الوقت المخصص لها و بُعد المواضيع عن المشاكل المعاشة في الواقع هي مؤشرات كانت بارزة في جل المقابلات ،وهي تدل على أن التربية البيئية مازالت مهملة ولا تحتل بعد المكانة التي يفترض أن تكون عليها ، ثم إن هناك بعض العوامل المرتبطة بالأسرة ، فانعدام الثقافة البيئية لدى الأسرة،وغياب التعاون بين المدرسة والأسرة ، وتراجع دور الأسرة في التربية هي مؤشرات تكررت في معظم المقابلات والتي تم اعتبارها من العوامل الأساسية في السلوكات السلبية للتلاميذ تجاه البيئة ،فالمدرسة بإمكانها أن ترفع من مستوى الوعي البيئي للتلاميذ ،حيث يقع على عاتقها مسؤولية تحقيق أهداف التربية البيئية لكن البداية تكون من خلال المؤسسة الأولى المسؤولة عن

التربية والمتمثلة في الأسرة ،فالأسرة من أهم مؤسسات المجتمع في تهيئة الأفراد للحفاظ على البيئة، وحمايتها من كل مكروه، وبناء الاستعداد لديهم للنهوض بها، ودرء المخاطر عنها، و استيعاب وتمثل قيم النظافة، وترشيد الاستهلاك، والتعاون على ما ينعكس إيجاباً على البيئة حيث يكتسب الأبناء السلوكيات من خلال تعايشهم اليومي مع أسرهم، وبالذات أمهاتهم، وتكاد التربية بالتقليد من أهم وسائل التربية، وتلجأ إليها الأسر لبناء إتجاهات إيجابية عند الأبناء نحو البيئة.فالأسرة لها دور في معالجة ما اعترى البيئة من مشكلات، ولها بعض الأساليب التي تستخدمها لبث الوعي البيئي لدى الأطفال حيال المشكلات البيئية[1].وإذا غاب هذا الدور الأساسي للأسرة فإن ذلك يمكن أن يؤدي إلى فشل هذه العملية، هذا بالإضافة إلى العوامل المرتبطة بالمعلم إذ أن العملية التربوية تعتمد في تحقيق أهدافها اعتمادا كبيرا على المعلم،باعتباره محور العملية التربوية، والركيزة الأساسية في النهوض بمستوى التعليم والتعلم وتحسينه، والعنصر الفعال الذي يتوقف عليه نجاح التربية في بلوغ غاياتها،وتحقيق دورها في بناء المجتمع وتطوره ونظرا للمهام التي أوكلت إليه وجب عليه أن يتميز وأن يكون ذا كفاءة عالية ودائم التزود بالعلم ، وأن يكون منوعا في أساليب التعلم، متقنا لها ، ولعل من أهم العوامل التي تقرر مستوى كفاءة المعلم هو التأهيل المهني الذي توفره مؤسسات إعداد المعلمين قبل وأثناء ولوج ميدان العمل،لأن مهنة التدريس من المهن الدقيقة التي تحتاج إلى إعداد جيد لمن يقوم بها فضلا على أنها تربوية تقوم على أسس وقواعد واضحة . لذا ينبغي على المعلم أن يعد إعدادا مهنيا وعلميا خاصا يمكنه من ممارسة مهنته بطريقة تجعله قادرا على نقل المعرفة إلى تلاميذه،متمكنا من تنمية مواهبهم و تشجيعهم على البحث ،فعدم خضوع المعلم للتكوين ، وعدم اعتماده على وسائل تعليمية مساعدة على تقريب الفهم ، وعدم تطبيقه للأنشطة الميدانية كلها مؤشرات كانت حاضرة بقوة في جميع المقابلات والتي يمكن أن تشكل عائقا أمام تدريس هذه المواضيع فالتربية البيئية في المدرسة الإبتدائية أخذت شكلا نظريا أكثر منه عمليا ،حيث اهتمت بتزويد التلاميذ بالمعارف والإتجاهات المساهمة في الحفاظ على البيئة ولم تولي أهمية للنشاطات ، فالتربية البيئية

[1] ـ كاظم المقدادي ، **التربية البيئية** ، المرجع السابق ،ص 47 .

ليست مجرد موضوعات معرفية فحسب ،وإنما هي عملية إعداد وتوجيه للسلوك وتنمية لمهارات التعامل والتفاعل النشط السليم مع البيئة ،بحيث يؤدي ذلك إلى حماية البيئة وتنمية مواردها [1] .

[1] ـ عصام توفيق قمر ، سحر فتحي مبروك ، **نحو دور فعال للخدمة الإجتماعية في تحقيق التربية البيئية** ، المكتب الجامعي الحديث ، ط1 ، 2004 .ص 58 .

2 ـ نتائج البحث :

ـ إن التربية البيئية في المدرسة الإبتدائية من شأنها أن تخلق لدى التلاميذ وعيا بالبيئة وبأهمية الإعتناء بها. وذلك نظرا لما لها من مقدرة على تزويد التلاميذ بالاتجاهات والقيم التي تحث على حماية البيئة ،والتي تنمي لديهم روح المسؤولية وتحسسهم بأهمية دورهم في هذا المجال .

ـ كشفت الدراسة أن المواضيع التي تم التطرق إليها عن المشاكل المعاشة لا تمس الواقع ولا تعبر عن المشاكل الموجودة في بيئة التلميذ ،فالبرامج في نظر المعلمين لم تراع الوضع البيئي في الجزائر حيث ركزت أكثر على مشكلات التلوث أكثر من غيرها مع أن الجزائر لا تعاني من مشكلة التلوث فحسب ،بل تعاني من مشاكل عديدة كالتصحر ، الانفجار السكاني وغيرها من المشاكل وهذا يتفق مع دراسة يسرى مصطفى حيث بينت أن مناهج التعليم لم تهتم بحاجات المجتمع الإماراتي ،وكشفت عن عدم التوازن في عرض مضمون المشكلات البيئية المضمنة في مناهج العلوم فقد احتلت مشكلة التلوث الصدارة. بينما عرضت مشكلات أخرى دون العمق والشمول المطلوبين ،فكان التركيز على مشكلات تلوث البيئة دون غيرها في المرحلة الإبتدائية، ثم إن الوقت المخصص لهذه المواضيع غير كاف بالنظر إلى أهميتها.

ـ أثبتت الدراسة أن غياب إعداد المعلمين يعرقل تطبيق التربية البيئية ، كما أن أقدميه المعلم و خبرته المهنية و جنسه لا تحدد مدى مبادراته، واتضح أيضا أن المعلمين ليس لديهم فكرة عن أهداف التربية البيئية الأمر الذي أدى إلى صعوبة تدريس مواضيعها .هذا إضافة إلى أن المدرسة لا تتوفر على الوسائل التعليمية، وأن الأنشطة الميدانية الخاصة بالتربية البيئية لا تطبق بالمدرسة الإبتدائية نتيجة عدم توفر الإمكانيات اللازمة لذلك

ـ كشفت الدراسة أيضا أن هناك انعدام للثقافة البيئية لدى الأسرة. كما أن هناك تقلص لدور الأسرة في التربية بسبب خروج الأب والأم إلى العمل ،فالأسرة بإمكانها غرس القيم البيئية لدى أبنائها باعتبارها الجماعة الإنسانية الأولى التي يتعامل معها الطفل، والتي يعيش معها السنوات التشكيلية الأولى من عمره، وهي المسؤولة، خصوصاً في السنوات الخمس الأولى من عمر الطفل ،عن كثير مما يرد للطفل من مؤثرات.كما أنها البيئة الإجتماعية الأولى التي يبدأ فيها الطفل بتكوين ذاته والتعرف على نفسه، عن طريق عملية التفاعل الإجتماعي، ثم إن التعاون الذي يمكن أن ينشأ بين المدرسة والأسرة

يمكنه أن يفعل هذه العملية، حيث يعد البيت والمدرسة والمجتمع إحدى المجالات الأساسية الثلاث للتعليم البيئي ،ويبدأ التعليم في البيت وينمو الوعي جزئيا من الدراسة الرسمية في المدارس .

3 ـ الاستنتاج العام :

ـ لقد أولت المناهج الدراسية للمرحلة الإبتدائية إهتماما كبيرا بالتربية البيئية من خلال ما تضمنته البرامج الدراسية لكل المستويات،حيث أن الملاحظ أن موضوع البيئة كان حاضرا في كل البرامج الدراسية لكل المستويات وفي مختلف المواد الدراسية في شكل وحدات خصصت لعرض المواضيع التي لها علاقة بالبيئة والتي تساعد على تكوين زاد معرفي لدى التلميذ حول البيئة ، إلا أنها ذات تبقى ذات بعد نظري بحت مما يجعل التلميذ لا يتجاوب معها كما هو منتظر، لأن الاهتمام يكون أعمق عندما تكون القضية مستمدة من واقع التلميذ .كما أن تناولها بصورة نظرية يجعله لا يتقن طرائق التعامل مع البيئة و تكون مهارات ذلك ناقصة. و بصورة عامة المناهج تكسب المعرفة لكنها تبقى في حاجة إلى تطوير حتى تساهم في إكساب السلوكيات و من ثم بناء اتجاهات إيجابية لدى التلميذ .

ـ أما فيما يخص المعلم فهو يساهم في نشر الوعي البيئي من خلال إكساب التلاميذ للقيم البيئية والمعارف والحقائق وتوجيههم إلى أنجع وأنسب الطرق للتعامل مع البيئة باعتباره العنصر القادر على تفعيل عملية التعلم والأساس الذي يتوقف عليه نجاح العملية التعليمية أو فشلها ، إلا أن تقيد المعلم بتطبيق ما جاء به البرنامج دون أن يرافق ذلك أنشطة تجسد ما جاءت به تلك الدروس قد يفقد هذه العملية أهميتها ولا يحقق الأهداف التي تسعى إليها التربية البيئية،كما أن المعلم يتصور أن نجاح هذه العملية يكون من خلال تعاون الأسرة مع المدرسة بإعتبار أن الأسرة هي اللبنة الأولى التي يتلقى فيها الطفل القيم و السلوكات التربوية وهي المحدد الأول والرئيسي في تشكيل شخصيته .

دليل المقابلة

1- السن :

2- الجنس :

3- المؤهل العلمي :

4-الخبرة المهنية :

المحور الأول : موقف المعلمين من البرنامج الدراسي

5 ـ ما رأيك في المواضيع الخاصة بالبيئة الموضوعة ضمن البرنامج ؟من حيث الفائدة والأهمية ؟

6 ـ ما هي الأهداف التي تسعى التربية البيئية تحقيقها ؟

7 ـ المواضيع التي يتم تناولها كافية لتنمية الوعي البيئي لدى التلاميذ ؟ لماذا ؟

8 ـ ما رأيك في الوقت المخصص لهذه المواضيع ؟هل هو كاف ؟ لماذا ؟

9 ـ برأيك توزيع هذه المواضيع على المواد كان مفيدا أم كان يجب أن يخصص لها مادة مستقلة ؟

10- هل تساعد هذه المواضيع على نشر الوعي البيئي وحل مشكلات البيئة ؟

11 ـ ما رأيك في المشكلات المتطرق في البرنامج ؟هل تعالج المشكلات الموجودة في بيئة التلميذ ؟

المحور الثاني :دور المعلم في نشر الوعي البيئي

12 ـ هل خضعت لتكوين خاص بالتربية البيئية ؟

13 ـ هل تعتقد أن عدم خضوعكم للتكوين في التربية البيئية يشكل عائقا في تدريس هذه المواضيع ؟

14 ـ هل تجد صعوبة في تدريس مثل هذه المواضيع ؟

15 ـ ما هي الطريقة التي تعتمد عليها في تدريس هذه المواضيع ؟

16 ـ ما هي الأنشطة الميدانية التي سبق لك القيام بها والخاصة بالتربية البيئية ؟

17 ـ هل أنت على إطلاع بالحقيبة آلبيداغوجية المتعلقة بالتربية البيئية ؟

18 ـ ما هي الوسائل التي تستعين بها في تدريسك لهذه المواضيع ؟

19 ـ كيف ترى سلوك تلاميذ داخل المدرسة هل تجد أنهم يحافظون على البيئة ؟

20 ـ هل لدى تلاميذك وعي كاف بقضايا البيئة ؟

21 ـ بعد إعطائك لمثل هذه الدروس هل تجد أن التلاميذ أكثر حرصا على الإعتناء بالبيئة ؟

نص المقابلة رقم 01 :

أنا في عمري 43 عام متخرجة من المعهد التكنولوجي،عندي 15 خبرة،شوفي حنا بكري كي كنا نقرو كانت عندنا مادة سموها دراسة الوسط هذ المادة كانت تحتوي على المواضيع الخاصة بالبيئة التلوث،التصحر الفيضانات. بصح درك راهم دايرين هذ المواضيع فالمواد نصيبوها في مادة التربية العلمية ،المدنية،القراءة يعني ماراهيش عندها مادة خاصة .وأنا نشوف بلي هكا خير، فأنا نشوف بلي توزيعها على المواد هو أفضل طريقة باش يتم تناول المواضيع من نواحي متعددة ،وأنا على حساب رأي هي مواضيع عندها أهمية كبيرة في تربية التلاميذ، فمن خلال هذه المواضيع يتعلم التلميذ كيفاش يحافظ على المحيط، يحافظ على نظافة المدرسة ومن خلالها يتعلم أهمية العناية بيها. فالهدف منها هو الحفاظ على البيئة بصح على حساب ماراني نشوف التلاميذ ماراهمش يحافظو علاش لأن حنا نقروهم حاجة ،وهو راه يشوف حاجة واحدخرا ،فالأسرة والمجتمع.حقيقة المدرسة تساهم في نشر الوعي يعني عندها دور كبير في تربية الأطفال على قيم المحافظة على البيئة من خلال المحافظة على نظافة القسم ، الساحة ، لكن المدرسة غير قادرة وحدها على هذه المهمة فحنا نربوهم على هذ القيم ،لكن يمكن أن الطفل راه يدي هذ السلوكات السيئة من الأسرة ،والدليل على ذلك هو أننا رغم أن هدرنا وعاودنا على أن ما نرموش الأوساخ في الساحة إلا أننا مازلنا نشوفوهم يقيسو شكاير تاع الشيبس ، كواعط تاع الحلوة ، قشور تاع البنان فالساحة يعني كارثة وصايِّ ،وحتى بعدما نقدمو هذ الدروس نلقاو نفس الشي كاين تلاميذ يفهمو واش معناه المحافظة على البيئة وكامل ،وكاين اللي كي تهدري كي ما تهدريش ،زيد على هذا هذ المواضيع غير كافية ،وتحتاج أن نخصصولها أكبر عدد من المواضيع حتى نتمكنو من تحقيق الأهداف المرجو منها .خاصة فيما يتعلق بالوقت فالوقت ضيق بزاف عندنا 45 دقيقة لازم فيها نكملو الدرس ،فالدروس محدودة ومربوطين بوقت لازم في هذاك الوقت نكملو البرنامج،إضافة إلى هذا لو كان تجي تشوفي المشاكل المتطرقين لها تصيبي بلي كاين بزاف مشاكل حنا نعيشوها فالواقع ما يتطرقولهاش كيما الإنفجار السكاني مثلا. وكنت سقسيتيني إذا كان حنا خضعنا لتكوين، إذا نديرو نشاطات ميدانية شوفي أنا نقولك أولا حنا مادرناش تكوين خاص بتدريس المواضيع البيئية،نلقاو في بعض الأحيان صعوبة في تدريسنا لبعض المواضيع ،كاين حوايج ما نفهموهمش وبالتالي ما نقدروش نوصل الفكرة للتلميذ .بلاك لو كان خضعنا لتكوين يكون الأمر أسهل. حنا قبل ما نتخرجو درنا stage ،وبعد ما دخلنا نقرو دارولنا تكوين بصح خاطي المواضيع البيئية .وفيما يخص طريقة التدريس حنا رانا نتمشاو على الطريقة الجديدة ،وألي تقول بأن التلميذ

محور العملية التعليمية ،معناه هو يساهم في تقديم الدرس، والمعلم يوجهه برك وما نعتمدش على الوسائل قليل وين ندير الدرس بوسيلة المدرسة ما موفرتلنا والو حتى أبسط الأشياء ما ، وإذا كان الوسائل وما راناش قادرين نوفروها حاجة باينة ما نديروش أنشطة بيئية ماعندناش les moyenne كيما قتلك، حنا الوسائل البسيطة ما مفرتهناش المدرسة فلوكان نقترحو هكا خرجة ميدانية رايح المدير يوافق رايح يقولنا ماكنش الإمكانيات .رانا فالميدان ورانا عارفين الأمور كيفاش راه تمشي حنا علا بالنا بلي هذ المواضيع لوكان ترافقها أنشطة رايح التلميذ يفهم أكثر .بصح الله غالب الإمكانيات ماكنش .وأنت كنت سألتيني على الحقيبة البيئية هذي كاينة في ليكول ماعندي حتى علم عليها لو كان سمعت بوجودها كون شفتها، المدير ما قالناش بلي هذ الحقيبة موجودة فالمدرسة .،

نص المقابلة الثانية :

أنا في عمري 33 عام ، متخرج من المعهد التكنولوجي ،عندي عشر سنين وأنا نقري شانقولك هي حقيقة الوضع ألي راه تعيشه البيئة ،بسبب الإهمال من طرف الإنسان خاصة بعد التقدم التكنولوجي الأمر الذي دفع العديد من الجهات أن تهتم بضرورة نشرالوعي البيئي ألي من خلالو يتعرف الشخص على أهمية البيئة ،وأن من الضروري المحافظة عليها بما في ذلك المدرسة ،بحيث أنو عندنا في أكثر من مادة مواضيع تتحدث على البيئة، فهذه المواضيع بدون شك عندها أهمية وأهمية كبيرة خاصة وأن مجتمعنا يعاني من الكثير من المشاكل البيئية .تعلم التلاميذ كيفاش يحافظو على الشجرة ، كيفاش ما يقيسوش النفايات فهدفها هو الحفاظ على البيئة،لكن الملاحظ أن كاين نقص فالمواضيع بالنسبة للمستوى تاعي سنة ثالثة غير كافية كان لازم يكثرو من هذ المواضيع خاصة ،فيما يتعلق بمادة التربية الإسلامية، فمن المهم أن نأكد على الجانب الديني في تدريس هذ المواضيع، وهذ الشي راه غايب في البرنامج .وزيد كانت كاينة حصة مبرمجة قبل 3 سنوات يقال لها التربية الخلقية مدتها 15 دقيقة تم حذفها ،وهي حصة مهمة جدا تربي المتعلم على الإهتمام ببيئته، ولا أدري لماذا تم حذفها فالأشياء الإيجابية قامو بحذفها واش ديري حنا مسيرين من الوزارة ،وأنا كنت أحب بل أبدل مجهود في تحضير هذه الحصة ،وكان إهتمام التلاميذ بيها كبير جدا.وفيما يخص الوقت ضيق بزاف حنا في كل موضوع مربوطين بوقت عندنا 45 دقيقة لازم نكملو فيها الوقت ،وهذا بطبيعة الحال ماريحش يقدنا خاصة لما يتعلق الأمر بمواضيع تحتاج للشرح، والمواضيع ما تعبرش بزاف على المشاكل اللي رانا نعيشوها مركزين برك على الثلوت والنفايات علاش مايدروش مواضيع من الواقع كيما التصحر، وراهم يقولو بلي رايح يديرو مادة خاصة بالتربية البيئية ،لكن بالنسبة ليا مانقدروش نزيدو

مادة اخرى حنا غير هذ المواد رانا نعانو معاهم يزيدولنا مادة جديدة .بصح وإن كان للمعلم دور في هذه العملية لكن دور المعلم ينبغي تفعيله مع البيئة التي يعيش فيها التلميذ ،من خلال الأسرة التي يمكن أن تكون قد تسببت في مخالفة التلميذ لقواعد الحفاظ على البيئة .أعطيك مثال حيا على الفضلات التي ترميها بعض الأسر في الشوارع ،حيث يتربى الطفل على تلك السلوكات ،وهي رمي القادورات في أي مكان .وهناك أسباب تتعلق بالمجتمع بحذ ذاته حيث نلاحظ كثيرا غياب ثقافة التوعية والتحسيس بأهمية النظافة من خلال عدم إهتمام أفراد المجتمع، بل تجد أنهم لا يهتمون بهذا السلوك،لا أخفي عليك أمرا أن هناك تأثير من طرف المدرسة ،ولكن لا ننسى أن هناك إرتباط في العملية التعليمية التعلمية بالمدرسة والأسرة والمجتمع ،فإذا وقع إختلال في أحد الأركان يحدث خلل وتشويش عند التلميذ ،فيجد نفسه محاصر بسلوكات إيجابية وسلبية تتمثل في عدم إهتمام الأسرة بثقافة النظافة وحتى بعدما نقدمو هذ المواضيعو نصيبو بلي كاين وكاين كاين اللي تصيبه يحافظ وواعي .وكاين اللي لا،وإن كان الدين الإسلامي حث على النظافة ،وتجنب هذه السلوكات الغير مرغوب فيها. وفيما يخص طريقة التدريس ،فأنا في البداية نقولهم عندنا درس حول التلوث مثلا نسألهم ماذا يعرفون عن التلوث، يجاوبو كل على حساب معلوماتو ومن بعد نساعدهم باش نديرو تعريف واضح، ومن خلال تدريسي لهذ المواضيع نلقى صعوبة ممكن أن يكون هذا نظرا لإنعدام التكوين ألي بلاك ممكن يشكل عائق. فحنا ما خضعناش لتكوين في هذا المجال .ولكن يمكن للمعلم أن يقوم بتكوين ذاتو من خلال قراءاتو وإطلاعو على الموضوع هي وهذا الأمر يرجع للمعلم كاين اللي يبغي يتعب ويبدل جهد وكاين اللي ماعلابالوش. راني قتلك ما نديرش وسائل متطورة نديرا للي نقدر عليها كيما الصور، لأنو الوسائل ما عندناش فالمؤسسة،وهي normalement هذا المواضيع يجب أن ترافقها أنشطة ميدانية ،بصح حنا منديروش معندناش إمكانيات،(هل لديك علم بالحقيبة البيداغوجية الخاصة بالتربية البيئية) هذي كاينة راني نسمع بيها من عندك .

نص المقابلة رقم 03 :

أنا في عمري 30 سنة عندي ليسانس في اللغة والأدب العربي ، عندي خمس سنين وأنا نقري ،حاجة باينة هي مواضيع عندها درجة كبيرة من الأهمية تحث التلاميذ على الحفاظ على البيئة مثلا التلميذ لما يخرج للساحة ما دام قرينا هم على البيئية والنبات قلنالهم ما تقطعوش أغصان الأشجار تحافظ عليها تصيبي هذاك الشي ألي قلتيهولو يطبقه برا بلاك من قبل يروح للشجرة في الساحة مغروسة كان يروح يقطعها يكسرها كان يشوف بلي ما عندهاش أهمية لكن بعدما نقدمولهم التوعية يبداو يهتمو

أكثر بالبيئة ويعرفو قيمتها خاصة أن لما ندخل لمحور تاع البيئة نلقاهم متحمسين لهذ المواضيع ، حب الطبيعة المواضيع بصح وإن كانت هذه المواضيع هدفها الحث على الحفاظ على البيئة إلا أني أنا شخصيا نشوف بلي راه ناقصة بزاف لازم يكثرو من هذ المواضيع لخطرش متذاك الوقت ماكالاه نهدرلك عليه بزاف الوقت غير كافي وفي مرات كثيرة مانعطوش للدرس حقه مثلا فلوكان التلميذ واعي حقا بالبيئة ماشي غير بمجرد أن يفرغ من الدرس يقيس الأوساخ فالساحة فالشارع درك هو normalement كان قاري في سمانة لأن هذاك الدرس ماداش أكثر من حقه وثاني أنا نشوف بلي لوكان درجو هذ المواضيع في مادة التربية الإسلامية كان الأمر يكون أحسن لأنها أولا تعلمنا ثانيا تورينا حجات ماكناش نعرفوها ثالثا لابد للتعاليم الإسلامية أن تتجسد في سلوكنا ففي هذالمواضيع راهم هاملين الجانب الديني وتاني علاه ماندیروش منظر متسخ ،غابة متسخة ،البحار تغطيها النفايات كيما راه موجودة علاه ماندیروش هذه الصور ونترك التلميذ يعبر عليها هذ المواد اللي راه يقراهم وراهم بزاف عليه نزيدولو مادة جديد لا،لا معنديش تكوين أنا متحصلة على شهادة الليسانس في الأدب العربي وعندما كنا نقراو كان كلشي نظري وما كان عندي حتى تكوين لما دخلت نخدم لقيت صعوبة كبيرة وفيما يخص هذ المواضيع حنا نقدمولهم المعلومات حسب معرفتنا الخاصة ، وفيما يخص طريقة التدريس نقولهم اليوم عندنا الدرس ألي عنوان كذا ونخليلهم المجال للتعبير على الشي ألي يعرفوه وأنا منلقاش صعوبة في تدريس هذه المواضيع إنطلاقا من المطالعة يقولك الشهادة للجميع والثقافة لمن أراد فأنا ماعندي حتى تكوين خاص بالتربية البيئية بصح راني نقولك بلي مانلقى حتى صعوبة عندي برك مشكل كاين بعض الدروس ألي تحتاج وسائل بصح حنا فالمدرسة الوسائل مكانش ألي نطيق عليها نوفروها كيما الصور مثلا بصح باش نديرولهم شريط مثلا خاص بالبيئة ماعندنا لا ليسيدي لا داتاشو و ماندیروش أنشطة ميدانية فيها مسؤولية كبيرة ولو كان تبغي تديهم ما كانش اللي يعاونك ، (هل لديك علم بالحقيبة البيئية)هذي كاينة و الله ماعلابالي بيها يا أختي كاين اللي ما شاء الله عندهم وعي كاف وتصبيهم حريصين على نظافة البيئة وكاين اللي تهدري ولا ما تهدريش كيفكيف ،خطرات كي نشوفهم يقيسو فالأوساخ نعاقبهم باش يعرفو بلي هذي حاجة ماشي مليحة ومايزيدوش يديرو هذ السلوك يولو يخافو في هذاك النهار اللي نقدم فيه الموضوع يبينو الإهتمام وتكون سلوكاتهم إيجابية ألا يفوت هذاك النهار يولو كيما كانو

نص المقابلة رقم 04 :

في عمري 35 عام ، متحصل على شهادة اليسانس في اللغة والأدب العربي ، عندي سبع سنوات خبرة ، في الآونة الأخيرة من بين التعديلات ألي طرأت فالمنظومة التربوية هي أن قامو بتخصيص مواد خاصين بالبيئة في عدة مواد في شكل وحدة وأنا نشوف بلي هذي حاجة مليحة لأن البيئة تاعنا راهي مهملة ولا زم نعتنو بيها وهذا يكون من الصغر يعني أن نربو أطفالنا من الصغر على حب البيئة باش هذاك الإحساس ينمو معاه فالمواضيع ذات فائدة كبيرة تعلم الطفل كيفاش يحافظ على النبات، كيفاش ما يبدرش الما وبزاف صوالح ، وهي بطبيعة الحال كافية لأن التلميذ صغير ما لازمش نكثفو البرنامج وثاني على حساب الوقت غير كافي عندنا وقت مدة 45دقيقة لازم نكملو فيها الموضوع بأي طريقة وحنا أمام هذ الأمر همنا يولي في أن نولو نكملو هذاك الموضوع في هذ المدة ، فهي غير كافية باش تفهمه ذاك المشكل والشيء ألي يمكن أن نلاحظه هو أن كاين مواضيع تعبر على الواقع بصح الباقي كامل بعاد بلبزاف على الواقع ماشي مشاكل حنا رانا عايشينها بالنسبة لي لو كان دارو مواضيع عن المشاكل ألي رانا نشوفوها وعايشينها رايح يكون التجاوب أكثر من طرف التلاميذ (هل كونوكم في هذا المجال)،لا مادرناش تكوين في هذ المجال ، هو لوكان تجي تشوفي التكوين هنا ضروري لأننا نلقاو صعوبة في بعض الأحيان حنا ندرسو كامل المواد وما راناش متخصصين في مادة معينة نقرو اللغة التربية الإسلامية العلمية ...إلخ من المواد فحنا عندنا معلومات عامة ،وفيما يخص طريقة التدريس بكري كنا حنا نعطو للتلميذ كلشي بصح درك ألا نعرضوعلى التلميذ الموضوع ونفتحلهم المجال للحوار والمناقشة، وهذا يعتبر غير فأنا عند تقديمي للدرس نستعين بوسائل باش نقربلهم الفهم راكي عارفة الأطفال هنا صغار بزاف ويأمنو بالأشياء ألي يشوفوها وباش نعلمك المدرسة أبسط الأشياء مافيهاش أنا نوفر هذ الوسائل يعني حتى لوكانت المدرسة ما توفرش الوسائل أناي بالمجهودات تاعي نجيب الوسائل ،وكنت سألتيني على الأنشطة الميدانية شاراكي تقولي ندوهم لكاش بلاصة باش يشوفو هي مهم أن التلميذ يشوف بعينه حنا راه رايح يفهم أكثر ، بل أن راح يفهم هذاك الموضوع بدون شك لأن الموضوع راح يتجسد أمامو، بصح حنا الله غالب ما عندناش الإمكانيات باش نديرولهم خرجات ميدانية أنا نكتفي ببعض الأنشطة البسيطة كيما مثلا نوريلهم كيفاش يغرسو فالساحة ،وهكذا ورغم المجهودات ألي رانا نبدلوها نصيبو بلي بعض العناصر عندها وعي كفي والبعض الآخر ماشي ماعندهمش يعرفو بصح يشمتو وهذا الإختلاف في مستوى الوعي إلى ماذا يرجع بين هؤلاء التلاميذ إلى الأسرة إلى ما يتلقاه من الأسرة لأن الأسرة هي القدوة للطفل الطفل يدي من الأشرة كل شي الحاجة المليحة والحاجة ألي ماشي مليح

نص المقابلة رقم 05 :

عندي 45عام متخرج من المعهد التكنولوجي ، عندي خبرة تاع 10 سنين فالتعليم ،حقيقة هي مواضيع يستفاد منها وبشكل كبير فهي لم توضع هكذا بل هي هادفة وتسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تعلمهم ضرورة الإلتزام بالنظافة في كل الأماكن ، تعلمهم كيفية المحافظة على الماء وعدم تبذيره ،بصح رغم هذا نقدرو نقولو عليها أنها غير كافية و الوقت ماشي كافي وبشكل كبير عندنا وقت محدد نكملو فيه الدرس ومرات تكون مواضيع مهمة وتحتاج منا أن نخصصولها وقت أطول ،لكن الشي الملاحظ أن رغم أننا من خلال الدروس نهدرو كي نشوفو سلوك ماشي مليح نوعو بصح السلوكات علاش لأن حنا فالمدرسة نتابعوهم ويبينو إهتمامهم ويحافظو بصح كي يخرجو برا تشوفي قاع حاجة واحدخر مايطبقوش لا خطرش غير المدرسة اللي راهي تعمل ، كي تكون المبادرة من الطرفين يكملو بعضهم البعض،فالأسرة الدور تاعها ماكانش التلميذ ألي ما يشوفش الأب ينظف كيفاش راح يقتنع بالشي ألي تقوليهوله فإذا كان هناك تحفيز من طرف الكبار لبعض النشاطات تولي عندو سلوكات إيجابية تولي هذ العملية سلوك ، و لتفعيل هذ العملية يجب أن يكون هناك تعاون بين الأسرة والمدرسة قتلك المدرسة راه تخدم روحها فالتلميذ ألي مايشوفش الأب ينظف كيفاش راح يتربى هنا راح يحدث تناقض هذا مانكروش بلي هذ تامواضيع بعيدة بلبزاف قليل هي المواضيع ألي تعبر على الواقع ، أنا حسب رأي إدراجها في عدة مواد هو الأمر الأحسن لأن هذا الأمر يعطي التلميذ الفرصة بالإطلاع على عدة مواضيع ،والطريقة المتبعة فالتدريس تكون من خلال أن لازم يكون كاين تعريف في البداية للموضوع ومن بعد تكون هناك بعض الأسئلة ويتم التحاورمعهم باش نعرف إذا فهم التلميذ ولا لا وهذا المواضيع لازم تعتمد على الوسائل بصح فالمدرسة لا مكانش الوسائل المدير مسؤول وصاي ما يسقسي ما يشوف شا خصنا حقه المدير يدخل عند المعلم يسقسيه وينها الدروس اللي تحتاج زيارة باش نكروا لكار تاع البلدية حنا الوسائل البسيطة ماشي ما وفرهالنا يدي الدراري للميدان باش يشوفو حنا في المدرسة تاعنا و صراحة أنا نلقى بعض الصعوبات في تدريس بعض هذ المواضيع ممكن لوكان كان عندي تكوين ما كنتش نلقى هذ الصعوبات .

نص المقابلة 06 :

عندي 33عام متخرجة من المعهد التكنولوجي هذي تمن سنين وأناي نقري ،هي حاجة باينة عندها فايدة كيما مثلا في الدرس العلمية دايرين النفايات كيفاش نتخلصو من النفايات بطريقة صحية au même temps نستفادو منها بصح حنايا في السنة الخامسة التلاميذ مقبلين على شهادة التعليم

الإبتدائي فمنعطوش أهمية لهذ المواضيع لأن نركزو على المواد اللي رايح التلميذ يمتحن فيها المهم أن نقدمو الدرس ونكتبو بلي قدمناهNormalemen كيما العلمية ماراهيش مادة أساسية فالمعلم شايدير يقدم الدرس بلخف ماشي بطريقة طويلة وبشرح وبصح كيما الرياضيات لا لوكان التلميذ يقول ما فهمتش الدرس يعاودله الدرس ويقوم بدروس تدعيمية وأنا رأي أن الإهتمام لازم يكون من السنوات الأولى كاين برامج خاصة ،درك من يوصل التلميذ سن 10و11سنة تعطيه مواضيع كيما هكا حاجة باينة ما رايحاش تلقاي نتيجة ماشي كيما يكون عند 5،6 سنوات والتوقيت غير كافي مواضيع هامة كيما هاذي لازم علينا نخصصولها وقت كويل فأننا نخصصولها 45دقيقة فهذا ما يكفيش و لو تجي مادة تاع التربية البيئية باش التلميذ يولي عند ثقافة بيئية فالثقافة من ماش تتكون من أننا نعرفو التلميذ بالمحيط ألي وبالمشكلات ألي راه يتعرض ليها بصح رانا نشوفو بلي المشكلات ماعندهاش علاقة بالواقع وبالمجتمع مثلا في القراءة عوض لايديرو لهم نصوص على القوانين البيئية مثلا في القراءة دايرينلهم مواضيع تاع شكيل و زيد ما عندناش تكوين ماشي عاطيين قاع أهمية لهذا الصوالح هي أصلا كيما قتلك من la base من البداية ماكنش قاعدة الواحد يرتكز عليها حنا أصلا كي قرينا قرينا كيما هذ التلاميذ نفوتو على درس تاع البيئة نفوتو عليه وخلاص ما عندناش ثقافة كبيرة باش نمدوها بصح عندنا ثقافة أولية وقاع يلا الدرس صعيب راه كاينة لانترنات نلجئ ليها ،وفيما يخص طريقة التدريس هي على حساب التغيير إلى طرأ وين ولا التلميذ محور للعملية التعليمية لازم هو يبدل جهد في تقديم الدرس والمعلم يوجهه برك والوسائل التعليمية في المدرسة ماكانش المعلم كيفاش يقدم الدرس تاعه يقدمه شفهيا وصاي هذا ماخص ما يساعدوش هو المدير تقوليله باغية نديهم للغابة يشوفو النباتات يقولك لمي عليهم الدراهم ألي باغية تقريه أنا علاه نخلص mêmeالبلدية ما يعاونوش باش توفر buss أصلا غير الوسائل التعليمية فالمدرسة مكانش المعلم كيفاش يقدم الدرس تاعه يقدمه شفهي وصاي وهي فالمرحلة الإبتدائية ألا باش التلميذ يقضب والفكرة تتوضح في راسه ليق تكون حاجات قدمناها يشوفهم بالتجربة تترسخ في ذهنه ماشي مثلا النفايات تقوليله يعاودو يصنعوا هوما مين يروح لدارهم يقول الشيخة كانت غير تشكل علينا ماشي كيما لو كان ندوهم لمصنع لتكرار النفايات راح بالمشاهدة تقعد الفكرة كثر من الهدرة ،زحنا رانا نشوفو بلي قليل ألي يحافظ قليل اللي يدي الدروس بعين الإعتبار نعطيك نسبة 40% يلا ماشي قل ماشي عاطيين أهمية للدروس مثلا أن التلميذ تقريه على الماء وعلى فوائد وأن مالازمش نبدروه مين يخرج للإستراحة تصيبه داير حالة بالما

نص المقابلة رقم 07 :

في عمري 32 عام ، ليسانس في اللغة العربية والأدب العربي ،عندي هادو سبع سنين وأنا نقري صحا نبداو أولا أن نقولك بلي لا يخفى على أي أحد أن هذه المواضيع ألي راه تدرس فالإبتدائي والخاصة بالبيئة مهمة وألي راه موضوعة في شكل وحدات وهي الطريقة المفيدة لأن من غير المفيد أننا نخصصوا مادة جديدة خاصة بالمواضيع البيئية بحيث أن بالنسبة للتلاميذ تاوعي كانت عندهم بعض السلوكات السلبية لكن بعد ما قريتهم هذ الدروس وأرشدتهم على السلوكات الصحيحة أصبحوا أكثر وعي وتبدلت سلوكاتهم كي بديت نقريهم قاع ما كانوش يهتمو بالبيئة من خلال الدروس اللي وليت نقدمها من خلال النصائح والتوصيات الدائمة واللي تكون خارج نطاق الدرس بداو يتعلمو والآن عندهم سلوكات مليحة بصح حنا خاصة في هذ العام ما نعطوهاش حقها لاخطرش التلاميذ في هذه السنة مقبلين على شهادة التعليم الإبتدائي نركزو على المواد اللي راح يمتحن فيها التلميذ هذا بالما نهدرو على الوقت فبالنسبة لي هو غير كافي أنا عندي probleme مع التوقيت 45 دقيقة ما تكفينيش خاصة بالنسبة لهذ المواضيع Ci vraisوحتى المواضيع ألي تم تناولها في البرنامج بعيدة شوية على الواقع Ci vrais كاين المواضيع اللي تمت إلى الواقع بصلة لكن أغلبها بعيدة كاين بزاف مشاكل رانا نعيشوها ولا يوجد لها أثر في البرنامج وفيما يخص التكوين لا ما درناش تكوين ما عندناش تكوين بصح هذا ما يمنعش أن الواحد يبحث ويكون نفسو كيما حنا ليسانس في الأدب العربي كين نكونو في صدد درس ما نفهموش حاجة نسقسو نبحثو وأحيطك علما أن أنا عند تقديمي لأي موضوع لازم تكون الوسيلة متوفرة لوكان مانوفرش الوسيلة ما نقدرش نوصل الفكرة للتلميذ التلميذ لازم يلاحظ باش يفهمJamais مثلا في التربية العلمية لو كان ما نوفروش الوسيلة ما نقدروش نوصلو الفكرة للتلميذ،و تبقى الأنشطة الميدانية أفضل من طريقة لتحقيق الفهم بصح حنا ماندیروش ما عندناش إمكانيات والمدير مايبغيش تحمل مسؤولية

نص المقابلة رقم 08 :

أنا في عمري 42 سنة ، عندي ليسانس في اللغة العربية والأدب العربي ،عندي خبرة تاع 17 سنة

واش نقدر نقولك عليها هي مواضيع مناسبة لا باس بيها توعي التلميذ بالمشاكل اللي يمكن تتعر ض ليها البيئة وتزوده بالكثير من المعلومات وهي على حساب عمر التلميذ و لأن الطفل صغير فما لازمش نكثرو المواضيع راه عاد في البدية وكلما يكبر كلما يكتسب معلومات كثر، الوقت قليل بزاف

45 دقيقة وقت غير كافي مرات بزاف يكمل الوقت وأنا نكون مازلت ما نكمل من الموضوع ،هي حقيقة تعبر على المشاكل اللي نعيشوها في مجتمعنا كيما مثلا النفايات كمشكل أساسي في المجتمع يتعرف من خلاله التلميذ على النفاية ثم الكيفية الصحيحة للتخلص منها وهي بطبيعة الحال تساهم في نشر الوعي خاصة وأن التلميذ يعتبر ورقة بيضاء حيث يقول الفيلسوف التلميذ ورقة بيضاء يكتب عليها المجتمع ما يشاء فالأسرة تربي والمدرسة تربي و المجتمع يربي إذا وضعنا البصمة الخاصة بالنسبة للتلميذ من خلال المدرسة يكتشف تلك النفايات التي يقوم برميها شيئا فشيئا تصبح خطر هذ الخطر يهدد البيئة وتهدده هو بالدرجة الأولى ، ما عندناش تكوين في هذا المجال بطبيعة الحال ما عندناش تخصص معين و هذا يخلينا نلقاو صعوبة في تقديم بعض المواضيع أحنا نحاولو باش نكونو ملمين بكل المجالات وأنا نعطي أهمية كبيرة للوسائل بحيث أني دايما نحرص على توفير الوسائل اللي تساعدني في تقديم الموضوع بحيث أن التلميذ مين يشوف بعينه يفهم وما نكدبش jamaisعليك ولا فكرت باش ندير خرجة ميدانية فيها مسؤولية كبيرة حنا غير في المدرسة كي يطيح التلميذ ولا يصرالو حاجة الغدو يصبح علينا الأب تاعو ويقولنا نتوما وين كنت ما يفهموش بلي الله غالب حادث صرا وصاي هاذو أنت تديهم وتتحملي مسؤوليتهما ،و هوما بطبيعة الحال يحافظو على البيئة أولا من خلال النفايات هي حقيقة بعض التلاميذ كانو يرمو الأوساخ ولكن من خلال تدريس هذ الوحدة التلميذ بطريقة غير إرادية وبلا شعور ولى يقوم بتنظيفها

نص المقابلة رقم 09 :

عندي 29 عام ، متحصلة على شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي ، ملي بديت نخدم لدرك عندي 04 سنين ، هي لو كان نتصفحو الكتب المدرسية تاع كامل المواد نلقاو بلي شحال من مادة راهي فيها مواضيع تهدر على البيئة ، وهي عندها أهمية كبيرة فمن خلالها يتعرف التلميذ على دور في حماية البيئة وهذا الشي يخليه أكثر حرص على الإعتناء بالبيئة وتشعره بالمسؤولية لأن سلامة البيئة من سلامة الإنسان ،لأن مرتبط بالبيئة فسلامة البيئة من سلامته مدام البيئة سليمة فهو سليم وفي حالة ما إذا خربت البيئة صحته ومستقبله مهدد ، أنا بالنسبة لي ماشي كافية لازم نهتموا كثر بهذ المواضيع لأنها تعود بالفائدة على التلاميذ، و توزيع المواضيع على هذ المواد خير من أن نخصصولها مادة هكذا باش يكون عندنا حظ كبير من المواضيع أنا عندي ملاحظة فيما يخص المواضيع المتناولة فحسب رأي هوما مركزين على المشاكل التي تحدث في العالم ماشي ألي يعيش في وسطها التلميذ ما عندناش تكوين في مجال التربية البيئية وبطبيعة الحال نتيجة لهذا الأمر نصيبو

صعوبة ما راناش متخصصين غير المتخصص في هذا المجال ألي يكون ملم بهذ القضايا وفيما يخص طريقة التدريس هي لاوم يكون فيه وسائل زيارات بصح حنا فالمدرسة ما عندناش ياأختي الوسائل طريقة الإلقاء وحدها ما تنفعش بالتجربة تترسخ الفكرة أكثر وأكثر و ما نديروش خرجات ميدانية من جهة الإمكانيات مكانش ومن جهة الواحد راه يخاف من المسؤولية حنا رانا نلقاو مشاكل مع الأولياء مين يصرالهم حادث في المدرسة فهذا يخلينا ما نخموش باش ندوهم عندهم، وهي تصيبي عندهم وعي بصح ماشي قاع تلقاي بعض العناصر اللي ما يهتموش ماعلابالناش كيفاش نديرو معاهم

نص المقابلة رقم 10 :

في عمري 38 عام حامل لشهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي ، 10 سنوات خبرة مهنية واه أنا فالمستوى تاعي راه كاين مجموعة من المواضيع ألي تهدر على البيئة وألي تهدف لتحسيس هذ الأطفال بأهمية البيئة وإطلاعه على دوره في الحفاظ عليها ، وأنا نقولك بلي لا يوجد أي شك حول مدى أهمية هذه المواضيع فهي مواضيع تهدر على المشاكل ألي رانا نشوفوها في مجتمعنا كيما تبذير المياه ،الثلوت وغيرها من المواضيع التي لا تقل أهمية عن هذه المواضيع و بالنسبة للمستوى تاعي كافية سنة أولى مايحتاجوش كثر من هاك و إن كان من يحبذ لو كان كانت هناك مادة خاصة بالتربية البيئية لكن أنا نشوف بلي لو زدنا مادة جديدة هذا راح يشكل عبئ على التلميذ خاصة أن هو حاليا راه يعاني من كثرة المواد فنزيدولو مادة جديدة أنا ما نحبدش هذ الفكرة بالنسبة لي الأحسن توزيعها على المواد ،بصح وإن كان حنا عندنا دور في تربية التلاميذ لكن الملاحظ أن المسؤولية كلها راهي تقع على عاتقنا، فالأب يعمل والأم ثاني الأسرة فالأسرة ماراهيش تدير الدور تاعها تاع التربية كيما يلزم ، المدرسة غير قادرة باش تدير هذ المهمة بمعزل عن الأسرة وهذا التعاون اللي لازم يكون بين هاتين المؤسستين راه غايب ' وفيما يخص التكوين لا مادرناش تكوين في هذ المجال سبق وين درنا تكوين لكن ماشي خاص بالتربية البيئية ماشي مهتمين بهذا الأشياء ، نلقاو صعوبة إنطلاقا من أننا ماعندناش تخصص لو كان كنا متخصص كان الأمر يكون أفضل كنا رايحين نلم أكثر بهذ المواضيع وما تكونش معلوماتنا سطحية برك ، لوكان ما نجيبوش حنا الوسائل ما كانش اللي يوفرهالنا حنا نوفروها لاخطرش كاين بزاف مواضيع التلميذ ما يقدرش يفهمها بلا ما يشوفها بعينه ، والدليل على ذلك أنه على الرغم من أننا نوعوه من خلال الدروس ومن خلال التذكير اللي نديروه كلما تكون عندنا الفرصة لذلك إلا أن بعض التلاميذ والو قاع ما يغيروش من سلوكاتهم بلاك الأمر يرجع لأن هذ

المواضيع نظرية برك ماراهيش تطبيقية وهذ الأمر ممكن أن يفقد هذ المواضيع أهميتها بعد الدرس تتعدل السلوكات ولكن كي تفوت عليه مدة يعاودو يولو كيما كانو

ملخص الدراسة :

إن التربية البيئية أصبحت من المعالم البارزة في المناهج الدراسية للمرحلة الإبتدائية نظرا لظهور الحاجة الماسة لإعداد التلاميذ للتعامل الحسن مع البيئة من خلال تزويدهم بالمعلومات والمعارف والحقائق التي تشكل لديهم وعيا بضرورة الإعتناء بالبيئة والمحافظة عليها، فالمدرسة تعمل على نشر الوعي البيئي الذي يكون من خلال ما تضمنته البرامج الدراسية ومن خلال الدور الذي يؤديه المعلم كونه العنصر القادر على تفعيل عملية التعلم من خلال الطريقة التي يتبعها في التدريس ومن خلال أيضا الأنشطة التي يمكنه القيام بها داخل وخارج المدرسة، هذه الدراسة تم فيها إتباع المنهج الكيفي لوصف عملية تدريس هذه المواضيع كما هي موجودة في الواقع من خلال تواجدي بالميدان وملاحظتي للكيفية التي تحدث بها هذه العملية، وهي تحاول الكشف عن الدور الذي تلعبه المدرسة في تنمية الوعي البيئي لدى التلاميذ حيث تم في هذا العمل عرض المواضيع البيئية المحتواة في البرامج الدراسية لكل المستويات ولجميع المواد وتحليل ما جاء فيها حتى يتم التعرف على طبيعة المواضيع المتطرق إليها في البرامج الدراسية وكيفية توزيعها على المواد الدراسية كما يتم أيضا معرفة الجوانب التي تم التركيز عليها وكذا الجوانب التي لم يتم التعرض إليها أو التي تم إهمالها ،كما تم أيضا إجراء مقابلات مع المعلمين من أجل معرفة رأيهم في هذه المواضيع ومدى اقتناعهم بها وموقفهم منها وتصوراتهم حول نجاح هذه العملية أو فشلها، ومعرفة مدى إدراكهم للدور الذي يقع على عاتقهم في تحقيق ونجاح هذه العملية.

الكلمات المفتاحية : الوعي البيئي ، التربية البيئية ، الدور ،المناهج الدراسية

Résumé de l’étude :

L’éducation environnementale est devenue l’un des principaux piliers des programmes d’enseignement primaire vu l’apparition du besoin très important de la préparation des élèves pour bien réagir vis-à-vis de l’environnement en leur procurant des informations, des connaissances et des réalités qui constituent leur sensibilité en vers l’importance de s’occuper de l’environnement et sa protection. L’école voudrait faire propager la sensibilité environnementale par le biais des programmes scolaires et à partir du rôle de l’instituteur puisqu’il est l’élément qui possède le pouvoir d’actualiser l’opération de l’apprentissage selon les méthodes poursuivies dans l’enseignement et aussi selon les activités qu’on peut appliquer à l’intérieur et à l’extérieur de l’école.

Dans notre étude, nous avons eu recours à la méthode qualitative pour décrire l'opération d'enseignement de ces thèmes comme ils existent dans la réalité en allant sur le terrain et observant la méthode adaptée afin de l'effectuer et démontrer le rôle de l'école qui consiste à développer la prise de conscience environnementale chez les élèves du moment où nous avons exposé les thèmes traités dans les programmes scolaires pour tous les niveaux et toutes les disciplines. Nous avons aussi analysé leurs contenus en faisant connaissance de la nature de ces thèmes et comment se fait leur étude au sain de chaque discipline. En effet, nous avons désiré faire connaître les éléments des thèmes sur lesquels on s'est basés et les éléments qu'on n'a pas traités ou négligés.

Nous avons effectué des rencontres avec les enseignants pour connaître leurs avis concernant ces thèmes et à quel point en sont-ils convaincus et leur position. Aussi leurs projections et leurs réflexions concernant le succès ou l'échec de cette opération et le degré de leur conscience du rôle qu'ils devraient jouer pour réaliser et la porter à réussir

Mots clés :

L'éducation environnementale, la sensibilité environnementale ,le rôle, les programme

قائمة المراجع :

1 ـ أحمد حسن اللقاني ، **التربية البيئية واجب ومسؤولية** ، عالم الكتب، مصر، ط 1 ، 1999 .

2 ـ أحمد عبد اللطيف ، **البيئة والإنسان منظور إجتماعي** ، دار الوفاء لدنيا الطباعة ، والنشر، ط 1 ، 2007 ، ص 100 .

3 ـ إبراهيم بسيوني عميرة ، **الأنشطة العلمية غير الصفية ونوادي العلوم** ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ، .1998.

4 ـ إبراهيم عصمت مطاوع ، **التربية البيئية في الوطن العربي** ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1995.

5 ـ حسن شحاتة ، **المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق** ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، القاهرة ، ط1، 1998 .

6 ـ حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، **التربية والمجتمع (دراسة في علم إجتماع التربية)** ، مؤسسة شباب الجامعة ، 2005 .

7 ـ رمضان عبد الحميد الطنطاوي ، **التربية البيئية (تربية حتمية)** ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2005

8 ـ عبد الرؤوف البهنساوي،خالد محمد عسل، **فاعلية الأنشطة التربوية وتطوير العملية التربوية** ، العلم والإيمان للنشر والتوويع ، القاهرة ، سلسلة كيف تكون معلما ناجحا ، 2007 .

9 ـ عبد الله زاهي الرشدان ،**التربية والتنشئة الإجتماعية** ، دار وائل للنشر ، عمان ، ط 1 ،2005

10 ـ عصام توفيق قمر ، **الأنشطة المدرسية والوعي البيئي (الأطر النظرية ـ الأدوار الوظيفية ـ التجارب الدولية)**، دار السحاب للنشر واالتوزيع ، القاهرة ، 1995 .

11 ـ عصام توفيق قمر ، سحر فتحي مبروك ، **نحو دور فعال للخدمة الإجتماعية في تحقيق التربية البيئية** ، المكتب الجامعي الحديث ، ط1 ، 2004 .

12- فخري رشيد حصر ، **طرائق تدريس الدراسات الإجتماعية** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2006 .

13 ـ محمد أحمد محمد عبد الله ، **السلوك الإجتماعي وديناميته** ، دار المعرفة الجامعية ، 2005 .

14 ـ محمد السيد علي الكبساني ، **مصطلحات في المناهج وطرق التدريس** ،مؤسسة حورس الدولية ، الأسكندرية ، 2010 .

15 ـ محمد منير سعد الدين ، **التلوث الضوضائي والتربية البيئية** ، المكتبة العصرية ، بيروت ، 1997.

16 ـ مجدى عزيز إبراهيم ، **التربية البيئية في مناهج التعليم (رؤية لتحقيق دور تربوي إيجابي لحماية البيئة من التلوث)** ، المكتبة الأنجلو مصرية ، 2001

17 ـ مهنى محمد إبراهيم غنايم ،**التربية البيئية مدخل لدراسة مشكلات المجتمع** ، الدار العالمية ، ط2، 2003 .

18 ـ منى محمد علي جاد ، **التربية البيئية في الطفولة المبكرة وتطبيقاتها** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، ك 2 ، 2007 .

19 ـ كاظم المقدادي ، **التربية البيئية** ، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك ، 2006 .

20 ـ نبيل رمزي ، **جدل الوعي والوجود الإجتماعي** ، دار الفكر الجامعي ، الإسكندرية ، 2001 .

21 ـ وائل إبراهيم الفاعوري، **التربية البيئية الحديثة للطفل** ، مركز الكتاب الأكاديمي ،عمان ، ط1 ، 2007 .

22 ـ يحي محمد نبهان ، **الأساليب التربوية الخاطئة وأثرها في تنشئة الطفل** ، دار اليازوري للنشر والتوزيع ، عمان ، 2008 .

23 ـ يسرى مصطفى السيد ، **التربية العلمية والبيئية وتكنولوجيا التعليم** ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، ط1 ، 2006 .

الوثائق :

1 ـ وزارة التربية الوطنية ، وزارة التهيئة العمرانية والبيئة ، **أدلة المربي في التربية البيئية** ، 2007.

2 ـ وزارة التربية الوطنية ، **مناهج السنة الخامسة من التعليم الإبتدائي** ، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية ، 2011 .

المواقع الإلكترونية :

1- http://www.khayma.com/yousry/Environment%20Problems.htm 15/03/2014 à 12:30.
يسرى مصطفى ، المشكلات البيئية مدخل لبناء وتطوير المناهج التعليمية بالإمارات العربية المتحدة

2- http://bu.umc.edu.dz/md/index.php?lvl=more_results&mode=keyword&user_query
29/03/2014 a 15 :30.

نوار بورزق ، **دور مؤسسة التعليم الثانوي في نشر الوعي البيئي ، (دراسة ميدانية بثانوية مصطفى بن بولعيد بالشريعة ولاية تبسة)**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع البيئة .

خاتمة :

تعتبر التربية البيئية من التجديدات التربوية الحديثة كرد فعل للتفاعل الخاطئ للإنسان مع بيئته وتسببه في العديد من المشكلات البيئية ، إلا أنها لا زالت مهملة ولا تكتسي أهمية بالغة ولم تحتل بعد مكانتها التي يفترض أن تكون عليها فبالرغم من ورود موضوعات بيئية هامة في جل الكتب المدرسية فإن هذه الموضوعات مازالت تدرس داخل الصفوف المغلقة وقلما يخرج المعلم تلاميذه إلى الطبيعة لدراستها داخل البيئة نفسها،حتى لو كان الخروج إلى حديقة المدرسة أو إلى مسافة لا تتعدى الأمتار أحيانا .

من أجل ذلك يمكن القول أن تدريس البيئة في كثير من المدارس ناقص ولا يؤدي الدور الذي يقربه من التربية البيئية التي تعني الربط بين مكونات البيئة وعناصرها ودراسة العلاقة المتبادلة بينها وتحديد دور الإنسان ومكانه فيها حتى تصبح المفاهيم والحقائق التي يتلقاها التلميذ سلوكا يوميا إيجابيا نحو البيئة تنبع من مشاهدته المباشرة ويتولد من قناعته الذاتية بضرورة تبني السلوك الصحيح و الاتجاه السليم الذي يخدم البيئة ويساهم في تحسينها .ولابد من أجل زيادة العلاقة بين المتعلم والبيئة المحيطة الإكثار من الأنشطة التي تتيح للمتعلمين الاحتكاك بالبيئة و الاتصال بها والرؤية عن قرب أهمية المحافظة عليها وآثار تخريبها على الإنسان والكائنات الحية فزيارة تطبيقية لغابة أو حديقة أو مزرعة والإطلاع على مضامين هذه الأماكن والمنشآت كفيل بأن يزيد من فهمها ويزداد قربا منها و إهتماما بها أو يرى الآثار السلبية لسوء إستغلال الإنسان للمصادر الطبيعية فيزداد بعدا عن الأعمال التي تضر بها ،من هنا كان لابد أن تتضمن المناهج والكتب أنشطة كافية في كل باب من أبوابها ، تهدف كلها إلى الخروج إلى الطبيعة لبناء الاتجاه الإيجابي لدى الناشئة وإنمائه في نفوسهم ليستمر بعدما يصبحون رجالا .

وعليه يمكن التأكيد أن للتربية البيئية دورا أساسيا في حل مشكلات البيئة ، إذ تساهم في نشر الوعي البيئي وحماية البيئة وتعمل على توضيح العلاقة بين الإنسان والبيئة ،لكنه من الواضح أن الجهود التربوية لم تجني ثمارها كاملة إذا بقيت متجاهلة لبعض العوامل الهامة كإعداد و تأطير المعلمين وتطبيق الأنشطة الصفية واللاصفية ،وتوفير الوسائل التعليمية اللازمة لتحقيق أهداف التربية البيئية.

و تجدر الإشارة إلى أنه عند وضع أي مشروع تربوي بيئي ينبغي إعطاء الأولوية لعملية إعداد وتكوين المعلمين وتوفير الوسائل التعليمية التي تساعد على السير الحسن للعملية التعليمية التربوية والحرص على متابعة هذا المشروع إلى أن يحقق مبتغاه.